

# الفوائد الثمينة
# من كتاب أخبار المدينة

لأبي زيد عمر بن شبة النميري البصري

١٧٣-٢٦٢ هـ


تأليف

السيد محمد رضا الحسيني الجلالي

تحقيق

الشيخ عبد الله الغفراني

بسم الله الرحمن الرحیم

# الفوائد الثمينه من کتاب اخبار المدينه


کاتب:

ابوزید عمربن شبه نمیری



نشرت فی الطباعهٔ:

مشعر

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

# الفهرس

# الفوائد الثمينه من كتاب اخبار المدينه

## اشارة

سرشناسه : ابن‌شبه‌نمیری، عمربن‌شبه، ۱۷۳ - ۲۶۲ق.

عنوان قراردادی : اخبارالمدینه‌النبویه. برگزیده.

عنوان و نام پدیدآور : الفوائد الثمینه من کتاب اخبارالمدینه/لابی‌زیدعمربن‌شبه النمیری‌البصری ؛ تالیف محمدرضا الحسینی‌الجادکی ؛ تحقیق عبدالله الغفرانی.

مشخصات نشر : تهران: مشعر، ۱۳۸۶.

مشخصات ظاهری : ۱۵۲ ص.

شابک : ۹۰۰۰ ریال:۹۷۸۹۶۴۵۴۰۰۵۵۰

وضعیت فهرست نویسی : فیپا

یادداشت : عربی.

یادداشت : کتابنامه.

موضوع : مدینه -- تاریخ.

شناسه افزوده : حسینی‌جلالی، محمدرضا، ۱۳۲۴ -

شناسه افزوده : غفرانی، عبدالله، محقق.

رده بندی کنگره : DS۲۴۸/م۴الف۲۳۰۱۲۷

رده بندی دیویی : ۹۵۳/۸

شماره کتابشناسی ملی : ۱۰۹۹۸۷۷

ص:۱

## اشارة

ص:۲

ص:٣

ص:۴۰

ص: ۵

## تقدیم:

الحمد للّهوكفى، والصلاة والسلام على سيّد الرسل محمّدٍ المصطفى، وعلى الأئمّة الهداة من آله الشرفا، وعلى أصحابهم وأتباعهم وشيعتهم أهل الصدق والوفا.

وبعدُ، فإنّ حفظ مجريات التاريخ من أهمّ ما يجب على الأُمم فى كلّ الحضارات، لما فيه من العبرة والوعظ والإرشاد للأجيال القادمة، وقد سجّل القرآن الكريم أبلغ العِبَر من ما مضى على الأُمم وغبر، كما جاء كثير من قصصهم فى متون الحديث والأثر بالروايات المسندة إلى المعصومين عليهم السلام.

وانبرى أهل الفكر والتدبير والصدق من أعلام الأُمّة الإسلامية المجيدة لتسجيل ما كان من أخبار ووقائع وحوادث وآثار، فى تاريخ الإسلام، منذ انبثاق الحضارة التى اقترنت بظهوره، واستوعبوا فى مؤلّفاتهم الثمينة ما هو الأهمّ من ذلك بكلّ أمانةٍ ودقّةٍ، مسندةً موثوقةً، ومقرونة بأدبٍ رفيعٍ من النثر والشعر.

ص: ۶

وفی طلیعهٔ أُولئک ابن إسحاق المدنیّ، صاحب السیرهٔ، الذی لا یُشقّ له غبارٌ فی مجالها، وقد توفّی (سنهٔ ۱۵۰ ه) والذی أصبحت مؤلّفاته من أوثق مصادرها وأصفاها وأنقاها، حتّی قال فیه ابن خلکان: «الذی لا تجهل إمامته فی المغازی والسیر».

ومن أُولئک ابن شبّهٔ النمیری البصری المتوفّی (سنهٔ ۲۶۲ ه) عن عمرٍ ناهز (۸۹) عاماً، فقد أقرّ له مؤرّخو الإسلام بالضبط والعلم، إلی الصدق والاعتماد، إلی الجمع والسعهٔ.

وهذه أخباره وآثاره تدلّ علی ما وصفوه به ومدحوه من أجله.

ومن خیرهٔ ما أخرجته مطابع العصر هو القسم المتبقی من کتابه (أخبار المدینهٔ المنوّرهٔ) الذی حقّقه الأُستاذ محمّد فهیم شلتوت، فأسدی إلی العلماء یداً تذکر وتشکر.

فالمراجع لهذا الکتاب یجد صدق ما یمتاز به ممّا وُصِفَ به مؤلّفه العلّامهٔ الأخباری الأدیب، بالإضافهٔ إلی ما فیه من طرائف الأخبار وجودهٔ الاختیار، مع بعدٍ عن العصبیهٔ والاستئثار؛ ممّا بُلِیَ به وُعّاظُ السلاطین ومرتزقهُ البلاط ممّن تلبّسوا بالعلم وتشبّهوا بأهله، من الأُدباء والمؤرّخین، الذین شوّهوا التاریخ وسوّدوا صحائفه بالزیف والباطل، وإخفاء الحقّ.

کما أنّ أُولئک الغُواهٔ والجناهٔ علی الحضارهٔ الإسلامیّهٔ، عمدوا إلی ذلک التراث المجید الصادق، فأبادوه وأتلفوه، حقداً وحنقاً منهم علی محتواه من الحقائق الناصعهٔ، وعلی أهله وذویه وملتزمیه ومعتنقیه.

ص: ۷

فکانت جنایتهم مزدوجةً، حیث أبادوا التراثَ من جهة، وأخفوا حقائقه من جهةٍ أخری. والشواهد علی هذه الحقیقة المرّة کثیرة.

منها ما منیتْ به کتب ابن إسحاق المدنی صاحب السیرة، وخصوص کتابه (السیرة) الذی یدلّ ما تبقّی منه علی عظمة ما فیه، إلّا أنّ مختصره الذی قام به (ابن هشام) ونسبتْ إلیه (سیرة ابن هشام) دلیلٌ علی تلک العظمة، وفی نفس الوقت دلیلٌ علی عظم الجریمة التی عمد إلیها صاحب المختصر، من حذف ما فی الأصل من الحقائق! العمل الذی اعترف به بکلّ وقاحة!!!

وشاهد آخر: کتاب (أخبار المدینة المنوّرة) لابن شبّة، فقد عمدوا إلی بَتْره، ولم یبق منه سوی نصفه (!) وبالتحدید حُذِفَ منه ما ابتدئ فیه عهدُ تولّی الإمام أمیر المؤمنین علیّ علیه السلام خلافة الناس، بعد مقتل عثمان!

ولکن النصف المتبقّی منه «یقضی بإمامته» کما یقول الذهبی.

کما أنّ هذا النصف یحتوی علی کثیرٍ من الحقائق التی لا ـ یُشکّ فی أنّ أمثالها الموجودة فی سائر مؤلّفاته هی السبب فی إخفاءها وإبادتها کلّها.

کما أنّ النقول الکثیرة المتفرّقة، والمبثوثة فی کتب التاریخ والسیرة(۱) عن هذا المؤرّخ العظیم، فیها من الشواهد الواضحة الکثیرُ الکثیر ممّا یُثبِتُ صِحّة ما نقولُ.

---

۱- نجد کثیراً من ذلک فی کتب مثل الحافظ شیخ الإسلام ابن حجر العسقلانی ت ۸۵۲ ه. ومن الجیّد القیام باستخراجها وتنظیمها للاطّلاع علی مجموعها فی کتاب واحد.

ص: ۸

ومهما یکن، فقـد اسـتمتعتُ بمطالعـهٔ کتاب (أخبار المدینـهٔ المنوّرهٔ) بتحقیق الأُسـتاذ القدیر محمّد فهیم شـلتوت، فوجدتُ فیه ما کنتُ أتوقّعُه من مؤلّفٍ فی عهـد السَـلَف موصوفٍ بما وصف به من الأمانـهٔ والصدق وسـعهٔ العلم والعمق، وقد انتخبتُ منه ما رأیتُه ضـروریّاً للبحوث التی أعددتُها، فکانت هذه (الفوائد الثمینهٔ المختارهٔ).

ولمّا اطّلع علیها الولدُ المهذّبُ الفاضلُ الشـیخ عبدُاللّه الغفرانیّ الخراسانی رعاهُ اللّه؛ استذوقها ورغب فی إخراجها، فقدّمتُها إلیه، فسعی فی تحقیقها بهذا الشکل البدیع والمتین، باذلًا جُهداً مشکوراً فی ضبطها وتخریج أحادیثها، إلی آخر ما یراه القارئُ من عملٍ قیّمٍ، شکر اللّه سعیه وأخذ بیده إلی ما فیه صلاح دنیاه وآخرته.

وأخیراً: فهذا ما جنیتُه من کتاب ابن شَبَّهٔ، وخیارُه فیه، وهذا ما اخترتُه من فوائده الجمّهٔ، وقدیماً قیل: «اختیار المرء دلیل عقله».

أُقـدّمه إلی الملأـ العلمیّ تکریمـاً لـذکری الرسول الأعظم صـلی الله علیه و آله وخدمـهً متواضـعهً لمـدینته المنوّرهٔ، مطلع النور وموطن الروح والسرور، رزقنا اللّه الفوز بزیارته فیها، آمین. حرّر فی السابع عشر من شهر ربیع الأوّل سنهٔ ۱۴۲۸ ه فی مدینهٔ قم المقدّسهٔ.

وکتب السیّد محمّد رضا الحسینی الجلالی کان اللّه له

ص: ۹

## المصنِّف فی أقوال المورّخین:

قال ابن حبّان: عمر بن شبّة بن عبیدة بن زید النُّمَیْرِیّ، کنیته: أبو زید، من أهل البصرة... مستقیم الحدیث، وکان صاحب أدب وشعر وأخبار ومعرفة بتاریخ الناس(۱).

وقال ابن الندیم: أبو زید عمر بن شبّة، ویکنّی أبا معاذ، وکان عمر بصریّاً مولی لبنی نمیر، شاعراً، أخباریّاً، فقیهاً، صادق اللهجة، غیر مدخول الروایة... صارت کتبه إلی أبی الحسن علیّ بن یحیی؛ ابتاعَها من أبی طاهر بن عمر بن شبّة. وله من الکتب: کتاب الکوفة، کتاب البصرة، کتاب المدینة، کتاب مکّة، کتاب أُمراء الکوفة، کتاب أُمراء البصرة، کتاب أُمراء المدینة، کتاب أُمراء مکّة، کتاب السلطان، کتاب مقتل عثمان، کتاب الکُتّاب، کتاب الشعر والشعراء، کتاب الأغانی، کتاب التاریخ، کتاب أخبار المنصور، کتاب محمّد وإبراهیم ابنَی عبد اللّه

---

۱- الثقات ۸: ۴۴۶.

ص: ۱۰

ابن حسن، کتاب أشعار الشراة، کتاب النسب، کتاب أخبار ابن نمیر، کتاب ما استعجم الناس فیه مِن القرآن، کتاب الاستعانة بالشعر وما جاء فی اللغات، کتاب الاستعظام للنحو ومَن کان یلحن مِن النحویّین(۱).

وقال الخطیب البغدادیّ: عمر بن شبّة بن عبیدة بن زید، أبو زید النمیریّ البصریّ، قدم بغداد وحدّث بها... وکان ثقة عالماً بالسیر وأیّام الناس. وله تصانیف کثیرة، وکان قد نزل بِسُرّ مَن رأی فی آخر عمره، وبها توفّی(۲).

وقال الذهبیّ: عمر بن شبّة، الحافظ العلّامة، الأخباریّ الثقة، أبو زید النمیریّ البصریّ، صاحب التصانیف، وکان بصیراً بالسیر والمغازی وأیّام الناس، صنَّف تاریخاً للبصرة، وکتاباً فی أخبار المدینة، وغیر ذلک... وله تسعون إلّاسنة(۳).

وقال: عمر بن شبّة، العلّامة الأخباریّ، الحافظ الحجّة، صاحب التصانیف، أبو زید النمیریّ البصریّ النحویّ، نزیل بغداد. ولد سنة ثلاث وسبعین ومائة، وثّقه الدار قطنیّ وغیر واحد. وقال عبد الرحمن بن أبی حاتم: کتبت عنه مع أبی، وهو صدوق، صاحب عربیّة وأدب.

وقال أبو حاتم البستیّ: مستقیم الحدیث، وکان صاحب أدب وشعر

---

۱– الفهرست: ۱۲۵.

۲– تاریخ بغداد ۱۱: ۲۰۸.

۳– تذکرة الحفّاظ ۲: ۵۱۶.

ص: ۱۱

وأخبار ومعرفة بأیّام الناس. مات بِسُرّ مَن رأی یوم الاثنین لخمس بَقین من جمادی الآخرة سنة اثنتین وستّین ومائتین... صنَّف تاریخاً کبیراً للبصرة لم نره، وکتاباً فی أخبار المدینة، رأیت نصفه؛ یقضی بإمامته(۱)...

وقال الصفدیّ: عمر بن شبَّة بن عبیدة بن رَیطة، أبو زید البصریّ، مولی بنی نُمیر. واسم شبّة: زید... کان راویاً للأخبار، عالماً بالآثار، أدیباً، فقیهاً، صدوقاً(۲).

---

۱- سیر أعلام النبلاء ۱۲: ۳۶۹.

۲- الوافی بالوفیات: حرف العین مِن القسم المخطوط.

ص: ۱۲

ص: ۱۳

## من أخبار أهل البيت عليهم السلام

### صفة رسول اللَّه صلى الله عليه و آله بلسان عليّ عليه السلام

[۱] حدّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنا نوح بن قيس، عن جابر بن خالد، عن يوسف بن مازن: أنّ رجلًا سأل عليّاً عليه السلام فقال: انْعَتْ لنا رسول اللَّه صلى الله عليه و آله. فقال:

كان ليس بالذاهب طولًا، وفوق الربعة، إذا قام مع القوم غمرهم(۱) أبيض شديد الوضح(۲) ضخم الهامة، أغرّ أبلج(۳) ضخم القدمين والكفّين، إذا مشى يتقَلّع كأنّما ينحدر من صبب(۴) كأنّ العرق فى وجهه

---

۱- غمرهم: سترهم. وقال ابن الأثير: إذا جاء مع القوم غمرهم: أى كان فوق كلّ مَن معه. انظرالنهاية ۳: ۳۸۴، الفائق ۲: ۴۴۵.

۲- شديد الوضح: شديد البياض.

۳- الأبلج: هو الذى قد وضح ما بين حاجبيه فلم يقترنا. انظر: النهاية ۱: ۱۴۹.

۴- أراد قوّة مشيه، كأنّما صلّى اللَّه عليه وآله يرفع رجليه من الأرض رفعاً قويّاً، لا كمن يمشى اختيالًا ويقارب خطاه. انظر النهاية ۴: ۱۰۱، القاموس المحيط ۳: ۷۴.

ص: ۱۴

اللؤلؤ، لم أر قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه و آله(۱). [۲: ۶۰۳]

[۲] حـدّثنا القعنبيّ والحكم بن موسـى، قالا: حـدّثنا عيسـى بن يونس، عن عمر بن عبد اللَّه مولى غُفْرة، قال: حدّثنى إبراهيم بن محمّد مِن ولد عليّ، قال: كان عليّ عليه السلام إذا نعت رسول اللَّه صلى الله عليه و آله قال:

لم يكن بالطويل المُمغط(۲) ولا القصير المتردّد(۳) وكان ربعة من القوم، ولم يكن بالجعد القطط ولا السبط، كان جعداً رَجِلًا(۴) ولم يكن بـالمُطَهّم ولا المُكَلْثم(۵) وكان فى الوجه تـدوير، أبيض مشـرب، أدعـج العينين، أهدب الأشـفار(۶) جَليل المُشاش(۷) أجرد ذو مسربة، شَثن

---

۱- رواه ابن حنبل فى المسـند ۱: ۱۵۱ عن نصـر بن عليّ، عن نوح بن قيس. وبسـند آخر عن محمّـد بن أبى بكر المقـدمىّ، عن نوح. وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ مدينة دمشق ۳: ۲۶۰ بإسناده عن ابن حنبل.

۲- الممغط: الممتدّ المتناهى الطول. انظر: النهاية ۴: ۳۴۵، الفائق ۳: ۲۵۰- ۲۵۱.

۳- القصير المتردّد: المتناهى فى القصر، كأنّه تردّد بعض خلقه على بعض وتداخلت أجزاؤه. انظر: الفائق ۳: ۲۵۱، النهاية ۲: ۲۱۳.

۴- السبط من الشَّعر: المنبسط المسترسل، والقطط: الشديد الجعودة. ومعناه: أنّ شَعره كانوسطاً بينهما. انظر: النهاية ۲: ۳۳۴.

۵- المطهّم: المنتفخ الوجه. والمكلثم: القصير الحنك، الدانى الجبهة، المستدير مع خفّة اللحم. انظر: النهاية ۴: ۱۹۶، الفائق ۳: ۲۵۱.

۶- الدعج: شدّة سواد العين فى شدّة بياضها. وهدب الأشفار: أى طويل شَعر الأجفان. انظر: النهاية ۵: ۲۴۹.

۷- جليـل المشـاش: أى عظيم رؤوس العظام كالمرفقين والكتفين والركبتين. انظر: الفائق ۳: ۲۵۱. وفى الطبقات الكبرى لابن سـعد ۱: ۴۱۱: «جليل المشاش والكتد»، والكتد: الكاهل وما يليه.

ص: ١٥

الكفّين و القدمين، إذا مشـى تقلّع كأنّما يمشى فى صَبَب، وإذا التفت التفتَ معاً، بين كتفيه خاتم النبوّة وهو خاتم النبيّين صلى الله عليه و آله أجود الناس كفّاً وأرحب، وأجرأُ الناس صـدراً، وأصدق الناس لهجة، وأوفى الناس بذمّة، وألينهم عريكة، وأكرمهم عشـيرة، من رآه بديهة هابه، ومن خالطه معرفة أحبّه، يقول ناعتُه: لم أر قبله ولا بعده مثله(١) صلى الله عليه و آله(٢). [٢:

٦٠۴- ٦٠۵] [٣] حدّثنا حِبّان بن بشر، قال: حدّثنا جرير، عن أبى حباب، عن زيد(٣) عن أبيه، قال: جاء رجل إلى علىّ عليه السلام وهو فى مسجد الكوفة يحتبى بحمائل سيفه، فقال: يا أمير المؤمنين، صِف لى رسولاللّه صلى الله عليه و آله صفة كأنّى أنظر إليه.

فقال: كان صلى الله عليه و آله أبيض اللون مشرباً حمرة، أدعج العينين، سبط الشعر، دقيق المسربة، سهل الخدّ، كثّ اللحية، ذا وفرة(۴) كأنّ عنقه إبريق فضّة، وكان له شعر من لبّته إلى سرّته يجرى كالقضيب، لم يكن

---

١- قال الحسنى: وفى هذا المعنى يقولُ حسّان بن ثابت:

ومثلك لَم تَرَ قَطُّ عَيْنِىوَمِثْلَكَ قَطُّ لَمْ تَلِدِ النساءُ

خُلِقْتَ مَبَرَّءاً مِنْ كُلِّ عَيْبٍكَأَنَّكَ قَدْ خُلِقْتَ كَما تَشاءُ

٢- رواه ابن أبى شـيبة فى المصنَّف ٧: ۴۴۵ عن عيسـى بن يونس. وابن سعد فى الطبقات الكبرى ١: ۴١١- ۴١٢ عن سعيد بن منصور والحكم بن موسى. وانظر: الغارات للثقفىّ ١: ١۶١، تاريخ بغداد ١١: ٣١، تاريخ مدينة دمشق ٣: ٢۶١، البداية والنهاية ۶: ١٩.

٣- هو: أبو عبد الرحمن زيد بن الحارث اليامىّ الكوفىّ، كما فى هامش الأصل.

۴- الوَفرة: شَعر الرأس إذا وصل إلى شحمة الأُذن. انظر: النهاية ۵: ٢١٠، لسان العرب ۵: ٢٨٨- ٢٨٩.

ص: ۱۶

فی صدره ولا فی بطنه شعر غیره، کان شثن الکفّ والقدم، إذا مشی کأنّه ینحدر من صَبَب، وإذا مشی کأنّما یتقلّع من صخر، وإذا التفت التفتَ جمیعاً، لم یکن بالقصیر ولا بالطویل، کأنّ عرقه فی وجهه اللؤلؤ، وریح عرقه أطیب من ریح المسک الأذفر، لم أر مثله قبله ولا بعده(۱).

[۲: ۶۰۶– ۶۰۷]

## خضاب النبیّ صلی الله علیه و آله

[۴] حدّثنا فضل بن عبدالوهّاب، قال: حدّثنا شریک، عن سدیر الصیرفیّ، قال: قلت لعمر بن علیّ: کان علیّ لا یخضب؟(۲) قال: قدخضب مَنهوخیر مِنعلیّ؛ خضبرسولاللَّه صلی الله علیه و آله(۳). [۲: ۶۲۱]

## زیارة النبیّ صلی الله علیه و آله البقیع واستغفاره لأهله المدفونین فیه

(۴)[۵] حدّثنا محمّد بن یحیی، قال: حدّثنا عبد العزیز بن عمران،

---

۱- رواه ابن سعد فی الطبقات الکبری ۱: ۴۱۰ عن یعلی ومحمّد الطنافسیّین وعبید اللَّه العبسیّومحمّد الأسدیّ، عن مجمع بن یحیی، عن عبد اللَّه بن عمران، عن رجل من الأنصار.

۲- راجع لترک أمیرالمؤمنین علیه السلام للخضاب نهج البلاغة قسم الحکم، رقم ۱۷ و ۴۷۳ ووسائل الشیعة ج ۲، ص ۸۷ و ۸۸ باب ۴۴.

۳- أخرجه فی تهذیب الکمال ۲۱: ۴۶۷ عن ابن أبیخیثمة، عن یحیی بن إسحاق، عن شریک.

۴- أورد الشیخ فهیم محمّد شلتوت فی هامش الکتاب: قال المطریّ: إنّ أکثر الصحابة ممّن توفّی فی حیاة النبیّ صلّی اللَّه علیه وآله وسلّم وبعد وفاته مدفونون بالبقیع، وکذلک سادات أهل بیت النبیّ وسادات التابعین. وقال المجد: لا شکّ أنّ مقبرة البقیع محشوّة بالجمّاء الغفیر من سادات الأُمّة، غیر أنّ اجتناب السلف الصالح من المبالغة فی تعظیم القبور وتجصیصها أفضی إلی انطماس آثار أکثرهم، فلذلک لا یعرف قبر معیّن منهم إلّاأفراد معدودون، وقد ابتنی علیها مشاهد. [۱: ۸۶].

ص: ۱۷

عـن أبیـه، عـن محمّـد بـن إسـحاق، عن عبـد اللَّه بن عمر بن علیّ، عن عبیـد اللَّه بن جـبیر مـولی الحکم بن أبی العـاص، عن ابن أبی مُوَیْهِبَۀ(۱) مولی رسول اللَّه صـلی الله علیه و آله قـال: أَهَبَّنی رسول اللَّه صـلی الله علیه و آله من جوف اللیـل، فقـال: إنّی قـد أُمِرْتُ أن أستغفر لأهل البقیع، فانطلق معی. فانطلقت معه، فلمّا وقف بین أظهرهم قال:

السـلام علیکم یـا أهـل المقـابر، لیَهْن لکم مـا أصـبحتم فیه ممّـا أصـبح النـاس فیه، أقبَلت الفتنُ کقطَع اللیل المظلم؛ یتبع آخرُها أوّلَها، الآخرۀ شـرّ من الأُولی. ثمّ استَغفرَ لهم طویلًا. [۱: ۸۶- ۸۷] [۶] حدّثنا إسـماعیل بن أبی طرفۀ الحرّانیّ، قال: حدّثنا محمّد بن سلمۀ، عن محمّـد بن إسـحاق، عن عبـد اللَّه بن عمر بن علیّ، عن عبیـد ابن جبیر مولی الحکم بن أبی العاص، عن عبـد اللَّه بن عمرو بن العاص، عن أبی مُوَیْهِبَـۀ، قال: أهَبَّنی رسول اللَّه صـلی الله علیه و آله من جوف اللیل، فقال: یا أبا مُوَیْهِبَـۀ، إنّی قـد أُمِرْتُ أن أسـتغفر لأهل هذا البقیع.

فانطلقت معه، فلمّا أشرف علیهم قال:

السلام علیکم یا أهل المقابر، لو تعلمون ما نجّاکم اللَّه منه، لیَهْن ما أصبحتم فیه ممّا أصبح الناس فیه، أقبلَت الفتنُ کقطع اللیل المظلم؛ یتبع آخرُها أوَّلها، الآخرۀُ شرٌّ من الأُولی.

ثمّ استغفر لهم، ثمّ قال: یا أبا مُوَیْهِبَۀ، إنّی قد أُوتیت مفاتیح خزائن

---

۱- فی نسخۀ الأصل: «ابن موهبۀ»، والصحیح ما فی المتن.

ص: ۱۸

الدنیا والخلد فیها، فَخُیِّرْتُ بین ذلک وبین لقاء ربّی ثمّ الجنّة.

قلت: بأبی وأُمّی، خُذ مفاتیح خزائن الدنیا والخلد فیها، ثمّ الجنّة.

قال: لا واللَّه یا أبا مُوَیْهبَة، لقد اخترتُ لقاء ربّی ثمّ الجنّة.

ثمّ رجع رسول اللَّه صلی الله علیه و آله فَبُدِئ به وجَعُه الذی قُبِضَ فیه(۱). [۱: ۸۷]

[۷] حدّثنی عبد العزیز، عن حمّاد بن أبی حُمَید، عن ابن المنکدر، قال: قال رسول اللَّه صلی الله علیه و آله: یُحْشَر من البقیع سبعون ألفاً علی صورة القمر لیلة البدر، کانوا لا یَکْتَوُون ولا یَتَطَیَّرُون، وعلی ربّهم یتوکّلون. [۱: ۹۳] [۸] قال: وکان أبی یخبرنا: أنّ مصعب بن الزبیر دخل المدینة، فدخل من طریق البقیع ومعه ابن رأس الجالوت، فسمعه مصعب- وهو خلفه- حین رأی المقبرة یقول: هی هی. فدعاه مصعب فقال:

---

۱- رواه ابن سعد فی الطبقات الکبری ۲: ۲۰۴ عن محمّد بن عمر، عن إسحاق بن یحیی بن طلحة، عن عمرو بن شعیب، عن أبیه، عن جدّه، عن أبی مویهبة. وابن حنبل فی المسند ۳: ۴۸۹ والدارمیّ فی السنن ۱: ۳۶ والطبرانیّ فی المعجم الکبیر ۲۲: ۳۴۶- ۳۴۷ بإسنادهم عن ابن إسحاق.

ورواه حمّاد بن زید البغدادیّ فی کتاب ترکة النبیّ صلّی اللَّه علیه وآله: ۵۱- ۵۲ عن علیّ ابن المدینیّ، عن یعقوب بن إبراهیم بن سعد، عن أبیه، عن ابن إسحاق. والطبریّ فی تاریخ الأُمم والملوک ۲: ۴۳۲ عن ابن حمید، عن سلمة وعلیّ بن مجاهد، عن ابن إسحاق. وعنه فی شرح نهج البلاغة لابن أبی الحدید ۱۳: ۲۷.

وأخرجه الحاکم فی المستدرک ۳: ۵۵- ۵۶ عن أبی أحمد الصیرفیّ، عن أبی إسماعیل الترمذیّ، عن عمر بن عبد الوهّاب الریاحیّ، ورواه أیضاً بطریق آخر. وأخرجه ابن عساکر فی تاریخ مدینة دمشق ۴: ۲۹۸- ۲۹۹، و ۳۱: ۲۰۷ بإسناده عن یونس بن بکیر، عن ابن إسحاق.

ص: ۱۹

ماذا تقول؟

قال: نجدُ صفةَ هذه المقبرة فی التوراة بین حرتین محفوفة بالنخل، اسمها كفتة(۱) یبعث اللَّه منها سبعین ألفاً علی صورة القمر. [۱: ۹۳]

[۹] أخبرنی عبد العزیز، عن أبی مروان بن أبی جبر، عن عبادل بن علیّ، عن أبی رافع مولی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله: [أنّ رسول اللَّه صلی الله علیه و آله](۲) أتی البقیع فوقف فدعا واستغفر. [۱: ۹۴]

## روايات عن الباقر عليه السلام

[۱۰] حدّثنا عبد الواحد بن غیاث، قال: حدّثنا حفص بن غیاث، عن الحجّاج بن أرطاة، عن أبی جعفر علیه السلام، عن جابر رضی الله عنه: أنّ رسول اللَّه صلی الله علیه و آله كان یلبس فی العیدین بُردَه الأحمر(۳). [۱: ۱۴۲]

[۱۱] حدّثنا محمّد بن حاتم، قال: حدّثنا هُشیم، عن الحجّاج، عن أبی جعفر علیه السلام: أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله كان یلبس یوم الجمعة بُردَه الأحمر، ویعتمّ

---

۱- كَفْتَةُ: اسم لِبَقیع الغرقد، وهذا الاسم مشتقّ من قول اللَّه تعالی فی سورة المرسلات ۲۵: «ألم نَجعل الأرض كِفاتاً». انظر: معجم ما استعجم ۴: ۱۱۳۰.

۲- ساقطة من مخطوطة الأصل.

۳- رواه ابن سعد فی الطبقات الكبری ۱: ۴۵۱ عن موسی بن إسماعیل وسعید بن سلیمان، عن حفص بن غیاث. وأخرجه البیهقیّ فی السنن الكبری ۳: ۲۸۰ عن أبی الحسن علیّ بن محمّد المقری، عن الحسن بن محمّد بن إسحاق، عن یوسف بن یعقوب القاضی، عن مسدد. وبطریق آخر: عن أبی عبد اللَّه الحافظ، عن أبی بكر بن إسحاق، عن أبی المثّنی، عن مسدد، عن حفص بن غیاث.

ص: ۲۰

یوم العیدین(۱). [۱: ۱۴۲- ۱۴۳]

[۱۲] حدّثنا عُبَید بن جیاد، قال: حدّثنا رجل، عن محمّد بن أبان، عن جعفر بن محمّد، عن أبیه علیهما السلام: أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله خرج یستسقی، فاستقبل القبلة وحوَّل رداءَه، وأومأ إلی الناس أن قوموا، فدعا قائماً والناس قیام. قال محمّد: فقلت لجعفر علیه السلام: ما أراد بتحویل ردائه؟

قال: أن یتحوّل القَحْطُ(۲). [۱: ۱۴۵]

[۱۳] قال [أبو غسّان]: وقال محمّد بن علیّ علیه السلام: شرب النبیّ صلی الله علیه و آله منها(۳)وغُسِّل منها حین تُوُفِّیَ. [۱: ۱۶۱]

[۱۴] حدّثنا یحیی بن سعید، عن ابن جُرَیج، عن أبی جعفر علیه السلام:

أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله غُسِّل من بئر سعد بن خَیْثَمَة؛ بئر کان یستعذب له منها.

[۱: ۱۶۱- ۱۶۲]

[۱۵] حدّثنا أبو عاصم، عن ابن جُرَیج، عن أبی جعفر علیه السلام: أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله غُسِّل من بئر سعد بن خَیْثَمَة؛ بئر یقال لها «الغَرْس» بِقُباء،

---

۱- رواه ابن أبی شیبة فی المصنَّف ۲: ۶۳ عن هشیم. وابن سعد فی الطبقات الکبری ۱: ۴۵۱ عن سریج بن النعمان، عن هشیم.

۲- رواه الحاکم فی المستدرک ۱: ۳۲۶ قال: حدّثنا أبو جعفر عبد اللّه بن إسماعیل بن إبراهیم بن المنصور فی دار أمیر المؤمنین المنصور إملاء، ثنا محمّد بن یوسف بن عیسی بن الطباع، حدّثنی عمّی إسحاق بن عیسی، ثنا حفص بن غیاث، عن جعفر بن محمّد، عن أبیه علیهما السلام، عن جابر. وعنه البیهقیّ فی السنن الکبری ۳: ۳۵۱.

۳- أی مِن بئر الغَرْس. وفی هامش الأصل عن نسخة بدل: «بئر الأغراس»، والغَرس: الغسیل أو الشجر الذی یغرس، وهی بئر بقباء فی شرقی مسجدها علی نصف میل إلی جهة الشمال.

ص: ۲۱

كان يشرب منها. [۱: ۱۶۲]

[۱۶] حدّثنا موصل بن إسماعيل، قال: حدّثنا سفيان، عن ابن جُرَيج، عن أبى جعفر محمّد بن علىّ عليهما السلام، قال: غُسِّل النبىّ صلى الله عليه و آله من بئر يقال لها «الغَرْس» كان يشرب منها(۱). [۱: ۱۶۲]

[۱۷] حدّثنا أبو أحمد، قال: حدّثنا موسى بن محمّد الأنصارىّ، عن يزيد بن أبى زياد، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام هل تمشط رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله؟

قال: نعم، فمسّه بشىء مِن حنّاء. [۲: ۶۲۰]

[۱۸] حدّثنا محمّد بن حاتم، قال: حدّثنا سعدة بن اليسع، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام: أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله قُبِضَ وفى هذا الموضع فى رأسه- يعنى وسط الرأس- ردع حنّاء(۲). [۲: ۶۲۱]

---

۱- رواه ابن سعد فى الطبقات الكبرى ۲: ۲۸۰ بتفاوت وإضافات عن إسماعيل بن إبراهيم الأسدىّ، عن ابن جريج، عن أبى جعفر محمّد بن علىّ عليهما السلام. والصنعانىّ فى المصنَّف ۳: ۳۹۷ ح ۶۰۷۷، وابن أبى شيبة فى المصنَّف ۸: ۵۶۷ ح ۱۲ عن ابن إدريس، عن ابن جريج.

وأخرجه البيهقىّ فى السنن الكبرى ۳: ۳۹۵ عن أبى عبد اللَّه الحافظ وأبى سعيد ابن أبى عمرو، عن أبى العبّاس محمّد بن يعقوب، عن أسيد بن عاصم، عن الحسين بن حفص، عن سفيان، عن عبد الملك بن جريج. ونقله عنه ابن كثير فى السيرة النبويّة ۴: ۵۲۰، والبداية والنهاية ۵: ۲۸۲.

وانظر: تلخيص الحبير ۵: ۱۱۶.

۲- أى بها آثار الصبغ بالحنّاء. وانظر الخبر فى: الطبقات الكبرى ۱: ۴۳۸، مسند أحمد ۲: ۲۲۶، سنن أبى داود ۲: ۲۹۰ ح ۴۰۶۲، المعجم الأوسط ۹: ۱۰۶.

ص: ۲۲

[۱۹] حـدّثنا القعنبیّ، عن سـلیمان بن بلال، عن بلال، عن جعفر بن محمّـد، عن أبیه علیهما السـلام، عن یزید بن هرمز: أنّ نجدهٔ کتب إلی ابن عبّـاس یسـأله عن الخمس لمن هو؟ فکتب إلیه ابن عبّـاس: کتبتَ تسـألنی عن الخمس لمن هو؟ وإنّـا نقول: هو لنا، فأبی قومنا ذلک علینا(۱). [۲: ۶۵۰]

[۲۰] حدّثنا أحمد بن عیسی، قال: حدّثنا عبد اللّه بن وهب، قال:

أخبرنی مالک بن أنس، عن جعفر بن محمّد، عن أبیه علیهما السلام قال: کان للمهاجرین مجلسٌ فی المسجد یجلسون فیه، فکان عمر یجلس معهم فیحدّثهم عمّا ینتهی إلیه من أمر الآفاق، فجلس معهم یوماً فقال: ما أدری کیف أصنع بالمجوس؟

فوثب عبد الرحمن بن عوف فقام قائماً فقال: نشهد علی

---

۱- رواه العیّاشیّ فی التفسیر ۲: ۶۱ ح ۵۲ بإسناده عن عبد اللّه بن سنان، عن الصادق علیه السلام.

ورواه ابن حنبل فی المسند ۱: ۲۴۸ بتفاوت عن عفّان، عن جریر بن حازم، عن قیس بن سعد، عن یزید بن هرمز. وفی صحیح مسلم ۵: ۱۹۷ عن عبد اللّه بن مسـلمهٔ بن قعنب، عن ابن بلال، عن الصادق علیه السلام. وفی السنن الکبری للبیهقیّ ۹: ۲۲ بإسناده عن الشافعیّ، عن حاتم بن إسماعیل، عن الصادق علیه السلام.

ورواه ابن أبی شیبهٔ فی المصنَّف ۷: ۷۰۰ ح ۷ عن وکیع، عن أبی معشر، عن سعید المقبریّ. والطبریّ فی جامع البیان ۱۰: ۹ ح ۱۲۵۰۳ عن القاسم، عن الحسین، عن أبی معاویهٔ، عن حجّاج، عن عطاء، عن ابن عبّاس. ورواه أیضاً فی الحدیث ۱۲۵۰۵ بإسناده عن المقبریّ.

وانظر: السنن الکبری للنسائیّ ۶: ۴۸۴، المعجم‌الکبیر ۱۰: ۳۳۵، المعجم‌الأوسط ۷: ۵۵.

ص: ۲۳

رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله لقال: سنّوا بهم سنّهٔ أهل الکتابرواه ابن أبی شیبهٔ فی المصنَّف ۳: ۱۱۲ ح ۲ عن حاتم بن إسماعیل، عن الصادق علیه السلام. وأورده الجصّاص فی أحکام القرآن ۲: ۴۱۲ عن حدیث یحیی بن سعید، عنه علیه السلام. وانظر: تاریخ مدینهٔ دمشق ۵۴: ۲۶۹، سیر أعلام النبلاء ۴: ۴۰۳.

وفی مناقب آل أبی طالب ۲: ۱۹۰ روی جابر بن یزید وعمر بن أوس وابن مسعود- واللفظ له: أنّ عمر قال: لا ـ أدری ما أصنع بالمجوس؟ أین عبد اللَّه بن عبّاس؟ قالوا: ها هو ذا، فجاء فقال: ما سمعت علیّاً یقول فی المجوس فإن کنت لم تسمعه فاسأله عن ذلک. فمضی ابن عبّاس إلی علیّ فسأله عن ذلک، فقال: «أفمن یهدی إلی الحقّ أحقّ أن یتّبع أمّن لا یهدّی إلّاأن یهدی فما لکم کیف تحکمون» ثمّ أفتاه.

[قال ابن شبّهٔ:] ما عند أبی عاصم عن جعفر بن محمّد علیهما السلام غیر هذا الحدیث، وعن سلیمان التیمیّ حدیث. [۳: ۸۵۳]

## أحلّ النبیّ صلی الله علیه و آله لعلیّ علیه السلام من مسجده ما حلّ له

[۲۱] حدّثنا محمّد بن بکّار، قال: حدّثنا أبو معشر، عن حرام بن عثمان، عن أبی عتیق، عن جابر بن عبد اللَّه رضی اللَّه عنهما قال: أخرج رسول اللَّه صلی الله علیه و آله أُناساً من المسجد وقال: لا ترقدوا فی مسجدی هذا.

قال: فخرج الناس وخرج علیّ علیه السلام، فقال لعلیّ علیه السلام: ارجع فقد أُحلّ لک فیه ما أُحلّ لی، کأنّی بک تَذُودهم علی الحوض، وفی یدک عصا عَوْسَج(۱). [۱: ۳۷- ۳۸]

---

۱- العوسج: شجر من شجرالشوک، وله ثمر أحمر مدوّر کأنّه خرز العقیق. لسان‌العرب ۲: ۳۲۴.

والخبر رواه الکوفیّ فی مناقب أمیر المؤمنین علیه السلام ۲: ۴۶۲ ح ۹۵۷ بإسناده عن أبی عتیق، عن جابر. وأورد الطوسیُّ القسمَ الأخیر منه فی التبیان ۴: ۴۱۱ نقلًا عن عمر بن شبّهٔ، وهو اسم مؤلِّفنا.

وفی کتاب سُلَیْمْ بنْ قَیْسٍ الهلالیّ: ۴۰۰ بنصّ أطول.

ص: ۲۴

[۲۲] أخبرنا عاصم بن عليّ، قال: حدّثنا أبو معشر، عن حرام ابن عثمان، عن محمد و عبدالرحمن ابنَى جابر، عن جابر رضى‌اللّه‌عنهما، قال: خرج رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله على...(۱) فى المسجد، فنهاهم أن يتّخذوه بيوتاً- أو نحو هذا- فخرجوا منه، فأدرك عليّاً عليه السلام فقال: ارجع، فإنّ اللّه قد أحلّ لك فيه ما أحلّ لى(۲). [۱: ۳۸]

[۲۳] حدّثنا موسى بن مروان، قال: حدّثنا عطاء بن مسلم، عن أبى عتبة، عن إسماعيل [بن أُميّة](۳) عن جسرة- وكانت من خيار [النساء](۴)- قالت: كنت مع أُمّ سلمة رضى اللّه عنها فقالت:

خرج النبيّ صلى الله عليه و آله من عندى حتّى دخل المسجد فقال: يا أيّها الناس، حُرِّمَ هذا المسجد على كلّ جُنُبٍ من الرجال أو حائض من النساء إلّا النبيّ وأزواجه وعليّاً وفاطمة بنت رسول اللّه، ألا بيّنتُ الأسماء أن تضلّوا(۵). [۱: ۳۸]

---

۱- بياض فى مخطوطة الأصل، وقال محقّقه فى الهامش: «ولعلّ الساقط: قوم نيام».

۲- رواه الكوفيّ فى مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ۲: ۹۲ ح ۵۷۸ بإسناده عن الحكم بن أسلم، قال: حدّثنا أبو بكر ابن عيّاش، عن حرام بن عثمان نحوه.

۳- مِن السنن الكبرى للبيهقيّ ۷: ۶۵.

۴- زيادة يقتضيها السياق. وجسرة: هى بنت دجاجة العامريّة الكوفيّة، ثقة تابعيّة. انظر: تهذيب التهذيب ۱۲: ۳۵۷.

۵- رواه الطبرانيّ فى المعجم الكبير ۲۳: ۳۷۳- ۳۷۴ عن عليّ بن عبد العزيز، عن أبى نعيم، عن ابن أبى عتبة، عن أبى خطّاب الهجريّ، عن محدوج الذهليّ، عن جسرة. والبيهقيّ فى السنن الكبرى ۷: ۶۵ عن أبى الحسن عليّ بن أحمد بن عبدان، عن أحمد بن عبيد الصفّار، عن محمّد بن يونس، عن أبى نعيم ابن دكين. وأيضاً رواه عن أبى نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر، عن أبى الحسن محمّد بن الحسن بن إسماعيل السرّاج، ع الله عليه و آله لأهل بيته

ص: ٢٥

[٢۴] حدّثنا عيسى(١) بن عبد اللَّه بن محمّد بن عمر بن عليّ، قال:

حدّثنی أبی، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال العبّاس رضی الله عنه: يا رسول اللَّه، إنّ قريشاً تتلاقی بينها بوجوه لا تلقانا بها! فقال رسول اللَّه صلی الله عليه و آله: أما إنّ الإيمان لا يدخل أجوافهم حتّی يحبّوكم لی(٢). [٢: ۶۴٠]

[٢۵] حدّثنا عيسی بن عبد اللَّه بن محمّد، قال: حدّثنی أبی، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام قال: قدم أبو عبيدة بمال من البحرين، فدعا به رسول اللَّه صلی الله عليه و آله فجُعِل فی المسجد وألقی عليه ثوباً، وجعل يعطيه الناس. فأشار إلیَّ عمّه العبّاس رضی الله عنه أن قُم بنا إليه، فقمنا فقلنا: يا رسول اللَّه، أعطيت من هذا المال ولم تعطنا منه شيئاً؟!

قال: إنّما هی صدقة، والصدقة أوساخ الناس يتطهّرون بها من ذنوبهم، إنّ الصدقة لا تحلّ لمحمّد ولا لآل محمّد.

---

١- هو المعروفُ ب المبارک قال فی العمدة: وكان سيّداً شريفاً، روی الحديث الحسنی.

٢- رواه ابن عدیّ فی الكامل ۵: ٢۴۵ عن محمّد بن منير، عن مؤلّفنا. وأخرجه ابن عساكر فی تاريخ مدينة دمشق ٢۶: ٣٠٢ عن ابن السمرقندیّ، عن ابن مسعدة، عن حمزة بن يوسف، عن ابن عدیّ.

ص: ۲۶

فقمنا، فلمّا ولينا دعانا فقال: ما ظنّكم بى غداً إذا أخذتُ بباب الجنّة، وهل ترونى منادياً سواكم، أو مؤثراً عليكم غيركم؟! [۲: ۶۴۰]

## فضل بنى هاشم على الناس

[۲۶] حدّثنا محمّد بن عبد اللّه الزبيرىّ، قال: حدّثنا يوسف بن صهيب، عن أبى الأزهر، قال: قال النبىّ صلى الله عليه و آله: إنّ بنى هاشم فضّلوا على الناس بستّ خصال: هم أعلم الناس، وأشجع الناس، وهم أسمح الناس، وهم أحلم الناس، وهم أصفح الناس، وأحبّ الناس إلى نسائهم. [۲: ۶۳۸- ۶۳۹]

## وفاة فاطمة الزهراء عليها السلام وموضع قبرها

[۲۷] حدّثنا محمّد بن يحيى، قال: أخبرنى محمّد(۱) أنّه سمع عبد اللّه بن حسين ابن علىّ يذكر عن عكرمة بن مصعب العبدرىّ، قال: أدركتُ حسن بن علىّ بن أبى‌طالب وهو يذُبُّنا عن زاوية دار عقيل اليمانيّة الشارعة فى البقيع. [۱: ۱۰۴- ۱۰۵]

[۲۸] وأخبرنا أيضاً، عن عكرمة بن مصعب، عن محمّد بن علىّ ابن عمر أنّه كان يقول: قبر فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله زاوية دار عقيل اليمانيّة الشارعة فى البقيع. [۱: ۱۰۵]

---

۱- فى هامش الأصل نقلًا عن الخلاصة للخزرجىّ: هو محمّد بن علىّ بن عمر بن علىّ بن‌الحسين ابن علىّ بن أبى طالب الهاشمىّ.

ص: ۲۷

[۲۹] حدّثنا أبو غسّان، عن حسن بن منبوذ بن حُوَيطب، عن أبيه وجدّه الفضل ابن أبى رافع أنّهما حدّثاه: أنّ قبر فاطمة عليها السلام وِجاهَ زُقاق نُبَيْه، وأنّه إلى زاوية دار عقيل أقرب(۱). [۱: ۱۰۵]

[۳۰] حدّثنا أبو غسّان، عن غسّان بن معاوية بن أبى مُزَرَّد أنّه سمع عمر بن علىّ بن حسين بن علىّ يقول: إنّ قبر فاطمة عليها السلام حِذوَ الزقاق الذى يلى زاوية دار عقيل.

وذكر غسّان: أنّه ذرع مِن حيث أشار له عمر بن علىّ، فوجده خمس عشرة ذراعاً إلى القناة. [۱: ۱۰۵]

[۳۱] حدّثنا أبو غسّان، عن عبد اللّه بن عمر بن عبد اللّه مولى غفرة، عن أبيه عمر أنّه سمعه يقول: قبر فاطمة حِذوَ دار عقيل ممّا يلى دار نُبَيْه. [۱: ۱۰۵]

[۳۲] حدّثنا أبو غسّان، عن إسماعيل بن عون بن عبيد اللّه(۲) بن أبى‌رافع، أنّه سمع من أبيه، عن أبيه: أنّ قبر فاطمة عليها السلام مخرَج الزقاق الذى بين دار عقيل ودار أبى نُبَيْه.

وذكر إسماعيل: أنّه ذرعَ الموضع الذى ذكر له أبوه أنّه موضع قبر فاطمة، فوجد بين موضع القبر وبين القناة التى فى دار عقيل ثلاثاً وعشرين ذراعاً، وبينه وبين القناة الأُخرى سبعاً وثلاثين

---

۱- انظر: وفاء الوفاء ۲: ۹۰.

۲- فى الأصل: عبد اللّه، وهو خطأ كما حقّقه أُستاذنا الجلالىّ فى مقدّمة تحقيقه لكتاب «تسميةُ مَن شَهِدَ مع علىّ عليه السلام حروبَه» وهو قيد العمل.

ص: ۲۸

ذراعاً(۱). [۱: ۱۰۵– ۱۰۶]

[۳۳] قال [أبو غسّان]: وأخبرنی مخبر ثقة، قال: یقال إنّ المسجد الذی یُصلّی جنبَه شرقیّاً علی جنائز الصبیان، کان خیمةً لامرأة سوداء یقال لها: «رقیّة» کان جعلها هناک حسینُ بن علیّ علیه السلام تبصرُ قبرَ فاطمة، وکان لا یعرف قبر فاطمة علیها السلام غیرُها(۲). [۱: ۱۰۶]

[۳۴] قال [أبو غسّان]: وأخبرنی عبد العزیز بن عمران، عن حمّاد بن عیسی، عن جعفر بن محمّد، عن أبیه علیهما السلام، قال: دفن علیّ

---

۱– انظر: وفاء الوفاء ۲: ۹۱.

۲– وفی کتاب المنتخب مِن ذیل المذیّل للطبریّ الکبیر: ۹۱ قال ابن عمر: وسألت عبد الرحمن بن أبی الموالی، قلت: إنّ الناس یقولون: إنّ قبر فاطمة عند المسجد الذی یصلّون إلیه علی جنائزهم بالبقیع! فقال: واللّه ما ذلک إلّامسجد رقیّة– یعنی امرأة عمرته– وما دفنت فاطمة علیها السلام إلّافی زاویة دار عقیل ممّا یلی دار الجحشیّین، مستقبل خوخة بنی نُبیه مِن بنی عبد الدار بالبقیع، وبین قبرها وبین الطریق سبعة أذرع.

قال ابن عمر: حدّثنا عبد اللّه بن جعفر، قال: حدّثنی عبد اللّه بن حسن، قال: وجدت المغیرة بن عبد الرحمن واقفاً ینتظرنی بالبقیع نصف النهار فی حَرّ شدید، فقلت: ما یوقفک یا أبا هاشم؟ قال: انتظرتک بلغنی أنّ فاطمة دفنت فی هذا البیت فی زاویة دار عقیل ممّا یلی دار الجحشیّین، فأُحبّ أن تبتاعه لی بما بلغ [حتّی] أُدفن فیه. فقال عبد اللّه: واللّه لأفعلنّه. قال: فجهدنا بالعقیلیّین فأبوا علی عبد اللّه بن حسن.

قال عبد اللّه بن جعفر: وما رأیت أحداً یشکّ أنّ قبرها فی ذلک الموضع.

وقال ابن حجر فی الإصابة ۸: ۱۳۸– ۱۳۹: «رقیّة مولاة فاطمة بنت رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله وسلّم عمّرت حتّی جعلها الحسین بن علیّ مقیمة عند قبر سیّدتها فاطمة، لأنّه لم یکن بقی مَن یعرف القبر غیرها». ثمّ ذکر أنّ ما نقله قاله ابنُ شبّة فی کتاب أخبار المدینة.

وأیضاً انظر: وفاء الوفاء ۲: ۹۱.

ص: ۲۹

فاطمةَ علیها السلام لیلًا فی منزلها الذی دخل فی المسجد، فقبرها عند باب المسجد المواجه دار أسماء بنت حسین بن عبد اللَّه بن عبید اللَّه بن عبّاس.

قال أبو زید ابن شبَّة: وأظنُّ هذا الحدیث غلطاً، لأنّ الثبت جاء فی غیره. [۱: ۱۰۶]

۳۵] حدّثنا أبو غسّان، عن محمّد بن إسماعیل، عن فائد مولی عبادل(۱) أنّ عبید اللَّه بن علیّ أخبره عمّن مضی من أهل بیته: أنّ الحسن بن علیّ علیهما السلام قال: ادفنونی فی المقبرة إلی جنب أُمّی. فدفن فی المقبرة إلی جنب فاطمة، مواجه الخوخة التی فی دار نُبَیْه بن وهب، طریقُ الناس بین قبرها وبین خوخة نُبَیْه، أظنّ الطریق سبعة أذرع بالسقایة.

قال فائد: وقال لی منقذ الحفّار: إنّ فی المقبرة قبرَین مطابقَین بالحجارة: قبر حسن بن علیّ، وقبر عائشة زوجة رسول اللَّه صلی الله علیه و آله، فنحن لا نخرجهما(۲).

فلمّا کان زمن حسن بن زید- وهو أمیر علی المدینة- استعدی بنو محمّد ابنِ عمر بن علیّ بن أبی طالب علی آل عقیل فی قناتهم التی فی دورهم الخارجة فی المقبرة، وقالوا: إنّ قبر فاطمة علیها السلام عند هذه القناة.

---

۱- عبادل، وهو عبید اللّه بن علیّ بن أبی رافع، روی عنه مولاه فائد، وروی عن فائد: زید بن‌الحباب، وثّقه ابن معین. انظر: الخلاصة للخزرجیّ: ۲۶۲.

۲- انظر: وفاء الوفاء ۲: ۹۱، وفیه وفی تاریخ مدینة دمشق: «فنحن لا نحرّکهما».

ص: ۳۰

فاختصموا إلی حسن، فدعانی حسن فسألنی عن قبرها، فأخبرته عن عبیداللَّه بن أبی رافع ومن بقی من أهلی، وعن حسن بن علیّ وقوله: «ادفنونی إلی جَنْب أُمّی». ثمّ أخبرته عن مُنْقِذ الحفّار وعن قبر الحسن أنّه رآه مطابقاً.

فقال حسن بن زید: أنا علی ما تقول. وأقرَّ قناهٔ آل عقیل إلی منتهاه(۱)(۲). [۱: ۱۰۶- ۱۰۷]

[۳۶] حدّثنا أبو غسّان، عن عبد اللَّه بن إبراهیم بن عبید اللَّه، أنّ جعفر ابنَ محمّد علیهما السلام کان یقول: قُبِرَت فاطمهٔ علیها السلام فی بیتها الذی أدخله عمر بن عبد العزیز فی المسجد(۳).

[قال ابن شبَّهٔ:] فهذا ما حدّثنی به أبو غسّان فی قبر فاطمهٔ علیها السلام، ووجدتُ کتاباً کُتِبَ عنه یذکر فیه أنّ عبد العزیز بن عمر کان یقول:

إنّها دُفِنَت فی بیتها، وصُنِع بها ما صنع برسول اللَّه صلی الله علیه و آله، إنّها دُفِنَتْ فی موضع فراشها، ویحتجُّ بأنّها دفنت لیلًا، ولا یعلم بها کثیر من الناس.

[۱: ۱۰۷- ۱۰۸]

[۳۷] حدّثنا أبو عاصم النبیل، قال: حدّثنا کهمس بن الحسن، قال: حدّثنی یزید، قال: کمِدَت فاطمهُ علیها السلام بعد وفاهٔ أبیها سبعین بین

---

۱- فی تاریخ مدینهٔ دمشق: «علی هیئتها» بدل «إلی منتهاه».

۲- أورده ابن عساکر فی تاریخ مدینهٔ دمشق ۱۳: ۲۹۰ بتفاوت یسیر.

۳- أورده المُحِبُّ الطبریّ فی ذخائر العُقْبی: ۵۴ نقلًا عن الدرّهٔ الیتیمهٔ فی أخبار المدینهٔ لابن النَّجّار.

ص: ۳۱

يوم وليلة، فقالت: إنّى لأَستحى من جلالة جسمى(۱) إذا أُخْرِجْتُ على الرجال غداً. وكانوا يحملون الرجال كما يحملون النساء. فقالت أسماء بنت عُمَيْسٍ- أو أُمّ سلمة: إنّى رأيتُ شيئاً يصنع بالحبشة. فصنعت النعش فاتُّخِذَ بعد ذلك سُنّة(۲). [۱: ۱۰۸]

[۳۸] حدّثنا هارون بن معروف، قال: حدّثنا عبد العزيز بن محمّد، قال: حدّثنى محمّد بن موسى، عن عون بن محمّد وعن عمارة بن مهاجر، عن أُمّ جعفر بنت محمّد بن جعفر بن أبى طالب، عن جدّتها أسماء بنت عُمَيس رضى اللّٰه عنها قالت: غَسّلتُ أنا وعلىّ بن أبى طالب عليه السلام بنت رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله(۳). [۱: ۱۰۹]

[۳۹] حدّثنا القعنبىّ، قال: حدّثنا عبد العزيز بن أبى حازم، عن محمّد ابن موسى: أنّ عليّاً عليه السلام غسّل فاطمة عليها السلام(۴). [۱: ۱۰۹]

---

۱- أى من عظم جسمى. انظر لسان العرب ۱۱: ۱۱۷.

۲- رواه الدولابىّ فى الذرّيّة الطاهرة النبويّة: ۱۱۱ بتفاوت عن محمّد بن عمر، عن عمر بن محمّد ابن عمر بن علىّ، عن أبيه، عن علىّ بن الحسين عليهما السلام، عن ابن عبّاس.

وراجع: تاريخ اليعقوبىّ ۲: ۱۱۵، كشف الغمّة ۲: ۱۲۶.

۳- أخرجه الحاكم فى المستدرك على الصحيحين ۳: ۱۶۳- ۱۶۴ عن محمّد بن المؤمّل، عن الفضل بن محمّد الشعرانىّ، عن النفيلىّ، عن عبد العزيز بن محمّد. وعنه البيهقىّ فى السنن الكبرى ۳: ۳۹۷.

۴- رواه ابن سعد فى الطبقات الكبرى ۸: ۲۸ بنفس السند، وعنه ابن حجر فى الإصابة ۸: ۲۶۷. وذكره مالك بن أنس فى المدوّنة الكبرى ۱: ۱۸۶ عن ابن نافع.

وفى قرب الإسناد: ۸۸ ح ۲۹۴ عن الصادق، عن أبيه عليهما السلام: أنّ عليّاً عليه السلام غسّل امرأته فاطمة بنت رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وآله. وراجع: الكافى ۱: ۴۵۹، علل الشرائع ۱: ۱۸۴، كشف الغمّة ۲: ۱۲۵.

ص: ۳۲

[۴۰] حدّثنا أبو عاصم، عن ابن جریج، عن عمرو بن دینار، عن الحسن ابن محمّد: أنّ علیّاً علیه السلام دفن فاطمة علیها السلام لیلًا(۱). [۱: ۱۰۹– ۱۱۰]

[۴۱] حدّثنا أبو عتّاب الدلّال، قال: حدّثنا ابن أبی الأخضر، عن الزهریّ، عن عروة، عن عائشة: أنّ علیّاً علیه السلام دفن فاطمة علیها السلام لیلًا، ولم یؤذن بها أبا بکر(۲). [۱: ۱۱۰]

[۴۲] حدّثنا محمّد بن أبی رجاء، قال: حدّثنا إبراهیم بن سعد، عن محمّد ابن إسحاق، عن عبید اللّه بن علیّ بن أبی رافع، عن أبیه، عن أُمّه سلمی(۳) قالت: اشتکت فاطمة بنت رسول اللّه صلی الله علیه و آله فمرضت، فأصبحت یوماً کأمثل ما کانت تکون، وخرج علیّ علیه السلام، فقالت: یا أمتاه اسکبی لی غسلًا. ثمّ قامت فاغتسلت کأحسن ما کانت تغتسل.

ثمّ قالت: هات ثیابی الجدد. فأعطیتها إیّاها فلبسَتْها.

ثمّ جاءت إلی البیت الذی کانت فیه، فقالت: قدّمی الفراش إلی وسط البیت. فقدّمتُه، فاضطجعَت واستقبلَت القبلة، ووضعَت یدها

---

۱- رواه ابن سعد فی الطبقات الکبری ۸: ۲۹، والکوفیّ فی مناقب أمیر المؤمنین علیه السلام ۲: ۱۹۵ ح ۶۶۸، وابن أبی شیبة فی المصنَّف ۳: ۲۲۶ ح ۳، والطبرانیّ فی المعجم الکبیر ۲۲: ۳۹۸ بإسنادهم عن سفیان، عن معمر، عن الزهریّ، عن عروة. وأورده البیهقیّ فی السنن الکبری ۴: ۳۱ نقلًا عن ابن عبّاس.

۲- رواه عبد الرزّاق الصنعانیّ فی المصنَّف ۳: ۵۲۱ ح ۶۵۵۶ عن معمر، عن عروة.

۳- فی مسند أحمد: «عن أُمّ سلمی».

ص: ۳۳

تحت خدّها، ثمّ قالت: يا أمتاه، إنّى مقبوضة الآن، وإنّى قد اغتسلتُ فلا يكشفنى أحد.

قال: فقبضت مكانها، وجاء علىّ عليه السلام فأخبرته، فقال: لا جرم واللّه لا يكشفها أحد. فحملها بغسلها ذلك، فدفنها(۱). [۱: ۱۰۸-۱۰۹]

## وفاة الإمام الحسن بن علىّ عليهما السلام ودفنه

[۴۳] حدّثنى أبى، قال: حدّثنى نوفل بن الفرات: أنّ الحسن بن علىّ عليهما السلام لمّا حضرته الوفاة قال للحسين عليه السلام: إنّى كنت طلبت إلى عائشة إذا أنا متّ أن تأذن لى فأُدْفن فى بيتها مع رسول اللّه صلى الله عليه و آله، فلا أدرى لعلّ ذلك أن يكون كان منها حياءً منّى، فإذا أنا متّ فَأْتِها فاطلب ذلك إليها، فإن طابت نفسها فادفنّى فيه، وإن فَعَلَتْ فلا أدرى لعلّ القوم أن يمنعوك إذا أردت ذلك، كما مَنَعْنا صاحِبَهم عثمان ابن عفّان.

- ومروان بن الحكم يومئذ أمير على المدينة، وقد كانوا أرادوا دفن عثمان فى البيت فمنعوهم-

فإن فعلوا فلا تلاحهم فى ذلك، فادفنّى فى بقيع الغرقد، فإنّ لى بمن فيه أسوة.

قال: فلمّا مات الحسن بن علىّ عليهما السلام، أتى الحسينُ عليه السلام عائشة فطلب

---

۱- رواه الدولابىّ فى الذرّيّة الطاهرة: ۱۱۲، وابن حنبل فى المسند ۶: ۴۶۱ بإسنادهما عن إبراهيم بن سعد. ورواه ابن سعد فى الطبقات الكبرى ۸: ۲۷ عن يزيد بن هارون، عن إبراهيم بن سعد. وراجع: كشف الغمّة ۲: ۱۲۴، أُسد الغابة ۵: ۵۹۰، الإصابة ۸: ۲۶۷.

ص: ۳۴

ذلک إليها.

فقالت: نعم و كرامة.

فبلغ ذلک مروان، فقال: كذب و كذبت.

فلمّا بلغ ذلک حسيناً عليه السلام استلأم(۱) فی الحديد، واستلأم مروان فی الحديد أيضاً، فأتی رجل حسيناً فقال: يا أبا عبد اللّه، أتعصی أخاک فی نفسه قبل أن تدفنه؟!

قال: فوضع سلاحه، ودفنه فی بقيع الغَرقد(۲). [۱: ۱۱۰- ۱۱۱]

[۴۴] حدّثنا محمّد بن يحيی، عن محمّد بن إسماعيل، عن فائد مولی عبادل: أنّ عبيد اللّه بن عليّ أخبره عمّن مضی من أهل بيته: أنّ حسن ابن عليّ عليهما السلام أصابه بطن، فلمّا حزبه(۳) وعرف من نفسه الموت، أرسل إلی عائشة أن تأذن له أن يُدْفن مع رسول اللّه صلی الله عليه و آله. فقالت له: نعم، ما كان بقی إلّاموضع قبر واحد.

فلمّا سَمِعت بذلک بنو أُميّة استلأموا هُم وبنو هاشم للقتال، وقالت بنو أُميّة: واللّه لا يُدْفن فيه أبداً.

وبلغ ذلک حسن بن عليّ عليهما السلام، فأرسل إلی أهله: أما إذا كان هذا

---

۱- إستلامَ: لَبِسَ اللّأمَةَ، وَهِیَ الدّرْعُ. الحسنی

۲- أورده الطبریّ فی ذخائر العقبی: ۱۴۲، والذهبیّ فی سير أعلام النبلاء ۳: ۲۷۸- ۲۷۹ باختلاف.

۳- فی مخطوطة الأصل: «فلمّا عرفه»، وفی أقرب الموارد ۱: ۶۳۶: حَزَبَه الأمر حزباً: أصابَهُ واشتدَّ عليه، أو ضغطَهُ فُجأةً.

ص: ۳۵

فلا حاجة لى به، ادفنونى فى المقبرة إلى جنب أُمّى فاطمة عليها السلام. فَدُفِنَ فى المقبرة إلى جنب فاطمة عليها السلام(۱). [۱: ۱۱۱]

## زيارة فاطمة الزهراء عليها السلام لقبر حمزة رضى الله عنه

[۴۵] حدّثنا محمّد بن بكّار، قال: حدّثنا حبّان بن علىّ، عن سعد ابن طريف، عن أبى جعفر عليه السلام: أنّ فاطمة بنت رسول اللّه صلى الله عليه و آله كانت تزور قبر حمزة رضى الله عنه ترمه وتصلحه، وقد تعلّمَتْه بِحَجر(۲). [۱: ۱۳۲ ]

---

۱- أخرجه ابن عساكر فى تاريخ مدينة دمشق ۱۳: ۲۸۹ عن ابن البغدادىّ، عن أبى المظفّر محمود ابن جعفر المعدّل عن عمّ أبيه أبى عبد اللّه الكوسج، عن إبراهيم بن السندىّ، عن ابن بكّار الزبيرىّ، عن يحيى بن مقداد، عن عمّه موسى بن يعقوب، عن فائد. وأخرجه أيضاً بتفاوت يسير عن ابن أبى يعلى، وأبى غالب وأبى عبد اللّه ابنَى البَنّاء أنّهم قالوا: أنا أبو جعفر ابن مسلمة، أنا محمّد بن عبد الرحمن، أنا أحمد بن سليمان، أنا الزبير بن بكّار، قال: وحدّثنى محمّد بن حسن، عن محمّد بن إسماعيل، عن فائد.

۲- قريباً منه ما رواه الحاكم النيسابورىّ فى المستدرك ۱: ۳۷۷ قال: حدّثنا أبو حميد أحمد بن محمّد بن حامد العدل بالطابران، ثنا تميم بن محمّد، ثنا أبو مصعب الزهرىّ، حدّثنى محمّد بن إسماعيل بن أبى فديك، أخبرنى سليمان بن داود، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن علىّ ابن الحسين، عن أبيه عليهم السلام: أنّ فاطمة بنت النبىّ صلّى اللّه عليه وآله كانت تزور قبر عمّها حمزة كلّ جمعة، فتصلّى وتبكى عنده. ثمّ عقّبه الحاكم بقوله: «هذا الحديث رواته عن آخرهم ثِقاتٌ، وقد استقصيتُ فى الحثّ على زيارة القبور تحرّياً للمشاركة فى الترغيب، وليعلم الشحيح بذَنْبه أنّها سنّة مسنونة، وصلّى اللّه على محمّد وآله أجمعين». ونقله عنه البيهقىّ فى السنن الكبرى ۴: ۷۸. وأيضاً رواه الحاكم فى المستدرك ۳: ۲۸ بسند آخر عن أبى عبد اللّه محمّد بن عبد اللّه الصفّار، عن أبى بكر ابن أبى الدنيا القرشىّ، عن علىّ بن شعيب، عن ابن أبى فديك. ورواه الصنعانىّ فى المصنَّف ۳: ۵۷۲ ح ۶۷۱۳ عن ابن عيينة، عن الصادق، عن أبيه عليهما السلام. وانظر: دعائم الإسلام للقاضى النعمان ۱: ۲۳۹، تلخيص الحبير للعسقلانىّ ۵: ۲۴۸.

ص: ۳۶

## طلب علیّ وفاطمهٔ علیهما السلام والعبّاس میراثهم من ترکهٔ رسول اللَّه صلی الله علیه و آله

[۴۶] حدّثنا سوید بن سعید والحسن بن عثمان، قالا: حدّثنا الولید ابن محمّد، عن الزهریّ، عن عروهٔ، عن عائشهٔ: أنّ فاطمهٔ بنت رسولاللَّه صلی الله علیه و آله أرسلت إلی أبی بکر تسأله میراثها من رسول اللَّه صلی الله علیه و آله ممّا أفاء اللَّه علی رسوله، وفاطمهُ حینئذٍ تطلبُ صَدَقَهَ النبیّ صلی الله علیه و آله التی بالمدینهٔ وفَدَک وما بَقِیَ من خُمُس خَیبر.

فقال أبو بکر: إنّ رسول اللَّه صلی الله علیه و آله قال: «لا نورّث ما ترکنا صدقهٔ، إنّما یأکل آل محمّد من هذا المال» وإنّی لا أُغیّر شیئاً من صدقات رسول اللَّه صلی الله علیه و آله عن حالها التی کانت علیها فی عهد رسول اللَّه صلی الله علیه و آله ولأعملنَّ فیها بما عمل رسول اللَّه صلی الله علیه و آله.

فأبی أبو بکر أن یدفع إلی فاطمهٔ علیها السلام منها شیئاً.

فَوَجَدَتْ(۱) فاطمهٔ علی أبی بکر فی ذلک، فهجرته فلم تکلّمه حتّی تُوفّیت.

وعاشت بعد رسول اللَّه صلی الله علیه و آله ستّهٔ أشهر. فلمّا تُوفّیت، دفنها [زوجها](۲) علیّ علیه السلام لیلًا، ولم یُؤْذِنْ بها أبا بکر، وصلّی علیها

---

۱- وَجَدَت علیه: أی غضبَت. انظر: القاموس ۳۴۳۸ المصباح المنیر للفیومی، ص ۶۴۸.

۲- الإضافهٔ من صحیح مسلم ۵: ۱۵۴.

ص: ۳۷

علیّ علیه السلام(۱). [۱: ۱۹۶- ۱۹۷]

[۴۷] حدّثنا إسحاق بن إدریس، قال: حدّثنا محمّد بن ثور، عن معمر، عن الزهریّ، عن عُرْوَهٔ، عن عائشهٔ: أنّ فاطمهٔ علیها السلام والعبّاس أتیا أبا بکر یلتمسان میراثهما من رسول اللّه صلی الله علیه و آله، وهما حینئذ یطلبان أرضه من فَدَک وسهمه من خیبر.

فقال لهما أبو بکر: إنّی سمعت رسول اللّه صلی الله علیه و آله یقول: «لا نورّث ما ترکنا صدقهٔ، إنّما یأکل آل محمّد من هذا المال»، وإنّی واللّه لا أُغیّر أمراً رأیت رسولاللّه صلی الله علیه و آله یصنعه إلّاصنعته.

قال: فهجرَتْهُ فاطمهٔ علیها السلام، فلم تکلّمه فی ذلک المال حتّی ماتت(۲).

[۱: ۱۹۷]

[۴۸] حدّثنا عمرو بن عاصم وموسی بن إسماعیل، قالا: حدّثنا حمّاد ابن سلمهٔ، عن الکلبیّ، عن أبی صالح، عن أُمّ هانئ: أنّ فاطمهٔ علیها السلام قالت لأبی بکر: مَن یرثک إذا مُتَّ؟ قال: ولدی وأهلی.

قالت: فما لک ترث رسول اللّه صلی الله علیه و آله دوننا؟

---

۱- رواه البخاریّ فی الصحیح ۵: ۸۲ عن یحیی بن بکیر، عن اللیث، عن عقیل، عن ابن شهاب الزهریّ. ومسلم فی الصحیح ۵: ۱۵۳- ۱۵۴ عن محمّد بن رافع، عن حجین، عن لیث. وابن حبّان فی الصحیح ۱۱: ۱۵۲- ۱۵۳ عن الکلاعیّ، عن عمرو بن عثمان بن سعید، عن أبیه، عن شعیب بن أبی حمزهٔ، عن الزهریّ. وانظر: سیر أعلام النبلاء ۲: ۱۲۱، العمدهٔ لابن البطریق: ۳۹۰.

۲- رواه ابن سعد فی الطبقات الکبری ۲: ۳۱۵ عن محمّد بن ثور، عن معمر. وقد أشار ابنحجر إلی الخبر فی فتح الباری ۶: ۱۳۹ بالروایهٔ عن مؤلّفنا.

ص: ۳۸

قال: یابنترسول‌اللّه، ما وَرِثتُ أباک داراً ولامالًا ولاذَهباً ولا فضّهٔ!

قالت: بلی، سهم اللّه الذی جعله لنا، وصافِیَتنا التی بِفَدَک.

فقال أبو بکر: سمعت النبی صلی الله علیه و آله یقول: «إنّما هی طُعْمَهٔ أطعمنا اللّه، فإذا مِتُّ کانت بین المسلمین»(۱). [۱: ۱۹۷– ۱۹۸]

[۴۹] حدّثنا أبو بکر ابن أبی شیبهٔ، قال: حدّثنا محمّد بن فضیل، عن الولید ابن جُمَیع، عن أبی الطفیل، قال:

أرسلت فاطمهٔ علیها السلام إلی أبی بکر قالت: یا خلیفهٔ رسول اللّه، أنت ورثتَ رسول اللّه صلی الله علیه و آله أم أهله؟ قال: لا، بل أهله.

قالت: فما بال سهم رسول اللّه صلی الله علیه و آله؟

قال: إنّی سمعتُ رسولَ اللّه صلی الله علیه و آله یقول: «إنّ اللّه عزّ وجلّ إذا أطعم نبیّاً طُعمهٔ ثمّ قبضه جعله لِلّذی یقوم من بعده»، فرأیت أنا بَعْدُ أن أردّه علی المسلمین.

قالت: أنت وما سمعت من رسول اللّه صلی الله علیه و آله أعلم(۲)! [۱: ۱۹۸]

---

۱- رواه ابن حنبل فی المسند ۱: ۱۰، وابن سعد فی الطبقات الکبری ۲: ۳۱۴– ۳۱۵ عن عفّان، عن حمّاد بن سلمهٔ. وراجع: شرح نهج البلاغهٔ لابن أبی الحدید ۱۶: ۲۱۸، کشف الغمّهٔ ۲: ۱۰۶.

۲- رواه ابن حنبل فی المسند ۱: ۴، وأبو یعلی فی المسند ۱: ۴۰ عن ابن أبی شیبهٔ. ورواه أیضاً أبو یعلی فی المسند ۱۲: ۱۱۹ عن عبد الرحمن بن صالح، عن محمّد بن فضیل. والبیهقیّ فی السنن الکبری ۶: ۳۰۳ عن أبی الحسین علیّ ابن بُشران، عن أبی جعفر محمّد الرزّاز، عن أحمد ابن عبدالجبّار العطاردیّ، عن محمّد بن فضیل. وانظر: شرح نهج البلاغهٔ لابن أبی الحدید ۱۶: ۲۱۸– ۲۱۹.

ص: ۳۹

[۵۰] حدّثنا القَعْنَبِىّ، قال: حدّثنا عبد العزيز بن محمّد، عن محمّد ابن عمر وعن أبى سلمة:

أنّ فاطمة بنت رسول اللَّه صلى الله عليه و آله أتت أبا بكر، فذكرت له ما أفاءَ اللَّه على رسوله بِفَدَك.

فقال أبو بكر: إنّى سمعت النبى صلى الله عليه و آله يقول: «إنّ النبىّ لا يورّث» من كان النبىّ يعوله فأَنا أعوله، ومن كان ينفق عليه فأَنا أنفق عليه.

قالت: يا أبا بكر، أترثك بناتُك ولا تَرِثُ رسولَ اللَّه صلى الله عليه و آله بناتُه؟

قال: هو ذاك. [۱: ۱۹۸– ۱۹۹]

] ۵۱] حدّثنا الحزامىّ، قال: حدّثنا ابن وهب، قال: أخبرنى يونس، عن ابن شهاب، قال: حدّثنى عبد الرحمن الأعرج أنّه سمع أبا هريرة يقول: سمعت النبىّ صلى الله عليه و آله يقول: والذى نفسى بيده، لا يقتسم ورثتى شيئاً ممّا تركت، ما تركته صدقة.

فكانت هذه الصدقة بيد علىّ عليه السلام غَلَبَ العبّاس عليها، وكانت فيها خصومتهما، فأبى عُمَرُ أن يقسمها بينهما، حتّى أعرض عنها العبّاس، وغلبه عليها علىّ عليه السلام.

ثمّ كانت على يد حسن بن علىّ، ثمّ بيد حسين، ثمّ بيد علىّ بن حسين وحسن بن حسن كلاهما يتداولانها، ثمّ بيد زيد بن الحسن، وهى صدقة رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله(۱). [۱: ۲۰۱– ۲۰۲]

---

۱- رواه ابن خزيمة فى الصحيح ۴: ۱۲۰ عن محمّد بن عزيز الأُبلىّ، عن سلامة، عن عقيل، عن ابن‌شهاب. وأخرجه ابن أبى‌الحديد فى شرح نهج البلاغة ۱۶: ۲۲۱ عن كتاب الجوهرىّ.

ص: ۴۰

[۵۲] حدّثنا هارون بن عمر، قال: حدّثنا الولید بن مسلم قال:

حدّثنا صدقهٔ بن عمرو، عن محمّد بن عبد اللَّه بن محمّد بن عبد الرحمن ابن أبی بکر، عن یزید الرقاشیّ، عن أنس بن مالک:

أنّ فاطمهٔ علیها السلام أتت أبا بکر فقالت: قد علمت الذی طلقنا عنه من الصدقات أهل البیت، وما أفاء اللَّه علینا من الغنائم، ثمّ فی القرآن من حقّ ذی القربی. ثمّ قرأت علیه: «وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَیْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ»(۱) إلی تمام الآیهٔ، والآیهٔ التی بعدها: «مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَی رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَی» إلی قوله: «وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِیدُ الْعِقَابِ»(۲).

فقال لها أبو بکر: بأبی أنت وأُمّی ووالد [ک] وولدک، وعلی السمع والبصر کتابُ اللَّه وحقّ رسول اللَّه صلی الله علیه و آله وحقّ قرابته، وأنا أقرأ من کتاباللَّه الذی تقرئین، ولم یبلغ علمی فیه أنّ الذی قرأ رسول اللَّه صلی الله علیه و آله هذا السهم کلّه من الخمس یجری بجماعته علیهم. قالت: أفلک هو ولأقربائک؟

قال: لا، وأنت عندی أمینهٔ مصدّقهٔ، فإن کان رسول اللَّه صلی الله علیه و آله عهد إلیک فی ذلک عهداً، أو وَعَدَک موعداً أوجب لک حقّاً صدّقتک وسلّمته إلیک.

قالت: لم یعهد إلیّ فی ذلک بشیء إلّاما أنزل اللَّه تبارک وتعالی فیه

---

۱- الأنفال: ۴۱.

۲- الحشر: ۶- ۷.

ص: ۴۱

القرآن، إنّ رسول اللَّه صلی الله علیه و آله حین أُنزل علیه ذلک فقال: أبشروا آل محمّد، فقد جاءکم الغنی.

قال أبو بکر: صدقتِ فلکم الغنی، ولم یبلغ علمی فیه ولا ـ هذه الآیهٔ إلی أن یُسَلّم هذا السهم کلّه کاملًا، ولکنّ الغنی الذی یغنیکم ویفضل عنکم.

وهذا عمر بن الخطّاب وأبو عبیدهٔ بن الجرّاح وغیرهما، فاسألیهم عن ذلک، فانظری هل یوافق علی ذلک أحدٌ منهم؟

فانصرفت إلی عمر، فذکرت له مثل الذی ذکرت لأبی بکر بقصّته وحدوده، فقال لها ما قاله لها(۱) أبو بکر.

فعجبت فاطمهٔ، وظنّت أنّهما قد تذاکرا ذلک واجتمعا علیه(۲).

[۵۲] [۵۳] حدّثنا هارون بن عمر، قال: حدّثنا الولید بن مسلم، قال:

حدّثنا إسماعیل- یعنی ابن عیّاش- عن محمّد بن السائب، عن أبی صالح مولی اُمّ هانئ، عن فاطمهٔ علیها السلام قالت: دخلت علی أبی بکر بعد ما استخلف، فقلت: یا أبا بکر، أرأیت إن متّ الیوم مَن کان یرثک؟ قال:

ولدی وأهلی.

قلت: فلم ترث رسولَ اللَّه صلی الله علیه و آله دون ولده وأهله؟ قال: ما فعلت،

---

۱- کذا فی شرح النهج، وکان فی نسخهٔ الأصل: «فقال لها مثل الذی قال».

۲- أخرجه ابن أبی الحدید فی شرح نهج البلاغهٔ ۱۶: ۲۳۰- ۲۳۱ عن کتاب الجوهریّ، وقدرواه الجوهریّ عن مؤلّفنا.

ص: ۴۲

بنتَ(۱) رسول اللَّه صلى الله عليه و آله.

قلت: بلى، عمدتَ إلى فدك- وكانت صافية لرسول اللَّه صلى الله عليه و آله- فأخذتها، وعمدت إلى ما أُنزل من السماء فرفعته عنّا.

قال: بنتَ رسول اللَّه، لم أفعل. حدّثنى رسول اللَّه صلى الله عليه و آله: أنّ اللَّه تبارك وتعالى يُطعِم النبيّ الطعمة ما كان حيّاً، فإذا قبضه اللَّه رُفِعَت!

قلت: أنتَ ورسول اللَّه أعلم! ما أنا بسائلتك بعد مجلسى هذا. [۱: ۲۱۰- ۲۱۱]

[۵۴] حدّثنا هارون بن عمر، قال: حدّثنى الوليد، قال: حدّثنى ابن لهيعة، عن أبى الأسود، عن عروة، قال:

أرادت فاطمة عليها السلام أبا بكر على فدك وسهم ذى القربى، فأبى عليها وجعله فى مال اللَّه، وأعطى فاطمة عليها السلام نَخلًا يقال له «الأعواف»(۲) ممّا كان لرسول اللَّه صلى الله عليه و آله(۳). [۱: ۲۱۱]

[۵۵] حدّثنا ابن أبى شيبة، قال: حدّثنا مالك بن إسماعيل، قال:

حدّثنا عبد الرحمن بن حُميد الرواسيّ، قال: حدّثنا سليمان- يعنى الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن عمير مولى ابن عبّاس، قال:

اختصم علىٌّ عليه السلام والعبّاس فى ميراث رسول اللَّه صلى الله عليه و آله إلى أبى بكر، فقال:

---

۱- أى: يا بِنْتَ...

۲- فى نسخة الأصل: «العاف»، والتَّصحيحُ عن وفاء الوفاء، والأعواف كانت لخناقة اليهوديّ من بنى قريظة، وصارت احدى صدقات النبيّ- صلّى اللَّه عليه وآله- وآباره. انظر: وفاء الوفاء ۴: ۱۱۲۸. وانظر: فدك والعوالى، للسيّد محمّدباقر الحسينى الجلالى ص ۴۷- ۴۸.

۳- أخرجهما ابن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغة ۱۶: ۲۳۱- ۲۳۳ عن كتاب الجوهرىّ.

ص: ۴۳

ما کنت لأُحوِّله عن موضعه الذی وضعه فیه رسولُ اللَّه صلی الله علیه و آله(۱)! [۱: ۱۹۹ و ۲۱۷]

[۵۶] حدّثنا هُشَیم، عن جُوَیبِر، عن الضحّاک، عن الحسن بن محمّد ابن علیّ: أنّ أبا بکر جعل سهم ذی القربی فی سبیل اللَّه؛ فی الکُراع والسلاح. [۱: ۲۱۷]

[۵۷] حدّثنا حبّان بن هلال، قال: حدّثنا یزید بن زُرَیع، قال:

حدّثنا محمّد بن إسحاق، قال: سألت أبا جعفر محمّد بن علیّ علیهما السلام:

أرأیت حین وُلّی علیّ العراقین وما ولی من أمر الناس، کیف صنع فی سهم ذی القربی؟

قال: سلک به طریق أبی بکر وعمر. قلت: وکیف؟ ولم؟ وأنتم تقولون؟

قال: أمَ واللَّه، ما کان أهله یصدرون إلّاعن رأیه. قلت: فما منعه؟ قال: کان- واللَّه- یکره أن یُدَّعی علیه خلاف أبی بکر وعمر(۲). [۱: ۲۱۷]

---

۱- رواه ابن أبی شیبهٔ فی المصنَّف ۱: ۶۳ عن علیّ بن عبد العزیز، عن مالک بن إسماعیل.

۲- رواه البیهقیّ فی السنن الکبری ۶: ۳۴۳ عن أبی عبد اللَّه الحافظ وأبی بکر ابن الحسن، عن أبی العبّاس محمّد بن یعقوب، عن أبی زرعهٔ، عن أحمد بن خالد، عن ابن إسحاق. وبسند آخر عن أبی عبد اللَّه الحافظ، عن أبی عبد اللَّه محمّد الصفّار، عن إسماعیل بن إسحاق، عن عارم، عن حمّاد بن زید، عن ابن إسحاق. وأخرجه ابن أبی الحدید فی شرح نهج البلاغهٔ ۱۶: ۲۳۱ عن کتاب الجوهریّ.

## صدقات أمیر المؤمنین علیّ علیه السلام

[۵۸] حـدّثنا محمّـد بن یحیی، قال: أخبرنی عبـد العزیز بن عمران، عن واقـد ابن عبـد اللّه الجُهَنِیّ، عن عمّه، عن جـدّه کسد بن مالک الجهنیّ، قال: نزل طلحهٔ ابن عبید اللّه وسعیدُ بن زید عَلَیَّ بالمنحار(۱)- وهو موضع بین حوزهٔ السفلی وبین منحوین، علی طریق التجّار فی الشام- حین بعثهما رسول اللّه صلی الله علیه و آله یترقّبان له عن عِیر أبی سـفیان، فنزلا علی کسـد فأجارهما. فلمّا أخـذ رسول اللّه یَنْبُع قطعها لکسد، فقال: یا رسول اللّه، إنّی کبیر، ولکن اقطَعْها لابن أخی.

فقطعهـا له، فابتاعهـا منه عبـد الرحمن بن سـعد بن زُرارهٔ الأنصـاریّ بثلاـثین ألف درهم، فخرج عبـد الرحمن إلیهـا فرمی بهـا وأصـابه سافیها(۲) وریحها، فقدرها وأقبل راجعاً، فلحقَ علیّ بن أبی طالب علیه السلام بمنزل- وهی بلیّهٔ دون ینبع- فقال: من أین جئت؟ فقال: من ینبع، وقد شنفتها(۳) فهل لک أن تبتاعها؟

قال علی علیه السلام: قد أخذتُها بالثمن. قال: هی لک.

فخرج إلیها علیّ علیه السلام، فکان أوّل شیء عمله فیها البُغَیْبِغَهٔ(۴)

---

۱- فی مخطوطهٔ الأصل: «النجار»، والمثبت عن وفاء الوفاء ۲: ۳۹۲.

۲- کذا فی مخطوطهٔ الأصل، وفی وفاء الوفاء ۴: ۱۳۳۴: «صافیها»، والسافی الهزال: الریحالشدیدهٔ.

۳- فی وفاء الوفاء: «قد سئمتها»، وشنفتها: أی بغضتها. انظر: أقرب الموارد ۳: ۱۰۷.

۴- البغیبغهٔ: کأنّه تصغیر البغبغهٔ، وهی البئر القریبهٔ الرشاء، وهی عدّهٔ عیون منها ما ستذکرفیما بعد. انظر: معجم البلدان ۱: ۴۶۹.

ص: ۴۵

وأنفذها(۱). [۱: ۲۱۹- ۲۲۰]

[۵۹] قال أبو غسّان: وأخبرنى عبد العزيز بن عمران، عن سليمان ابن بلال، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام قال: بُشِّر علىّ عليه السلام بالبُغَيْبِغَةِ حين ظهرت، فقال: يسرّ الوارث. ثمّ قال: هى صدقة على المساكين وابن السبيل وذى الحاجة الأقرب(۲).(۳) [۱: ۲۲۰]

[۶۰] حدّثنا القعنبىّ، قال: حدّثنا سليمان بن بلال، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام: أنّ عمر قطع لعلىّ عليه السلام يَنْبُع، ثمّ اشترى علىّ عليه السلام إلى قطيعة عمر أشياء فحفر فيها عَيْناً، فبينما هم يعملون فيها إذ انفجر عليهم مثل عنق الجزور من الماء، فَأُتِىَ على عليه السلام فبشّر بذلك، فقال: يسرّ الوارث.

ثمّ تصدّق بها على الفقراء والمساكين، وفى سبيل اللّه، وأبناء السبيل القريب والبعيد، فى السلم والحرب، ليوم تبيضّ فيه وجوه وتسودّ وجوه، ليصرف اللّه بها وجهى عن النار، ويصرف النار عن وجهى(۴). [۱: ۲۲۰]

---

۱- أورده الأندلسىّ فى معجم ما استعجم ۲: ۶۵۶- ۶۵۷ من حديث محمّد بن عمر بن علىّ بن أبى طالب. ونقله ابن حجر العسقلانىّ فى الإصابة ۵: ۴۴۱ عن مؤلّفنا.

۲- انظر: وفاء الوفاء ۲: ۲۶۲، وفيه نقلًا عن الواقدىّ: أنّ جدادها بلغ فى زمن علىّ عليه السلام ألف وسق.

۳- وهى المعروفة بعين أبىنَيْزَر ذكرها ابوالعبّاس المبرّد فى الكامل وروى قِصَّةَ تَصَدّقِ أميرالمؤمنين عليه السلام بِها على فقراء المسلمين. الحسنى

۴- رواه الكوفىّ فى مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ۲: ۸۰ بإسناده عن معتب والعبّاس ابن بكّار، عن سليمان‌بن‌بلال. والبيهقىّ فى‌السنن الكبرى ۶: ۱۶۰ عن أبى عبد اللّه الحافظ وأبى سعيد ابن أبى عمرو، عن محمّد بن يعقوب، عن الربيع بن سليمان، عن عبد اللّه بن وهب، عن سليمان ابن بلال.

وأخرجه المُحِبُّ الطبرىّ فى ذخائر العُقْبى: ۱۰۳ عن كتاب الموافقة لابن السمّان.

ص: ۴۶

[۶۱] حـدّثنا محمّـد بن يحيى، قال: حدّثنا عبد العزيز بن عمران، قال: أخبرنى ابنٌ لِحَفص بن عمر مولى علىّ عليه السـلام عن أبيه، عن جدّه، قال: لمّا أشرف علىّ عليه السلام على يَنْبُع فنظر إلى جبالها قال: لقد وضعت على نقى من الماء عظيم. [۱: ۲۲۱]

[۶۲] قال: وقال ابن أبى يحيى: عن محمّد بن كعب القرظىّ، عن عمّار بن ياسـر فى حديث ساقه، قال: أقطع النبىّ صـلى الله عليه و آله عليّاً عليه السـلام بذى العشيرة من يَنْبُع، ثمّ أقطعه عمر بعد ما استخلف إليها قطيعة، واشترى علىّ عليه السلام إليها قطعة، وحفر بها عيناً، ثمّ تصدّق بها على الفقراء والمساكين وابن السبيل القريب والبعيد، وفى الحياة والسلم والحرب.

ثمّ قال: صدقة لا توهب ولا تورث، حتّى يرثها اللّه الذى يرث الأرض ومن عليها، وهو خير الوارثين(۱).

قال: وقد جاء فى الحديث الأوّل: أنّ عليّاً عليه السلام اشتراها.

فاللّه أعلم أىّ ذلك كان!

قال: وكانت أموال علىّ عليه السلام عيوناً متفرّقة بِيَنْبُع.

منها عين يقال لها: «عين البحير».

---

۱- انظر: دعائم الإسلام ۲: ۳۴۱ ح ۱۲۸۳، تهذيب الأحكام للطوسىّ ۹: ۱۴۸ ح ۵۶.

ص: ۴۷

وعين يقال لها: «عين أبى نَيْزر»(۱).

وعين يقال لها: «عين نولا».

وهى اليوم تدعى: «العدر».

وهى التى يقال: إنّ عليّاً عليه السلام عمل فيها بيده، وفيها مسجد النبىّ صلى الله عليه و آله متوجَّهَهُ إلى ذى العشيرة يتلقّى عير قريش(۲).

وفى هذه العيون اشراب بأيدى أقوام، زعم بعض الناس أنّ ولاة الصدقة أعطوهم إيّاها، وزعم الذين هى بأيديهم أنّها ملك لهم، إلّا «عين نولا» فإنّها خالصة، إلّاَنَخْلات فيها بيد امرأة يقال لها: «بنت يعلى مولى علىّ ابن أبى‌طالب عليه السلام».

وعمل علىّ عليه السلام أيضاً بِيَنْبُع «البغيبغات» وهى عيون منها عين يقال لها «خيف(۳) الأراك».

ومنها عين يقال لها «خيف ليلى».

ومنها عين يقال لها «خيف بسطاس» فيها خليج من النخل مع العين.

---

۱- عين أبى نَيْزر- بفتح النون وسكون المثنّاة وبفتح الزاى: مِن صدقة علىّ بن أبى طالب عليه السلام، وهى عين كثيرة النخل غزيرة الماء. وأبو نيزر الذى تنسب إليه العين: مولى لعلىّ عليه السلام، وقد كان ابناً للنجاشى الذى هاجر إليه المسلمون، اشتراه علىّ عليه السلام وأعتقه مكافأة لأبيه. انظر: معجم البلدان ۴: ۱۷۵، وفاء الوفاء ۲: ۲۶۳ و ۳۴۷.

۲- إلى هنا وردت فى وفاء الوفاء ۴: ۱۲۷۱.

۳- الخيف: ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن المسيل. انظر: الفائق ۱: ۳۴۹، معجم البلدان ۲: ۴۱۲.

ص: ۴۸

وكانت البغيبغات ممّا عمل عليّ عليه السلام وتصدّق به، فلم تزل في صدقاته حتّى أعطاها حسينُ بن عليّ عبدَ اللَّه بن جعفر بن أبي طالب، يأكل ثمرها، ويستعين بها على دينه ومؤونته على ألّا يُزَوِّج ابنته يزيدَ بن معاوية بن أبي سفيان.

فباع عبد اللَّه تلك العيون من معاوية، ثمّ قبضت حتّى ملك بنو هاشم الصوافي، فكلَّم فيها عبد اللَّه بن حسن بن حسن أبا العبّاس- وهو خليفة- فردّها في صدقة عليّ عليه السلام، فأقامت في صدقته حتّى قبضها أبو جعفر في خلافته، وكلَّم فيها الحسنُ ابن زيد المهديَّ حين استخلف وأخبره خبرها، فكتب إلى زفر ابن عاصم الهلاليّ- وهو والي المدينة- فردّها مع صدقات عليّ عليه السلام.

ولعليّ عليه السلام أيضاً ساقي على عين يقال لها: «عين الحدث» بِيَنْبُع.

وأشرك على عين يقال لها: «العصيبة» موات بِيَنْبُع.

وكان له أيضاً صدقات بالمدينة: «الفقيرين» بالعالية.

و «بئر الملك» بقناة.

و «الأدبية» بالإضم(۱).

فسمعت أنّ حسناً أو حسيناً ابن عليّ باع ذلك كلّه فيما كان من حربهم، فتلك الأموال اليوم متفرّقة في أيدي ناس شتّى.

ولعلي عليه السلام في صدقاته: «عين ناقة» بوادي القرى يقال لها: «عين

---

۱- إضم: واد بالمدينة، وسمّي إضماً لانضمام السيول به واجتماعها فيه. انظر: معجم البلدان ۱: ۲۱۴، وفاء الوفاء ۲: ۲۴۷.

ص: ۴۹

حسن» بالبيرة من العلا، كانت حديثاً من الدهر بيد عبد الرحمن بن يعقوب بن إبراهيم ابن محمّد بن طلحة التيمىّ، فخاصمه فيها حمزة بن حسن بن عبيد اللَّه بن العبّاس ابن علىّ بولاية أخيه العبّاس بن حسن الصدقةَ حتّى قُضى لحمزة بها، وصارت فى الصدقة.

وله بوادى القرى أيضاً عينٌ مواتٌ خاصمَ فيها أيضاً حمزة بن حسن بولايـة أخيه العبّاس رجلين من أهل وادى القرى، كانت بأيـديهما، يقال لهما «مصدر كبير مولى حسن بن حسن» و «مروان بن عبد الملك ابن خارست» حتّى قُضِىَ حمزة بها، فصارت فى الصدقة.

ولعلىّ عليه السلام أيضاً حقّ على «عين سكر».

وله أيضاً ساقى على عين بالبيرة، وهو فى الصدقة.

وله بِحَرَّةِ الرجلاء(۱) من ناحية شعب زيد وادٍ يدعى «الأحمر» شَطْرُه فى الصدقة، وشطره بأيدى آل منّاع من بنى عدىّ، منحةً من علىٍّ، وكان كلّه بأيديهم حتّى خاصمهم فيه حمزة بن حسن، فأخذ منهم نصفه.

وله أيضاً بحرّة الرجلاء وادٍ يقال له: «البيضاء»، فيه مزارع وعفا(۲)

---

۱- حرّة الرجلاء: بـديار بنى القين بين المدينة والشام، سـمّيت بذلك لأنّه يترجل فيها ويصعب‌المشـى. انظر: وفاء الوفاء ۲: ۲۸۸، معجم ما استعجم ۲: ۴۳۶.

وفى الصحاح ۴: ۱۷۰۶: حرّة رجلاء: أرض مستوية كثيرة الحجارة، يصعب المشى فيها.

۲- عفـاء الأرض: مـا ليس لمسـلم ولاـ معاهـد وليس به أثر لأحـد، ويحتمـل أن يكون «عفـا» صـفة للأرض العافيـة الأثر. انظر: الفائق للزمخشرىّ ۲: ۳۷۹.

ص: ۵۰

وهو فی صدقته.

وله أيضاً بحرّة الرجلاء أربع آبُر(۱) يقال لها: «ذات كمات» و «ذوات العشراء» و «قعين» و «معيد» و «رعوان»، فهذه الآبر فی صدقته.

وله بناحية فدک واد بين لابتَی(۲) حرّة يدعی: «رعيةٍ» فيه نخل ووشل(۳) من ماء يجری علی سقا بزرنوق(۴) فذلک فی صدقته.

وله أيضاً بناحية فَدَک وادٍ يقال له: «الأسحن» وبنو فزارة تدّعی فيه ملكاً ومقاماً، وهو اليوم فی أيدی ولاة الصدقة فی الصدقة.

وله أيضاً بناحية فَدَک مالٍ بأعلی حرّة الرجلاء يقال له:

«القصيبة»(۵) كان عبـد اللّه بن حسن بن حسن عامَلَ عليه بنی عُمَيْر مولی عبـد اللّه بن جعفر بن أبی طالب علی أنّه إذا بلغ ثمره ثلاثين صاعاً

---

۱- جمع البئر، وهو من جموع القلّة. الحسنی

۲- اللابتان: تثنية لابة، وهی الحرّة. وقيل: هما حرّتا المدينة الشرقيّة والغربيّة. وقالالأصمعیّ: اللابة: الأرض التی ألبست الحجارة السود. انظر: الفائق ۲: ۱۲۸، معجم البلدان ۵: ۳.

۳- الوشـل- محرّكـة: المـاء القليـل يتحلّب من جبـل أو صـخرة ولاـ يتّصـل قطره. وقيـل: لاـ يكون إلّـامن أعلی الجبل. وقيل: اللفظ من الأضداد، ويطلق علی الماء الكثير أيضاً. انظر: معجم البلدان ۵: ۳۷۷، القاموس المحيط ۴: ۶۴، أقرب الموارد ۵: ۷۷۴.

۴- الزرنوق: حائط يوضع علی رأس البئر، به خشبة معترضة وبكرة يستقی بها. انظر: النهاية لابن الأثير ۲: ۳۰۱، أقرب الموارد ۲: ۵۳۶.

۵- القصيبة: وادٍ بين المدينة وخيبر وهو أسفل وادی الروم وما قارب ذلک. انظر: معجمالبلدان ۳: ۸۴، وفاء الوفاء ۲: ۲۸۸.

ص: ۵۱

بالصاع الأول فالصدقة على الثلث، فإذا انقرض بنو عُمَيْر فمرجعه إلى الصدقة.

فذلك اليوم على هذه الحال بأيدى ولاة الصدقة. [۱: ۲۲۱- ۲۲۵]

## نسخة كتاب صدقة علىّ بن أبى طالب عليه السلام

[۶۳] قال أبو غسّان: هذه نسخة كتاب صدقة علىّ بن أبى طالب عليه السلام حرفاً بحرف، نسختها على نقصان هجائها وصورة كتابها، أخذتها من أبى، أخذها من حسن بن زيد:

هذا ما أمر به وقضى به فى ماله عبد اللّه علىّ أمير المؤمنين، ابتغاء وجه اللّه ليولجنى اللّه به الجنّة، ويصرفنى عن النار، ويصرف النار عنّى، يوم تَبيضُّ وجوهٌ وتسودّ وجوه.

أنّ ما كان لى بِيَنبع من ماء يعرف لى فيها وما حوله صدقة ورقيقها غير أنّ رباحاً وأبا نيزر وجبيراً أعتقناهم(۱)، ليس لأحد عليهم سبيل، وهم موالىّ يعملون فى الماء خَمْس حِجَجٍ، وفيه نفقتهم ورزقهم ورزق أهليهم.

---

۱- العبارة كانت مصحّفة فى الأصل، والمثبت عن وفاء الوفاء ۲: ۳۴۹.

ص: ۵۲

ومع ذلک ما کان بوادی القری، ثلثه مال ابنی قطیعهٔ(۱)، ورقیقها صدقهٔ.

وما کان لی بواد ترعهٔ(۲) وأهلها صدقهٔ، غیر أنّ زریقاً له مثل ما کتبتُ لأصحابه.

وما کان لی بإذنیهٔ(۳) وأهلها صدقهٔ.

والفقیر لی(۴) کما قد علمتم صدقهٔ فی سبیل اللّه.

وأنّ الـذی کتبت من أموالی هـذه صدقـهٔ وجَبَ فعله حَیّاً أنا أو مَیّتاً، ینفق فی کلّ نفقـهٔ أبتغی به وجه اللّه من سبیل اللَّه ووجهه وذوی الرحم من بنی هـاشم وبنی المطّلب، والقریب والبعیـد، وأنّه یقوم علی ذلـک حسن بن علیّ، یأکل منه بالمعروف وینفق حیث یریه اللّه فی حلّ محلّل، لا حرج علیه فیه، وإن أراد أن یندمل من الصدقهٔ(۵) مکان ما فاته یفعل إن شاء اللّه، لا حرج علیه فیه، وإن أراد أن یبیع من الماء فیقضـی به الدَّیْن فلیفعل إن شاء، لا حرج علیه فیه، وإن شاء جعله یسـیر إلی ملک، وإن وَلَدَ علیّ وما لَهُم إلی حسن بن علیّ، وإن کان دار حسن غیر دار الصدقـهٔ فبـدا له أن یبیعها، فإنّه یبیع إن شاء، لا حرج علیه فیه، فإن بیع فإنّه یقسم منها ثلاثهٔ أثلاث، فیجعل ثلثه فی

---

۱- قطیعهٔ: هِبَهٔ علی سبیل الوقف أو غیره. مِن هامش الکتاب.

۲- ترعهٔ: واد یلقی أضم من القبلهٔ. منه.

۳- مرّ سابقاً بلفظ: «الأُدَیبهٔ» فلاحظ.

۴- مرّ سابقاً بلفظ: «الفقیرین» فلاحظ.

۵- أی یصلح منها. انظر: أقرب الموارد ۲: ۲۳۶.

ص: ۵۳

سبيل اللّه، ويجعل ثلثه فى بنى هاشم وبنى المطّلب، ويجعل ثلثه فى آل أبى طالب، وانّه يضعه منهم حيث يريه اللّه.

وإن حدث بحسنٍ حدثٌ وحسينٌ حىٌّ، فإنّه إلى حسين بن علىّ، وأنّ حسين بن علىّ يفعلُ فيه مثل الذى أمرت به حَسَناً، له منها مثل الذى كتبت لحسن منها، وعليه فيها مثل الذى على حسن، وإنّ لبنى فاطمة من صدقة علىّ مثل الذى لبنى علىّ.

وإنّى إنّما جعلت الذى جعلتُ إلى ابنَى فاطمة ابتغاء وجه اللّه وتكريم حُرْمَةَ محمّد، وتعظيماً وتشريفاً ورجاء بهما.

فإن حدث لحسن أو حسين حدث، فإنّ الآخر منهما ينظر فى بنى علىّ، فإن وجد فيهم من يرضى بهديه وإسلامه وأمانته فإنّه يجعله إن شاء، وإن لم ير فيهم بعض الذى يريد، فإنّه يجعله إلى رجل من ولد أبى طالب يرضاه.

فإن وجد آل أبى طالب يومئذٍ قد ذهب كبيرهم وذوو رأيهم وذوو أمرهم، فإنّه يجعله إلى رجل يرضاه من بنى هاشم، وإنّه يشترط على الذى يجعله إليه أن ينزل الماء على أُصوله، ينفق تمره حيث أُمر به من سبيل اللّه ووجهه، وذوى الرحم من بنى هاشم، وبنى المطّلب، والقريب والبعيد، لا يُبَعْ منه شىء، ولا يوهب ولا يُورث.

وإنّ مال محمّد على ناحية، ومال ابنَى فاطمة ومال فاطمة إلى ابنَىْ فاطمة.

وإنّ رقيقى الذين فى صحيفة حمزة الذى كتب لى عُتَقاء،

ص: ۵۴

فهذا ما قضى عبد اللَّه علىّ أمير المؤمنين فى أمواله هذه الغد من يوم قدم مسكن(۱) أبتغى وجه اللَّه والدار الآخرة، واللَّه المستعان على كلّ حال.

ولا يحلّ لامرئٍ مسلم يؤمن باللَّه واليوم الآخر أن يقول فى شيء قبضته فى مال، ولا يخالف فيه عن أمرى الذى أمرت به عن قريب ولا بعيد.

أمّا بعدى [فإنّ](۲) ولائدى اللاتى أطوف عليهنّ السبع عشرة منهنّ أُمّهات أولاد أحياء معهنّ، ومنهنّ من لا ولد لها، فقضائى فيهنّ إن حَدَثَ لى حَدَثٌ: أنّ من كان منهنّ ليس لها ولد، وليست بِحُبلى، فهى عتيقةٌ لوجه اللَّه، ليس لأحد عليها سبيل، ومن كان منهنّ ليس لها ولد وهى حُبْلى، فتمسك على ولدها وهى من حَظّه، وأنّ من مات ولدها وهى حيّة، فهى عتيقة، ليس لأحد عليها سبيل.

فهذا ما قضى به عبد اللَّه علىّ أمير المؤمنين من ماله الغد من يوم قدم مسكن(۳).

شهد أبو شمر بن أبرهة، وصعصعة بن صوحان، ويزيد بن قيس، وهياج ابنُ أبى هياج.

وكتب عبد اللَّه علىّ أمير المؤمنين بيده، لِعَشرة خَلَون من جُمادى

---

۱- كذا فى الكافى ۷/ ۵۱ وفى الأصل «مكر».

۲- زيادة يقتضيها السياق.

۳- فى الأصل: «مال الغد من يوم مكر» وهو تصحيف كما مرّ.

ص: ۵۵

الأُولى، سنة تسع وثلاثين(۱). [۱: ۲۲۵- ۲۲۸]

[۶۴] حدّثنا ابن أبى خداش الموصلىّ، قال: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، قال: لم تكن فى صدقة علىّ إلّا: «شهد أبو هياج، وعبيد اللّه(۲) بن أبى رافع، وكتبَ...». [۱: ۲۲۸]

[۶۵] حدّثنا زهير بن حرب، قال: حدّثنا جرير، عن مغيرة، عن ضمر(۳) مولى العبّاس، قال: كتبَ علىّ فى وصيّته: إنّ وصيّتى إلى أكبر ولدى غير طاعن عليه فى فرج ولا بطن(۴). [۱: ۲۲۸]

[۶۶] حدّثنا عارم وموسى بن إسماعيل، قالا: حدّثنا حمّاد بن

---

۱- رواه الكلينىّ بتفاوت يسير فى الكافى ۷: ۴۹- ۵۱ عن أبى علىّ الأشعرىّ، عن محمّد بن عبد الجبّار ومحمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجّاج، قال: بعث إلىّ أبو الحسن موسى عليه السلام بوصيّة أمير المؤمنين عليه السلام، الخ.

ورواه الطوسىّ فى تهذيب الأحكام ۹: ۱۴۶- ۱۴۸ عن الحسين بن سعيد، عن عبد الرحمن بن الحجّاج. وأورده ابن حيّون فى دعائم الإسلام ۲: ۳۴۱- ۳۴۳ ح ۱۲۸۴.

۲- فى الأصل: «عبد اللّه»، والصواب ما أُثبت كما مرّ.

۳- أورد فهيم محمّد شلتوت فى هامش الكتاب: «كذا فى الأصل، ولعلّه صباح مولى العبّاس بن عبد المطّلب، كما فى الإصابة ۲: ۱۶۸». [وفى الطبعة التى عندنا ۳: ۳۲۶] ولكنّه خطأ، والصحيح أنّ «ضمر» تصحيف عن «عمير» الذى مرَّ اسمه فى الكتاب ۱: ۲۱۷، وفى المصادر أنّه كان مولىً لعبد اللّه بن العبّاس، ومات سنة أربع ومائة. وقال بعض: أنّه مولى أُمّ الفضل زوجة العبّاس. انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ۵: ۲۸۶، تهذيب الكمال ۲۲: ۳۸۲، الإصابة ۵: ۲۳۸.

۴- رواه ابن أبى شيبة فى المصنَّف ۷: ۳۰۷ عن جرير، عن مغيرة، عن قثم مولى ابن عبّاس. والبلاذرىّ فى أنساب الأشراف: ۵۰۲ عن يوسف القطّان وشجاع بن مخلد، عن جرير.

ص: ۵۶

سلمة، عن يونس بن عبيد، عن الوليد بن أبى هشام، أنّ علىّ بن أبىطالب عليه السلام أعتق عبيداً له، واشترط عليهم أن يعملوا فى أرضه ستّ سنين. [۱: ۲۲۹]

[۶۷] حدّثنا عارم وموسى، قالا: حدّثنا حمّاد، عن سعيد بن أبى الحكم، قال: أتيتُ المدينة فقرأتُ فى وصيّة علىّ مثل هذا. [۱: ۲۲۹]

## خبر المباهَلة

[۶۸] حدّثنا الحزامىّ، قال: حدّثنا ابن وهب، قال: أخبرنى الليث بن سعد، عمّن حدَّثه، قال: جاء راهبا نجران إلى النبىّ صلى الله عليه و آله يعرض عليهما الإسلام، فقالا: إنّا قد أسلمنا قبلك.

فقال: كذبتما، إنّه يمنعكما من الإسلام ثلاث: عبادتكما الصليب، وأكلكما الخنزير، وقولكما لِلّه وَلَدٌ.

فقال أحدهما: مَن أبو عيسى؟

فسكت النبىّ صلى الله عليه و آله، وكان لا يعجل حتّى يكون ربّه هو يأمره، فأنزل اللّه عليه: «إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ» حتّى بلغ: «فَلَا تَكُن مِنَ الْمُمْتَرِينَ»(۱).

ثمّ قال تعالى فيما قال الفاسقان: «فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ» إلى قوله: «فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ»(۲).

---

۱- آل عمران: ۵۹- ۶۰.

۲- آل عمران: ۶۱.

ص: ۵۷

قال: فدعاهما النبی صلی الله علیه و آله إلی المباهلهٔ، وأخذ بید علیّ وفاطمهٔ والحسن والحسین علیهم السلام.

فقال أحدهما للآخر: قد أنصفک الرجل، فقالا: لا نُباهِلُکَ. وأقرّا بالجزیهٔ وکرها الإسلام(۱). [۲: ۵۸۳]

## تسمیهٔ عمر بن علیّ بن أبی طالب

[۶۹] حدّثنا عیسی بن عبد اللَّه بن محمّد بن عمر بن علیّ بن أبیطالب، قال: حدّثنی أبی، عن أبیه، عن علیّ بن أبی طالب علیه السلام قال:

ولد لی غلام یوم قام عمر، فغدوت علیه فقلت له: ولد لی غلام هذه اللیلهٔ. فقال: ممّن؟

قلت: مِن التغلبیّهٔ(۲). قال: فهب لی اسمه. قلت: نعم.

قال: فقد سمَّیتُه باسمی، ونحلته غلامی مورکاً.- قال: وکان نوبیّاً.

قال: فأعتقه عمر بن علیّ بعد ذلک، فولده الیوم موالیه. [۲: ۷۵۵]

---

۱- رواه القاضی النعمان فی شرح الأخبار ۲: ۳۴۱- ۳۴۲ عن عبد اللَّه بن صالح البصریّ، بإسناده عن الحسن البصریّ. والواحدیّ فی أسباب النزول: ۶۷ عن عبد الرحمن بن محمّد، عن أحمد بن جعفر بن مالک، عن عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل، عن أبیه، عن حسین، عن حمّاد بن سلمهٔ، عن یونس، عن حسن.

۲- من بنی تَغلب بن وائل أخی بکر بن وائل، بَطْنٍ من ربیعهَ بن نزار، واسمها الصهباء، وتَغْلِبُ، بکَسْرِ اللّام ویُفتَحُ عنْدَ النِّسبَهِ استیحاشاً لِتَوالی الکسرَتین مَعَ یاء النسب، وربّما قالوه بالکسر لأنّ فیه حرفین غیر مکسورین ففارق النسبهٔ إلی نَمِر بن قاسِطٍ عمَّ تَغلِب المذکور، لأنّ فی نَمِرٍ حَرْفاً واحداً غیر مَکْسُورٍ فلم یَنْسِبوا إلیه بالکسر بَلْ بالفتح فقط علی ما نقله بعض أئمّهٔ اللغهٔ. الحسنی

ص: ۵۸

## تقسیم الخُمُسِ

[۷۰] حدّثنا عیسی بن عبد اللَّه بن محمّد بن عمر بن علیّ، قال:

حدّثنی أبی، عن أبیه، عن جدّه، عن علیّ علیه السلام قال: کان رسول اللَّه صلی الله علیه و آله یقسم الخمس بین بنی عبد المطّلب وبنی عبد یغوث، ثمّ قسمه أبو بکر علیهم، وهو یسیر، ثمّ قسمه عمر سنتین، ثمّ کلّم فیه علیّاً علیه السلام عامَ اشتدّت فیه حال المسلمین، فقال: أرفقونا به. فأرفقه.

فلمّا صار علیّ علیه السلام إلیمنزله أرسل إلیهالعبّاس رضی الله عنه: أعطیتموه الخمس؟

قال: نعم.

قال: أمَ واللَّه لا یعطیکموه أحد حتّی یعطیکموه رجل نبیّ. [۲: ۶۴۵]

[۷۱] حدّثنا أبو بکر ابن أبی شیبة، قال: حدّثنا عبد اللَّه بن نمیر، قال: حدّثنا هاشم بن البرید، قال: حدّثنا حسین بن میمون، عن عبد اللَّه بن عبد اللَّه، عن عبد الرحمن بن أبی لیلی، قال: سمعت علیّاً علیه السلام یقول: اجتمعت أنا والعبّاس وفاطمة بنت رسول اللَّه صلی الله علیه و آله وزید بن حارِثَةَ، عند رسول اللَّه صلی الله علیه و آله، فسأل العبّاس فقال: یا رسول اللَّه، کبرت سنّی ورقّ عظمی، وقد رکبنی مؤونة، فإن رأیت أن تأمر لی بکذا وکذا وَسَقاً من طعام فافعل.

قال: فعل ذاک.

ثمّ قالت فاطمة: یا رسول اللَّه، أنا منک بالمنزل الذی قد علمت، فإن رأیتَ أن تأمر لی کما أمرت لِعَمّک فافعل.

قال: قد فعل ذاک.

ص: ۵۹

ثمّ قال زید بن حارثهٔ: یا رسول اللّه، کنت أعطیتنی أرضاً أعیش فیها، ثمّ منعتها منّی، فإن رأیت أن تردّها علیّ.

قال: فعل ذاک.

قال: فقلت أنا: یا رسول اللّه، إن رأیت أن تولینی حقّنا من الخمس فی کتاب اللّه فاقسمه فی حیاتک لئلّا ینازعنیه أحد بعدک فافعل.

قال: قد فعل ذاک.

ثمّ إنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله التفت إلی العبّاس فقال: یا أبا الفضل، ألا سألتنی الذی سألنی ابن أخیک؟

فقال: یا رسول اللّه، انتهت مسألتی إلی الذی سألتک.

قال: فولّانیه رسول اللّه صلی الله علیه و آله بقسمته حیاهٔ رسول اللّه صلی الله علیه و آله، ثمّ ولایهٔ أبی بکر، فقسمته حیاهٔ أبی بکر، ثمّ ولایهٔ عمر، فقسمته حیاهٔ عمر.

حتّی کانت آخر سنهٔ من سِنیّ عمر، فإنّه أتاه مالٌ کثیر فعزلَ حقَّنا، ثمّ أرسل إلیّ فقال: هذا حقّکم فَخُذه فاقسمه حیث کنت تقسمه.

فقلت: یا أمیر المؤمنین، بنا عنه العامَ غَناءٌ، وبالمسلمین إلیه حاجهٔ.

فردَّه علیهم تلک السنهٔ.

ثمّ لم یدعنی إلیه أحدٌ بعد عمر حتّی قمتُ مقامی هذا.

فلقیتُ العبّاس بعد ما خرجت من عند عمر، فقال: یا علیّ، لقد حرمتنا الغداهٔ شیئاً لا یردّ علینا أبداً إلی یوم القیامهٔ. وکان رجلًا ذاهباً(۱). [۲: ۶۴۵- ۶۴۷]

---

۱- رواه الکوفیّ فی مناقب أمیر المؤمنین علیه السلام ۱: ۴۴۶- ۴۴۷ عن أبی أحمد، عن علیّ ابنِ محمّد الحذّاء، عن محمّد بن عبید، عن هاشم بن البرید. وابن حنبل فی المسند ۱: ۸۴ عن محمّد بن عبید. وأبو یعلی فی المسند ۱: ۲۹۹ ح ۳۶۴ عن أبی خیثمهٔ، عن محمّد.

وانظر: السنن الکبری للبیهقیّ ۶: ۳۴۳- ۳۴۴، تهذیب الکمال ۶: ۴۹۰.

ص: ۶۰

## تعیین مبدأ التاریخ باقتراح علیّ علیه السلام

[۷۲] حـدّثنا هارون بن معروف، قال: حـدّثنا عبـد العزیز بن محمّـد، قال: أخبرنی عثمان بن عبید اللّه، قال: سـمعت سـعید بن المسیّب یقول: جمع عمر المهاجرین والأنصار فقال: متی نکتب التاریخ؟

فقـال له علیّ بن أبی طـالب علیه السـلام: منـذ خرج رسـول اللَّه صـلی الله علیه و آله من أرض الشـرک یعنی یوم هـاجر. فکتب ذلک عمر(۱). [۲: ۷۵۸]

## من قضاء أمیر المؤمنین علیّ علیه السلام

[۷۳] حدّثنا...(۲) عن أبیه، قـال: دُفِعَت إلی عمر امرأة ولـدت لسـتّة أشـهر، فهَمَّ برجمهـا، فبلغ ذلک علیّاً علیه السـلام فقال: لیس علیها رجم؛ قـال اللَّه: «وَالْوَالِـدَاتُ یُرْضِـعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَیْنِ کَامِلَیْنِ لِمَنْ أَرَادَ أن یُتِمَّ الرَّضَاعَـةَ»(۳). وقال: «وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَـهْراً»(۴). فحولین

---

۱- رواه البخاریّ فی التاریخ الکبیر ۱: ۹ عن عبد اللَّه بن عبد الوهّاب، عن عبد العزیز ابن محمّد. وأخرجه ابن عساکر فی تاریخ مدینة دمشق ۱: ۴۳ عـن ابـن السـمرقندیّ، عن عمر بن عبـد اللَّه بن عمر، عن ابن بُشـران، عن عثمـان بن أحمـد، عن حنبـل، عن هـارون بن معروف.

۲- هُنا بیاض فی مخطوطة الأصل بمقدار ثُلثی سطر.

۳- البقرة: ۲۳۳.

۴- الأحقاف: ۱۵.

ص: ۶۱

كاملين(۱) وستّة أشهر ثلاثون شهراً.

قال: ثمّ ولدت مرّة أُخرى على حالها ذلك(۲). [۳: ۹۷۹]

[۷۴] حدّثنا يحيى بن سعيد، عن ابن أبى ذئب، قال: حدّثنا يزيد ابنُ عبد اللّه، عن بعجة بن عبد اللّه بن بدر، قال: كانت امرأة منّا تحت رَجُل منّا، فولدت لستّة أشهر فَدُفعت إلى عثمان فأمر بها أن تُرْجَم، فدخل عليه علىّ عليه السلام فقال: إنّ اللّه يقول: «وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْراً».

فبعث خَلْفها فلم يُدركها إلّاوقد رُجمت! وكان فيما تقول لأُختها: لا تحزنى، فو اللّه، ما كشف عنّى رجلٌ قطّ غيرُه. فلمّا شَبَّ الغلامُ كان أشبه الناس به، واعترف به. قال: فلقد رأيتُه يتقطّع عُضواً عُضواً.

[۳: ۹۷۹- ۹۸۰]

[۷۵] حدّثنا عمرو بن عاصم، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، قال:

حدّثنا الحجّاج، عن الحكم بن عُيَينَة(۳)، عن يحيى بن جعدة: أنّ أعرابيّاً قدم المدينة بِحَلُوبَة له، فساومه مولىً لعثمان بن عفّان فنازعه

---

۱- كذا ولعلّه على الحكاية، والظاهر: فحولان كاملان.

۲- أخرجه البيهقىّ فى السنن الكبرى ۷: ۴۴۲ عن أبى عبد اللّه الحافظ، عن محمّد ابن يعقوب، عن يحيى بن أبى طالب، عن شجاع بن الوليد، عن ابن أبى عروبة، عن داود بن أبى القصّاف، عن أبى حرب بن أبى الأسود الدؤلىّ.

وانظر: المناقب للخوارزمىّ: ۹۴- ۹۵، كشف الغمّة ۱: ۱۱۵- ۱۱۶، الدرّ المنثور ۱: ۲۸۸.

۳- ورد فى الأصل: «عن الحكم عن عيينة» مُحَرَّفاً.

ص: ۶۲

فلطمَه لطمةً فقأ عينَه، فقال له عثمان: هل لك أن أُضَعِّفَ لك الدية وتَعفُوَ عنه؟ فقال: لا واللّه، لا يتحدَّث قومى أن أخذتُ لعينى أرشاً.

فرفعهما إلى علىّ بن أبى طالب عليه السلام، فدعا علىّ عليه السلام بمرآة فأحماها ووضع القطن على عينه الأُخرى، ثمّ أخذ المرآةَ بِكَلْبَتَيْن، ثمّ أدناها مِن عينه حتّى سالَ إنسانُ عينه. [۳: ۹۸۰]

## من أخبار الخلفاء عهد أبى بكر إلى عمر واستخلافه إيّاه

[۷۶] عن عائشة، قالت: كان عثمان يكتب وصيّة أبى بكر، فأُغمى على أبى بكر، فجعل عثمان يكتب فكتب عمر، فلمّا أفاق قال: ما كتبتَ؟

قال: كتبتُ عمر. قال: كتبتَ الذى أردتُ أن آمرك به، ولو كتبتَ نفسك لكنت لها أهلًا(۱). [۲: ۶۶۷]

[۷۷] عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: كتب عثمان عهد الخليفة بعد أبى بكر، وأمره أن لا يسمّى أحداً، وترك اسم الرجل، فأُغمى

---

۱- رواه ابن أبى شيبة فى المصنَّف ۷: ۴۸۹ عن عفّان، عن سعيد بن زيد، عن عاصم بن بهدلة، عن أبى وائل، عن عائشة.

وانظر: الطبقات الكبرى ۳: ۲۰۰، تاريخ مدينة دمشق ۳۰: ۴۱۱، شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد ۱: ۱۶۳.

ص: ۶۳

علی أبی بكر إغماءة، فأخذ عثمان العهد فكتب فیه اسم عمر. قال:

فأفاق أبو بكر فقال: أرنی العهد. فإذا فیه اسم عمر، قال: من كتب هذا؟ فقال عثمان: أنا.

فقال: رحمك اللَّه وجزاك خیراً، فواللَّه لو كتبت نفسك لكنتَ لذلك أهلًا(۱). [۲: ۶۶۷]

[۷۸]... وسمع بعض أصحاب النبیّ صلی الله علیه و آله فدخلوا علی أبی بكر، فقال له قائل منهم: ما أنت قائل لربّك إذا سألك عن استخلافك عمر علینا، وقد تری غلظته؟!(۲)... [۲: ۶۶۸]

[۷۹] عن إسماعیل بن أبی خالد، عن زید بن الحارث الیامیّ، قال:

لمّا حضرت أبا بكر الوفاةُ بعث إلی عمر یستخلفه، فقال الناس:

استخلفَ علینا فظّاً غلیظاً، لو قد ملكنا كان أفظّ وأغلظ.

فماذا تقول لربّك إذا لقیته وقد استخلفتَ علینا عمر؟!(۳) ... [۲: ۶۷۱]

---

۱- أخرجه ابن عساكر فی تاریخ مدینة دمشق ۳۹: ۱۸۵ عن ابن البنّاء، عن ابن الفرّاء، عن أبی القاسم عبید اللَّه الدقاق، عن إسماعیل الصفّار، عن الحسن بن عرفة، عن شبابة بن سوار الفزاریّ، عن عبد العزیز الماجشون، عن زید بن أسلم.

۲- انظر: الطبقات الكبری ۳: ۱۹۹، تاریخ مدینة دمشق ۳۰: ۴۱۱، أُسد الغابة ۴: ۶۹.

۳- رواه ابن أبی شیبة فی المصنَّف ۷: ۴۸۵، و ۸: ۵۷۴ عن وكیع وابن إدریس، عن خالد. وأخرجه ابن عساكر فی تاریخ مدینة دمشق ۳۰: ۴۱۳ عن محمّد بن الفضل وأبی عثمان الصابونیّ، عن أبی بكر الشیبانیّ، عن الحسن بن الحسین بن منصور، عن محمّد الفرّاء، عن یعلی بن عبید، عن إسماعیل.

ص: ۶۴

## كيفيّة إسلام عمر

[۸۰] قال [محمّد بن سعد]: أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق، قال: أخبرنا القاسم بن عثمان البصرىّ، عن أنس بن مالك، قال: خرج عمر متقلّداً السيف، فلقيه رجل من بنى زهرة قال: أين تَعْمِدُ يا عمر؟

فقال: أُريد أن أقتل محمّداً.

قال: وكيف تأمن فى بنى هاشم وبنى زهرة وقد قتلتَ محمّداً؟!

قال: فقال عمر: ما أراك إلّاقد صبوتَ وتركتَ دينك الذى أنت عليه!

قال: أفلا أدُلّك على العجب يا عمر؟! إنّ خَتنك وأُختك قد صَبَوَا وتركا دينك الذى أنتَ عليه. قال: فمشى عمر ذامِراً حتّى أتاهما، وعندهما رجل من المهاجرين يقال له: خَبّاب(۱). قال: فلمّا سمع خَبّاب حِسَّ عمر توارى فى البيت، فدخل عليهما فقال: ما هذه الهَينمة(۲) التى سمعتُها عندكم؟

قال: وكانوا يقرأون «طَاها»، فقالا: ما عدا حديثاً تحدّثناه بيننا.

قال: فلعلّكما قد صبوتما! قال: فقال له خَتَنُه: أرأيتَ يا عمر إن كان الحقّ فى غير دينك؟ قال: فوثب عمر على خَتنه فَوَطِئَهُ وَطْأً شديداً، فجاءت أُخْتُه فدفعته عن زوجها، فنفحها بيده نفحةً فدَمَّى

---

۱- هو: أبو عبد اللّه خبّاب بن الأرَتّ، توفّى سنة ۳۷ للهجرة. انظر: الطبقات الكبرى ۳: ۱۶۴، أُسد الغابة ۲: ۹۸، الإصابة ۲: ۲۲۱.

۲- الهينمة: الصوت الخفىّ. انظر: الصحاح ۵: ۲۰۶۲.

ص: ۶۵

وجهها، فقالت- وهی غضبی: یا عمر، إن کانَ الحقُّ فی غیر دینک! أشهد أن لا إله إلّااللّه، وأشهد أنّ محمّداً رسول اللّه.

فلمّا یئس عمر قال: أعطونی هذا الکتاب الذی عندکم فأَقْرأه- قال: وکان عمر یقرأ الکتب. فقالت أُخته: إنّک رجس، و «لَایَمَسُّهُ إِلَّاالمُطَهَّرُونَ»(۱). فَقُمْ فاغتسل أو توضّأ.

قال: فقام عمر فتوضّأ ثمّ أخذ الکتاب، فقرأ «طه» حتّی انتهی إلی قوله: «إِنَّنِی أَنَا اللَّهُ لَاإِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِی وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِکْرِی»(۲). قال: فقال عمر: دُلُّونی علی محمّد.

فلمّا سمع خبّابُ قولَ عمر خرج من البیت فقال: أبْشِر یا عمر، فإنّی أرجو أن تکون دعوةُ رسول اللّه صلی الله علیه و آله لک لیلة الخمیس: «اللّهمّ أعزّ الإسلام بعمر بن الخطّاب أو بعمروِ(۳) بنِ هِشام».

قال: ورسول اللّه صلی الله علیه و آله فی الدار التی فی أصل الصَّفا، فانطلق عمر حتّی أتی الدار. قال: وعلی باب الدار حمزة وطلحة وأُناسٌ من أصحاب رسول اللّه صلی الله علیه و آله، فلمّا رأی حمزةُ وَجَلَ القومِ من عمر قال حمزةُ: نَعم فهذا عمر، فإن یُرِدِ اللّهُ بعمرَ خیراً یُسْلِمْ ویَتَّبِعِ النبیّ صلی الله علیه و آله وإن یُرِدْ غیر ذلک یکن قتله علینا هیِّناً.

قال: والنّبیّ صلی الله علیه و آله داخلٌ یُوحی إلیه. قال: فخرج رسول اللّه صلی الله علیه و آله حین

---

۱- الواقعة: ۷۹.

۲- طه: ۱- ۱۴.

۳- هوَ أبوجهل المخزومیّ عَدوّ اللّه وعدوّ رسوله.

ص: ۶۶

أتی عمرُ فأخذ بمجامع ثوبه وحمائل السیف، فقال: أما أنتَ فتهیّأ یا عمر حتّی یُنْزِلَ اللّهُ بک من الخِزْی والنکال ما أَنزل بالولید بن المغیرة...

قال: فقال عمر: أشهدُ أنّک رسول اللّه. فأسلم وقال: اخرُجْ یا رسول اللَّه(۱). [۲: ۶۵۷- ۶۵۹]

## منزل عمر فی الجاهلیّة

[۸۱] قال [محمّد بن سعد]: أخبرنا یزید بن هارون وعفّان بن مسلم وعارم ابن الفضیل، قالوا: أخبرنا حمّاد بن زید، قال: أخبرنا یزید بن حازم، عن سلیمان ابن یسار، قال: مَرَّ عمر بن الخطّاب بِضَجْنان(۲) فقال: لقد رأیتُنی وإنّی لأرعی علی الخطّاب فی هذا المکان، وکان- واللَّه ما علمت- فظّاً غلیظاً، ثمّ أصبح إلیَّ أمر أُمّة محمّد صلی الله علیه و آله. ثمّ قال متمثِّلًا:

---

۱- رواه ابن سعد فی الطبقات الکبری ۳: ۲۶۷- ۲۶۸. وأخرجه ابن عساکر فی تاریخ مدینة دمشق ۴۴: ۳۳- ۳۴ عن أبی عبد اللَّه الفراویّ، عن أبی بکر البیهقیّ، عن أبی الحسین ابن بُشران، عن أبی جعفر الرزّاز، وبسند آخر عن أبی الفضل محمّد بن إسماعیل، عن أحمد بن محمّد، عن علیّ بن أحمد الخزاعیّ، عن الهیثم بن کلیب، عن محمّد بن عبید اللَّه، عن إسحاق الأزرق.

وراجع: شرح نهج البلاغة لابن أبی الحدید ۱: ۱۷۷، و ۱۲: ۱۸۲- ۱۸۳.

۲- ضجنان: جبل بناحیة مکّة علی طریق المدینة. انظر: معجم ما استعجم ۳: ۸۵۶، معجم‌البلدان ۳: ۴۵۳.

ص: ۶۷

لا شیء فیما نری إلّابشاشَتَهُ‌یبقی الإلهُ ویُودِی المالُ والولدُ(۱)

ثمّ قال لبعیره: حَوْبَ(۲)

. [۲: ۶۵۵- ۶۵۶]

[۸۲] قال [محمّد بن سعد]: أخبرنا سعید بن عامر وعبد الوهّاب بن عطاء، قالا: أخبرنا محمّد بن عمرو، عن یحیی بن عبد الرحمن بن حاطب، عن أبیه، قال: أقبلنا مع عمر بن الخطّاب قافلین من مکّة حتّی إذا کنّا بشِعاب ضَجْنان وقف الناس، فکان محمّد یقول: مکاناً کثیر الشجر والأشب(۳).

قال: فقال: لقد رأیتُنی فی هذا المکان وأنا فی إبل للخطّاب- وکان فظّاً غلیظاً- أحتطبُ علیها مرّة وأختبطُ علیها أُخری، ثمّ أصبحتُ الیوم یضرب الناسُ بجنباتی ولیس فوقی أحد. قال: ثمّ تمثَّل بهذا البیت:

لا شیء فیما نری إلّابشاشَتَهُ‌یبقی الإله ویُودِیْ المالُ والولدُ(۴)

[۲: ۶۵۶]

---

۱- البیت لورقة بن نوفل ابن عمّ خدیجة أُمّ المؤمنین مِن قصیدة مطلعها:

لقد نصحت لأقوام وقلت لهم‌أنا النذیر فلا یغزوکم أحد

۲- الحَوب: زجر البعیر لیمضی. انظر: کتاب العین ۳: ۳۰۹. والخبر رواه ابن سعد فی الطبقات الکبری ۳: ۲۶۶.

۳- الأشب: شدّة التفاف الشجر حتّی لا مجاز فیه. انظر: کتاب العین ۶: ۲۹۲.

۴- رواه ابن سعد کسابقه فی الطبقات الکبری ۳: ۲۶۷.

ص: ۶۸

## تسمیة عمر بالفاروق

[۸۳] قال [محمّد]: أخبرنا یعقوب بن إبراهیم بن سعد، عن أبیه، عن صالح ابن کیسان، قال: قال ابن شهاب: بلغنا أنّ أهل الکتاب کانوا أوّل من قال لعمر: «الفاروق»، وکان المسلمون یؤثرون ذلک من قولهم، ولم یبلغنا أنّ رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله ذکر من ذلک شیئاً(۱)... [۲: ۶۶۲]

## أوّل مَن سمّی عمر أمیر المؤمنین

[۸۴] حدّثنا الحسن بن عثمان، قال: حدّثنا محمّد بن حرب الأبرش، قال: حدّثنا محمّد بن الولید الزبیدیّ، عن الزهریّ، قال: أوّل من سمّی عمر «أمیرَ المؤمنین» المغیرةُ بن شُعبة(۲). [۲: ۶۷۷]

[۸۵] حدّثنا الحسن بن عثمان، قال: حدّثنا محمّد بن یزید الواسطیّ، عن جویبر، عن الضحّاک، قال: لمّا مات رسول اللَّه صلی الله علیه و آله قالوا لأبی بکر: خلیفة رسول اللَّه صلی الله علیه و آله، فلمّا مات أبو بکر قالوا لعمر: خلیفة خلیفة رسول اللَّه صلی الله علیه و آله.

فقال عمر: إنّ هذا لکثیر؛ فإذا متُّ أنا فقام رجل مقامی قلتم:

خلیفة [خلیفة] خلیفة رسول اللَّه! أنتم المؤمنون وأنا أمیرکم. فهو

---

۱- رواه ابن سعد فی الطبقات الکبری ۳: ۲۷۰ بإسنادنا. وعنه الطبریّ فی تاریخ الأُمم والملوک ۳: ۲۶۷، وابن عساکر فی تاریخ مدینة دمشق ۴۴: ۵۱. وانظر: المنتخب مِن ذیل المذیّل: ۱۱، أُسد الغابة ۴: ۵۷.

۲- انظر: أُسد الغابة ۴: ۷۱.

ص: ۶۹

سَمّى نفسه(۱). [۲: ۶۷۸]

## مِن مواقف عمر مع أُبى

[۸۶] حدّثنا...(۲) وأحمد بن معاوية، قال: حدّثنا أبو الفتح الرقّىّ، عن ميمون ابن مهران، قال: قرأ أُبىّ: «وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا»(۳). فقال عمر: هكذا تقرؤها يا أُبىّ؟ ثمّ أعاد عليه، فقال: وهكذا أنزلها اللّه؟

حتّى غضب أُبىّ فقال: نعم هكذا أنزلها، لم يستأمر فيها عمر ولا ابنه!

فقال عمر: اللّهمّ غَفْراً، إنّى رجل قد دخل الناسَ منّى هيبة، فأنا أخاف أن أكونَ قد آذيت مسلماً. [۲: ۶۸۲- ۶۸۳]

[۸۷] حدّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنا صدقة أبو سهل الهنائىّ، قال: حدّثنى أبو عمرو الجملىّ، عن زاذان: أنّ عمر خرج من المسجد فإذا جمع على رجل، فسأل: ما هذا؟

قالوا: هذا أُبىّ بن كعب كان يحدّث الناس فى المسجد، فخرج الناس يسألونه.

---

۱- رواه الطبرىّ فى تاريخ الأُمم والملوك ۳: ۲۷۷ بتفاوت عن أحمد بن عبد الصمد الأنصارىّ، عن أُمّ عمرو بنت حسّان الكوفيّة، عن أبيها. وراجع: الطبقات الكبرى ۳: ۲۸۱.

۲- هنا بياض فى مخطوطة الأصل بمقدار كلمتين.

۳- الأحزاب: ۵۸.

ص: ۷۰

فأقبل عمر حرداً فجعل یعلوه بالدِّرّة خفقاً، فقال: یا أمیر المؤمنین، انظر ما تصنع؟ قال: فإنّی علی عمد أصنع، أما تعلم أنّ هذا الذی تصنع فتنة للمتبوع مذلّة للتابع(۱)؟! [۲: ۶۹۱]

[۸۸] حدّثنا یحیی بن سعید ومحمّد بن عبد اللَّه بن الزبیر، عن سفیان، عن حبیب بن أبی ثابت، عن سعید بن جبیر، عن ابن عبّاس، قال: قال عمر: أقضانا علیّ، وأقرؤنا أُبیّ، وإنّا لندع کثیراً ممّا یقول أُبیّ، وإنّه یقول: أخذته مِن فی رسول‌اللَّه صلی الله علیه و آله، ولا أدع شیئاً سمعته من رسول اللَّه صلی الله علیه و آله، واللَّه یقول: «مَا نَنْسَخْ مِنْ آیَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَیْرٍ مِنْهَا»(۲). [۲: ۷۰۶]

[۸۹] حدّثنا أبو مطرف ابن أبی الوزیر، قال: حدّثنا سفیان بن عیینة، عن عمرو بن دینار، عن بَجالة، قال: مرّ عمر بغلام معه مصحف وهو یقرأ: «النَّبِیُّ أَوْلَی بِالْمُؤْمِنِینَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ»(۳) وهو أبٌ لهم.

فقال عمر: یا غلام حکّها.

فقال: هذا مصحف أُبیّ بن کعب.

فذهب إلی أُبیّ فقال: ما هذا؟

---

۱- رواه ابن أبی شیبة فی المصنَّف ۶: ۲۱۳، و ۷: ۲۵۹ بتفاوت عن ابن إدریس، عن هارون ابن عنترة، عن سلیم بن حنظلة.

۲- البقرة: ۱۰۶. والخبر رواه ابن حنبل فی المسند ۵: ۱۱۳ عن وکیع، عن سفیان. وأخرجه ابن عساکر فی تاریخ مدینة دمشق ۴۲: ۴۰۲ بإسناده إلی ابن عبّاس.

۳- الأحزاب: ۶.

ص: ۷۱

فنادى أُبىّ بأعلى صوته: إن كان يشغلنى القرآن، وكان يشغلك الصفق بالأسواق! فمضى عمر(۱). [۲: ۷۰۸]

[۹۰] حدّثنا فهر بن أسد، قال: حدّثنا ثابت أبو زيد، عن عاصم الأحول، عن أبى مجلز: أنّ أُبيّاً قرأ: «مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيَانِ»(۲).

فقال عمر: كذبت. فقال أُبىّ: بل أنت أكذب. فقال له رجل:

أتكذّب أمير المؤمنين؟ فقال: أنا أشدّ تعظيماً لأمير المؤمنين منكم، ولكنّى أُكذّبه فى تصديقاللّه، ولا أُصدّقه فى تكذيب كتاب اللّه(۳). [۲: ۷۰۹]

[۹۱] حدّثنا محمّد بن الصباح، قال: حدّثنا هشيم، قال: حدّثنا مغيرة، عن إبراهيم، عن خرشة بن الحرّ، قال: رأى معى عمر بن الخطّاب لوحاً مكتوباً فيه: «إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ»(۴). فقال: من أملى عليك هذا؟ قلت: أُبىّ بن كعب.

---

۱- رواه البيهقىّ فى السنن الكبرى ۷: ۶۹ عن أبى نصر ابن قتادة، عن أبى منصور النضروىّ، عن أحمد بن نجدة، عن سعيد بن منصور، عن سفيان. وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ مدينة دمشق ۷: ۳۳۸- ۳۳۹ بإسناده عن البيهقىّ. وانظر: سير أعلام النبلاء ۱: ۳۹۷، الدرّ المنثور ۵: ۱۸۳.

۲- المائدة: ۱۰۷.

۳- رواه ابن عدىّ فى الكامل ۱: ۴۷ عن محمّد بن يحيى بن الحسين العمىّ البصرىّ، عن كثيربن يحيى، عن ثابت بن زيد. وانظر: الدرّ المنثور ۲: ۳۴۴.

۴- الجمعة: ۹.

ص: ۷۲

فقال: إنّ أُبیّاً کان أقرأنا للمنسوخ، اقرأها: «فامضوا إلی ذکر اللّه»(۱).

[۲: ۷۱۱- ۷۱۲]

[۹۲] حدّثنا عمرو بن عاصم، قال: حدّثنا سلیمان بن المغیرة، عن حمید ابن هلال، قال: قال عمر لِرَهط فیهم أُبیّ بن کعب: اتْلُ هذه الآیة- قال: آیة المواریث. قال: فجعل الرجل یتلوها، فإذا فرغ قال له عمر: کذبت. فیسکت، ثمّ یقول لآخر: اتْلُها. فإذا تلاها قال له: کذبت.

حتّی أتی علی أُبیّ بن کعب، فقال له: اتْلُها. فتلاها، فقال عمر:

کذبت. فقال أُبیّ: لا، بل کذبتَ! فبکی عمر عند ذلک وقال: إنّما نظرت هل بقی أحد یُنْکِرُ مُنْکَراً؟! [۲: ۷۷۳]

[۹۳] حدّثنا عثمان بن موسی، قال: حدّثنا عبد الوارث بن سعید، عن أبی قبیصة، عن عبد اللّه بن عبید بن عمیر، قال: قال ابن عبّاس رضی الله عنه: قلت لعمر: یا أمیر المؤمنین، إنّ أُبیّاً یزعم أنّکم ترکتم آیة من کتاب اللّه لم تکتبوها!

قال: أما واللّه لأسألنّ أُبیّاً فإن أنکر لَتَنکِرَنّی. فلمّا أصبح غدا علی أُبیّ، فقال له ابن عبّاس رضی الله عنه: أُبیّاً ترید؟ قال: نعم. فانطلق معه، فدخلا علی أُبیّ، فقال: إنّ هذا یزعم أنّک تزعم أنّا ترکنا آیةً من کتاب اللّه لم نکتبها! فقال: إنّی سمعت رسول‌اللّه صلی الله علیه و آله یقول: «لو أنّ لابن آدم مِلء

---

۱- انظر: فتح الباری ۸: ۴۹۲، الدرّ المنثور ۶: ۲۱۹.

ص: ۷۳

واد ذهباً ابتغى إليه مثله، ولا ـ يملأُ ـ جوف ابن آدم إلّاالتراب، واللَّه يتوب على مَن تاب». قال عمر: أفتكتبها؟ قال: لا ـ آمرك. قال: أفتدعها؟

قال: لا أنهاك.

قال: كان إثباتك- أوّلًا- من رسول اللَّه صلى الله عليه و آله؟ أم قرآن منزل؟! [۲: ۷۰۶- ۷۰۷]

[۹۴] حدّثنا معاذ بن شبّهٔ بن عبيدهٔ، قال: حدّثنى أبى، عن أبيه، عن الحسن: قرأ عمر: «والسابقون الأوّلون من المهاجرين والذين اتّبعوهم بإحسان». فقال أُبيّ: «وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ»(۱).

فقال عمر: «والسابقون الأوّلون من المهاجرين والذين اتّبعوهم بإحسان». وقال عمر: أشهد أنّ اللَّه أنزلها هكذا.

فقال أُبيّ: أشهد أنّ اللَّه أنزلها هكذا، ولم يؤامر فيه الخطّاب ولا ابنه.

[۲: ۷۰۷]

[۹۵] حدّثنا فضل بن عبد الوهّاب، قال: حدّثنا شريك، عن سماك، عن عكرمهٔ، قال: قال عمر: أقرأُنا أُبيّ، وإنّا لندع كثيراً من لحن أُبيّ. [۲: ۷۱۲]

## مشاجرهٔ عمر وعثمان بن حنيف

[۹۶] حدّثنا ميمون بن الأصبغ، قال: حدّثنا الحكم بن نافع، قال:

---

۱- التوبهٔ: ۱۰۰.

ص: ۷۴

حدّثنا شعيب بن أبی حمزة، عن الزهریّ، قال: أخبرنی عمر بن عبدالعزيز من حديث نوفل بن مُساحِق: أنّه تناجی عمر بن الخطّاب وعثمان بن حنيف فی المسجد، والناس يحيطون بهما لا يسمع نجواهما منهم أحد، فلم يزالا يتحدّثان فی الرأی حتّی أغضب عثمانُ عمر فی بعض ما تكلّموا به، فقبض عمر من حصی المسجد قبضةً فحصب بها وجه عثمان، فشجّه بالحصی فی وجهه آثاراً من شجاج. فلمّا رأی عمر كثرة تسرُّب الدم علی لحيته قال: أمسک عنک الدمَ(۱)... [۲: ۶۹۱- ۶۹۲]

## عمر يضرب الناس بالدِّرَّة

[۹۷] حدّثنا موسی بن إسماعيل، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن زيد ابن أسلم، عن أبيه، قال: كان عمر إذا بعثنی إلی أحد من ولده قال لی: لا تخبره لم بعثتک إليه، فلعلّ الشيطان يعلمه كذبة.

فجاءت أُمّ ولد لعبد الرحمن فقالت: إنّ أبا عيسی لا ينفق علیّ ولا يكسونی. قال: ويحک من أبو عيسی؟ قالت: ابنک عبد الرحمن. فقال:

وهل لعيسی من أب؟!

قال: فأرسلنی إليه، وقال: قل له: «أجب»، ولا تخبره لأیّ شیء دعوته. قال: فأتيته وعنده ديک ودجاجة هنديّان، فقلت له: أجب

---

۱- رواه الباغندیّ فی مسند عمر بن عبد العزيز: ۱۰۲ عن إسحاق بن سويد، عن ابن أبی أويس، عن أخيه، عن نوفل بن مساحق.

ص: ۷۵

أباک أمیر المؤمنین. قال: وما یرید منّی؟ قلت: لا أدری.

قال: إنّی أعطیک هذا الدیک والدجاجة علی أن تخبرنی ما یرید منّی. فاشترطت أن لا یخبر عمر وأخبرته، وأعطانی الدیک والدجاجة.

فلمّا جئت عمر قال لی: أخبرته؟ فواللَّه ما استطعت أن أقول:

«لا»، فقلت: نعم. قال: أرشاک شیئاً؟ قلت: نعم. قال: ما رشاک؟

قلت: دیکاً ودجاجة.

فقبض بیده الیسری علی یدی، فجعل یضربنی بالدِّرة وجعلت أندو(۱)، وجعل یضربنی وأنا أندو. فقال: إنّک لَجدیر.

ثمّ جاء عبد الرحمن، فقال: هل لعیسی من أبٍ یکتنی أبا عیسی؟! هل لعیسی من أب؟ أما تدری ما کُنَی العرب: أبو سلمة، أبو حنظلة، أبو عُرْفُطة، أبو مرّة(۲)؟! [۲: ۷۵۲- ۷۵۳]

[۹۸] حدّثنا خلف بن الولید، قال: حدّثنا المبارک، عن الحسن البصریّ: أنّ عمر کان قاعداً وفی یده الدِّرَّة والناس عنده، فأقبل الجارود، فلمّا أتی عمر قال له رجل: هذا سیّد ربیعة. فسمعها عمر وسمعها الجارود وسمعها القوم، فلمّا دنا الجارود مِن عمر خفقه بالدرّة

---

۱- کذا، ولعلّه: أنده من نَدَهَ الرجل: صات. لاحظ المعجم الوسیط، ص ۹۱۱.

۲- أخرجه ابن عساکر فی تاریخ مدینة دمشق ۸: ۳۴۸- ۳۴۹ عن ابن السمرقندیّ، عن ابن الطبریّ، عن محمّد بن الحسین القطّان، عن عبد اللَّه بن جعفر، عن یعقوب، عن الحجّاج، عن حمّاد بن سلمة.

ص: ۷۶

على رأسه.

فقال الجارود: بسم اللَّه، مَهْ يا أمير المؤمنين!

قال: ذلك.

قال: أما واللَّه لقد سمعتها وسمعت ما قال الرجل. قال: فَمَهْ!

قال: خشيتُ أن يخالط قلبَك منها شىءٌ فأحببتُ أن أُطأطئ منك(۱). [۲: ۶۹۰- ۶۹۱]

[۹۹] حدّثنا الهيثم بن خارجة، قال: حدّثنا المعافى بن عمران، عن المغيرة بن زياد الموصلىّ، عن عدىّ بن عدىّ، عن ابن عمّ له، عن أبى عدىّ- وكانت له صحبة- قال: كنّا جلوساً فى المسجد فقام عمر بن الخطّاب، فقلنا: أين تنطلق يا أمير المؤمنين؟ قال: أنطلق إلى السوق أنظر إليها.

فأخذ دِرَّته فانطلق، وقعدنا ننتظره، فلمّا رجع قلنا: كيف رأيت يا أمير المؤمنين؟ قال: رأيت العبيد والموالى جُلَّ أهلها وما بها من العرب إلّاقليلًا. وكأنّه ساءَه ذلك. فقلنا: يا أمير المؤمنين، قد أغنانا اللَّه عنها بالفىء، ونكره أن نركب الدناءة، وتكفينا موالينا وغلماننا.

قال: واللَّه لئن تركتموهم وإيّاها ليحتاجنّ رجالُكم إلى رجالهم ونساؤكم إلى نسائهم. [۲: ۷۴۷]

---

۱- انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد ۱۲: ۷۳، و ۱۸: ۲۳۳.

ص: ۷۷

## غلظة عمر عند ما رأی النساء یبكین علی موت رقیّة بنت النبیّ صلی الله علیه و آله

[۱۰۰] حدّثنا موسی بن إسماعیل، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن علیّ ابن زید، عن یوسف بن مهران، عن ابن عبّاس رضی الله عنه قال: لمّا ماتت رقیّة بنت رسول‌اللّه صلی الله علیه و آله قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: الحقی بسلفنا الخیر عثمان بن مظعون.

قال: وبكی النساء، فجعل عمر یضربهنّ بسوطه، فأخذ النبیّ صلی الله علیه و آله بیده وقال: دعهنّ یا عمر. وقال: وإیّاكنَّ ونعیق الشیطان؛ فإنّه مهما یكن من العین والقلب فمن اللّه ومن الرحمة، ومهما یكن من اللسان ومن الید فمن الشیطان.

قال: فبكت فاطمة علیها السلام علی شفیر القبر، فجعل النبیّ صلی الله علیه و آله یمسح الدموع عن عینیها بطرف ثوبه.

قال أبو زید ابن شبَّة: فقد روی هذا، وروی خلافه(۱). [۱: ۱۰۲-۱۰۳]

---

۱- رواه الطیالسیّ فی المسند: ۳۵۱ عن حمّاد بن سلمة. وابن حنبل فی المسند ۱: ۲۳۷ عن‌یزید، عن حمّاد بن سلمة، وأخرجه أیضاً فی ۱: ۳۳۵ بطریق آخر. ورواه ابن سعد فی الطبقات الكبری ۳: ۳۹۸ عن یزید بن هارون وعفّان بن مسلم وسلیمان بن حرب كلّهم عن حمّاد بن سلمة.

وأورده العسقلانیّ فی الإصابة ۸: ۱۳۸، وقال: قال الواقدیّ: هذا وَهم، ولعلّها غیرها من بناته، لأنّ الثبت أنّ رقیّة ماتت بِبَدر، أو یحمل علی أنّه أتی قبرها بعد أن جاء من بدر.

ص: ۷۸

## ما روی فی جمع القرآن عن عمر

[۱۰۱] حدّثنا إبراهیم بن المنذر، قال: حدّثنا عبد اللّه بن وهب، قال: أخبرنی عمر بن طلحة اللیثیّ، عن محمّد بن عمرو بن علقمة، عن یحیی بن عبد الرحمن بن حاطب، قال: أراد عمر أن یجمع القرآن فقام فی الناس فقال: من کان تلقّی من رسول اللّه صلی الله علیه و آله شیئاً من القرآن فلیأتنا به.

وکانوا کتبوا ذلک فی الصحف والألواح والعُسُب، وکان لا یقبل من أحد شیئاً حتّی یَشْهد شهیدان، فَقُتل عمر قبل أن یجمع ذلک إلیه(۱).

[۲: ۷۰۵] [۱۰۲] حدّثنا هارون بن عمر الدمشقیّ، قال: حدّثنا ضمرة بن ربیعة، عن إسماعیل بن عیّاش، عن عمر بن محمّد، عن أبیه، قال: جاءت الأنصار إلی عمر فقالوا: نجمع القرآن فی مصحف واحد؟

فقال: إنّکم أقوام فی ألسنتکم لَحن، وإنّی أکره أن تُحْدِثوا فی القرآن لحناً. فأبی علیهم. [۲: ۷۰۵- ۷۰۶]

[۱۰۳] حدّثنا یعقوب بن إسحاق الحضرمیّ، قال: حدّثنا جریر بن حازم، عن عبد الملک بن عمیر، عن عبد اللّه بن معقل بن معاویة، قال: قال عمر: لا یُمْلینا فی مصاحفنا إلّافتیان قریش وثقیف. [۲: ۷۰۶]

---

۱- أخرجه ابن عساکر فی تاریخ مدینة دمشق ۱۶: ۳۶۵ عن أبی بکر ابن المزرفیّ، عن ابن‌المسلمة، عن أبی عمرو الآدمیّ، عن عبد اللّه بن سلیمان بن الأشعث، عن أبی الطاهر، عن عبد اللّه ابن وهب. وراجع: الدرّ المنثور ۳: ۲۹۶.

ص: ۷۹

ویقال: إنّ نافع بن طریف بن عمرو بن نوفل بن عبد مناف کان کتبَ المصحف لعمر بن الخطّاب(۱). [۲: ۷۱۱]

## قول عمر فی: صلاهٔ التراویح بدعهًَ ونعمت البدعهٔ!

[۱۰۴] حدّثنا أحمد بن عیسی، قال: حدّثنا عبد اللّه بن وهب، قال: حدّثنا ابن أبی ذئب، عن مسلم بن جندب، عن نوفل بن أبی إیاس الهذلیّ، قال: کان الناس یقومون فی رمضان فی المسجد فِرَقاً، فکانوا إذا سمعوا قارئاً حسن‌الصوت مالوا إلیه، فقال عمر: قداتّخذوا القرآن أغانی، واللّه لئن استطعتُ لأُغیّرنّ هذا. فلم یمکث إلّالیالی حتّی جمع الناس علی أُبیّ بن کعب، وقال: کانت هذه بدعهًَ فنعم البدعهٔ(۲). [۲: ۷۱۵]

[۱۰۵] حدّثنا موسی بن مروان الرقّیّ، قال: حدّثنا محمّد بن حرب الخولانیّ، عن الأوزاعیّ، قال: حدّثنی الزهریّ، عن عروهٔ بن الزبیر ابن العوّام، قال: خرج عمر لیلهٔ فی رمضان والناس یصلّون أوزاعاً(۳)، فقال: لو جمعنا هؤلاء علی قارئ واحد کان خیراً. ثمّ جمعهم علی أُبیّ ابن کعب، وقال: نِعمت البدعهٔ هذه، والتی تنامون عنها أفضل من التی تقومون- یرید آخر اللیل-(۴). [۲: ۷۱۵]

---

۱- انظر: الإصابهٔ ۶: ۳۲۱.

۲- رواه ابن سعد فی الطبقات الکبری ۵: ۵۹ عن یزید بن هارون، عن ابن أبی ذئب.

۳- أیْ مُتَفَرِّقِینَ.

۴- رواه ابن أبی شیبهٔ فی المصنَّف ۲: ۲۸۷ عن شبابهٔ، عن لیث بن سعد، عن الزهریّ. وانظر: المصنَّف لعبد الرزّاق ۴: ۲۵۹، صحیح ابن خزیمهٔ ۲: ۱۵۵.

ص: ۸۰

[۱۰۶] حدّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن عروة: أنّ عمر دخل المسجد ليلة فى رمضان والناس قد اجتمعوا، فقيل: اجتمعوا للصلاة. فقال: بدعة ونعمت البدعة.

ثمّ قال لأُبىّ: صلّ بالرجال فى هذه الناحية.

وقال لسليمان بن أبى حثمة: صلّ بالنساء فى هذه الناحية. [۲: ۷۱۵- ۷۱۶]

## تحريم عمر متعة النساء وعلّته

[۱۰۷] حدّثنا ابن أبى خداش الموصلىّ، قال: حدّثنا عيسى بن يونس، عن الأجلح، قال: سمعت أبا الزبير يقول: فيما يروى عن جابر ابن عبد اللَّه: تمتّع عمرو بن حُرَيث من امرأة بالمدينة فحملت، فأتى بها عمر فأراد أن يضربها، فقالت: يا أمير المؤمنين، تمتّع منّى عمرو بن حُرَيث. فقال: من شهد نكاحك؟ فقالت: أُمّى وأُختى. فقال عمر:

بغير ولىّ ولا شهود!

فأرسل إلى عمرو بن حُرَيث فقام عليه فسأله. فقال: صدقَتْ.

فقال عمر للناس: هذا نكاح فاسد، وقد دخل فيه ما ترون. فرأى عمر أن يُحرّمه.

فقال أبو الزبير: فقلت لجابر: هل بينهما ميراث؟ قال: لا. [۲: ۷۱۶- ۷۱۷]

ص: ۸۱

[۱۰۸] حدّثنا أيّوب بن محمّد الرقّی، قال: حدّثنا عثمان بن عبدالرحمن الحرّانیّ، عن زَمعَة بن صالح، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد اللَّه رضی الله عنه قال: استمتعت من النساء على عهد رسول اللَّه صلی الله علیه و آله وزمن أبی بكر، ثمّ زمن عمر حتّى كان من شأن عمرو بن حريث.

فقال عمر: إنّا كنّا نستمتع ونفی، وإنّی أراكم تستمتعون ولا تفون، فانكحوا ولا تستمتعوا. [۲: ۷۱۷]

[۱۰۹] حدّثنا محمّد بن جعفر، قال: حدّثنا شعبة، قال: سمعت قتادة يحدّث عن أبی نضرة، قال: كان ابن عبّاس رضی الله عنه يأمر بالمتعة، وكان ابن الزبير ينهى عنها، فذكرتذلك لجابر بنعبداللَّه، فقال: على يدیدارَ الحديث؛ تمتّعنا مع رسولاللَّه صلی الله علیه و آله.

فلمّا قامَ عمر قال: إنّ اللَّه يحلّ لرسوله ما شاء بما شاء، فإنّ القرآن قد نزل منازله، فأتمّوا الحجّ والعمرة كما أمركم اللَّه، وأتمّوا نكاح هذه النساء، ولن أُوتى برجل نكح امرأةً إلى أجل إلّارجمته بالحجارة(۱). [۲: ۷۱۹- ۷۲۰]

[۱۱۰] حدّثنا عمّار، قال: حدّثنا همام، عن قتادة، عن أبی نضرة، عن جابر رضی الله عنه: لمّا ولی عمر خطب الناس، فقال: إنّ القرآن هو القرآن،

---

۱- رواه مسلم فی الصحيح ۴: ۳۸ عن محمّد بن المثنّى وابن بشّار، عن محمّد بن جعفر. والطيالسیّ فی المسند: ۲۴۷- ۲۴۸ عن شعبة. وانظر: أحكام القرآن للجصّاص ۲: ۱۸۵، السنن الكبرى للبيهقیّ ۵: ۲۱، الدرّ المنثور ۱: ۲۱۶.

ص: ۸۲

وإنّ الرسول هو الرسول، وإنّهما كانت متعتين(۱) على عهد رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله إحداهما متعة الحجّ والأُخرى متعة النساء، فافصلوا حجّكم عن عمرتكم، فإنّه أتمّ لحجّكم وأتمّ لعمرتكم، والأُخرى متعة النساء، فلا أوتى برجل تزوّج امرأة إلى أجل إلّاغيّبته فى الحجارة. [۲: ۷۲۰]

[۱۱۱] قال ابن عبّاس رضى الله عنه [عن نهى عمر]:... لولا نَهْىُ عمر عن المتعة ما زنى أحد. [۲: ۷۲۰]

## نهی عمر عن بیع أُمّهات الأولاد

[۱۱۲] حدّثنا عليّ بن عاصم، قال: أخبرنى خالد وهشام، عن محمّد، عن عبيدة، قال:

قال عليّ عليه السلام: استشارنى عمر فى‌بيع أُمّهات الأولاد، فرأيتُ أنْ يُبَعْنَ.

فقال عمر: لا، يستمتع بها صاحبها ما كان حيّاً، فإذا مات عتقت ولا تباع، فتابعت عمر، فلمّا صار الأمر إلىّ عدت إلى قولى الأوّل... [۲: ۷۳۰]

## تعليم عمر البائعين أن يزيّنوا سلعهم

[۱۱۳] حدّثنا أبو عاصم، عن عمران بن زائدة بن نشيط، قال:

حدّثنى عمرو ابن قيس، قال: خرج عمر ومعه أبو ذرّ، فمرّ على مولى

---

۱- كذا وَرَدَ، والوَجْهُ: مُتْعَتان. الحسنى

ص: ۸۳

له فقال: إذا نشرت ثوباً كبيراً فانشره وأنت قائم، وإذا نشرت ثوباً صغيراً فانشره وأنت قاعد.

فقال أبو ذرّ: اتّقوا اللَّه يا آل عمر.

فقال عمر: إنّه لا بأس أن تزيّن سلعتك بما فيها. [۲: ۷۴۸]

[۱۱۴] حدّثنا محمّد بن بكّار، قال: حدّثنا حِبّان بن علىّ، عن مجالد ابن سعيد، عن أبى بُردة بن أبى موسى الأشعرىّ، عن أبيه، قال: قدمت على عمر بن الخطّاب فخرجت معه إلى السوق، فمرّ على غلام له رَطّاب- يبيع الرطبة- فقال: كيف تبيع؟ انفش فإنّه أحسن للسوق.

قال: قلت: يا آل عمر لا تغرّوا الناس.

فقال: إنّما هى السوق، فمن شاء أن يشترى اشْتَرَى.

ثمّ مرّ على غلام له يبيع البرود، فقال: كيف تبيع؟ إذا كان الثوب صغيراً فانشره وأنت قاعد، وإذا كان كبيراً فانشره وأنت قائم، فإنّه أحسن للسوق.

قال: فقلت: يا آل عمر لا تغرّوا الناس.

فقال: إنّما هى السوق، فمن شاء أن يشترى اشترى. [۲: ۷۴۸]

## نهى عمر للناس عن السؤال عن نسبه

[۱۱۵] حدّثنا أحمد بن عيسى، قال: حدّثنا عبد اللَّه بن وهب، قال:

حدّثنى ابن لهيعة، عن يزيد بن أبى حبيب، عن ربيعة بن لقيط، عن مالك بن هدم أنّه سمع عمر بن الخطّاب يقول: أيّها الناس،

ص: ۸۴

تعلّموا أنسابکم لتصلوا أرحامکم، ولا یسألنی أحدٌ ما وراء الخطّاب(۱). [۳: ۷۹۷- ۷۹۸]

## استرجاعُ عمر ما أقطعه النبیّ صلی الله علیه و آله لبلال

[۱۱۶] حدّثنا محمّد بن یحیی، قال: حدّثنا مَن نَثِقُ به من آل حزم وغیرهم: أنّ رسول اللَّه صلی الله علیه و آله أقطعَ بلال بن الحارث المُزَنِیّ العَقِیْقَ، وکتب له فیه کتاباً نسخته:

بسم اللَّه الرحمن الرحیم

هذا ما أعطی محمّد رسول اللَّه بلال بن الحارث، أعطاه من العقیق ما أَصلح فیه معتملًا. وکتبَ: معاویة.

قال: فلم یعتمل بلال فی العقیق شیئاً. فقال له عمر بن الخطّاب فی ولایته: إن قَوِیتَ علی ما أعطاک رسول اللَّه من معتمل العقیق فاعتمله، فما اعتملت فهو لک کما أعطاکه، فإن لم تعتمله قطّعتُه بین الناس ولم تحجره علیهم. فقال بلال: أتأخذ منّی ما أعطانی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله؟

فقال له عمر: إنّ رسول اللَّه صلی الله علیه و آله قد اشترط علیک فیک شرطاً.

فقطّعه عمر بین الناس، ولم یعمل فیه بلال شیئاً، فلذلک أخذه عمر منه(۲). [۱: ۱۴۹- ۱۵۰]

---

۱- رواه الطبریّ الشیعیّ فی المسترشد ۳۲۶- ۳۲۷ عن محمّد بن فضیل، عن ابن لهیعة.

۲- ورد کتاب رسول اللَّه صلّی اللَّه علیه وآله بتفاوت یسیر فی المستدرک للحاکم ۳: ۵۱۷ عن عبد اللَّه بن جعفر بن درستویه الفارسیّ، عن یعقوب بن سفیان، عن عبد العزیز الأویسیّ، عن حمید بن صالح، عن الحارث وبلال ابنَی یحیی. وانظر: مسند أحمد ۱: ۳۰۶، سنن أبی داود ۲: ۴۷، السنن الکبری للبیهقیّ ۶: ۱۴۵.

ص: ۸۵

[۱۱۷] حدّثنا حِبّان بن بشر، قال: حدّثنا يحيى بن آدم، قال:

حدّثنا يونس، عن محمّد بن إسحاق، عن عبد اللَّه بن أبى بكر، قال:

جاء بلال بن الحارث المُزَنِيُّ إلى رسول اللَّه صلى الله عليه و آله فاستقطعه أرضاً، فقطعها له طويلة عريضة.

فلما وَلِيَ عمر قال له: يا بلال، إنّك استقطعتَ رسولَ اللَّه صلى الله عليه و آله أرضاً طويلة عريضة فقطعها لك، وإنّ رسول اللَّه صلى الله عليه و آله لم يكن يمنع شيئاً سُئِله، وإنّك لا تطيق ما فى يديك. قال: أجل. قال: فانظر ما قويت عليه منها فأمسكه، وما لم تطق فادفعه إلينا نقسمه بين المسلمين.

فقال: لا أَفعل واللَّه شىء أعطانيه رسول اللَّه صلى الله عليه و آله. فقال عمر: واللَّه لتفعلُنَّ. فأخذ منه ما عجز عن عمارته، فقسمه بين المسلمين(۱). [۱: ۱۵۰- ۱۵۱]

## هفوة عمر بن الخطّاب

[۱۱۸] حدّثنا حازم، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن يسار بن السائب، عن عامر الشعبىّ: أنّ عمر قال: لقد أصبت فى الإسلام هفوة

---

۱- رواه البيهقىّ فى السنن الكبرى ۶: ۱۴۹ عن أبى سعيد بن أبى عمرو، عن أبى العبّاس الأصمّ، عن الحسن بن علىّ، عن يحيى بن آدم. وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ مدينة دمشق ۱۰: ۴۲۶ بإسناده عن البيهقىّ.

ص: ۸۶

ما هفوت مثلها قطّ، إنّ النبيّ صلى الله عليه و آله أراد أن يصلّى على عبد اللّه بن أُبيّ، فأخذت بثوبه فقلت: ما أمرك اللّه بهذا، قال اللّه: «اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ»(۱). قال: قد خيّرنى ربّى فقال: افعل أو لا تفعل.

قال: وقعد النبيّ صلى الله عليه و آله على شفير البئر، فجعل الناس يقولون لابنه: يا حباب افعل كذا، يا حباب افعل كذا. فقال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: الحباب شيطان. وسمّاه عبداللّه(۲). [۱: ۳۷۲- ۳۷۳]

[۱۱۹] حدّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنا أبو هلال، قال:

حدّثنا محمّد(۳): أنّ النبيّ صلى الله عليه و آله صلّى على عبد اللّه المنافق.

قال: ثمّ إنّ عمر لامَ نفسه وقال: رسول اللّه يترحّم على أصحابه وأنا أمنعه؟! [۱: ۳۷۲]

## انزل عن منبر أبى!

[۱۲۰] حدّثنا الخزاميّ، قال: حدّثنا عبد اللّه بن وهب، قال:

أخبرنى يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرنى عبد اللّه بن كعب: أنّ

---

۱- التوبة: ۸۰.

۲- أخرجه السيوطىّ فى الدرّ المنثور ۳: ۲۶۴ عن ابن أبى حاتم. ونقله العسقلانىّ فى فتح البارى ۸: ۲۵۲ عن عبد بن حميد والطبرىّ.

۳- هو: أبو بكر بن بشّار بن عثمان العبدىّ البصرىّ. وأبوهُ بشّارٌ هوَ الحافِظ الكبيرُ المعروف ب بُندار.

ص: ۸۷

حسین بن علیّ علیهما السلام قام إلی عمر- وهو علی منبر رسول اللَّه صلی الله علیه و آله یخطب الناس یوم الجمعهٔ- فقال: انزل عن منبر جدّی. فقال عمر: تأخّر یا ابن أخی. قال: وأخذ الحسین برداء عمر فلم یزل یجبذه(۱) ویقول:

انزل عن منبر جدّی. وتردّد علیه حتّی قطع خطبته ونزل عن المنبر، وأقام الصلاهٔ. فلمّا صلّی أرسل إلی حسین علیهما السلام، فلمّا جاءه قال: یا ابن أخی، مَن أمرک بالذی صنعت؟

قال حسین: ما أمرنی به أحد.

قال: یقول له ذلک حسین ثلاث مرّات، کلّ ذلک یقول: ما أمرنی به أحد.

قال عمر: أو لی؟ ولم یزد علی ذلک.

وحسین علیهما السلام یومئذٍ دون المحتلم. [۳: ۷۹۸- ۷۹۹]

[۱۲۱] حدّثنا سلیمان بن حرب، قال: حدّثنا حمّاد بن زید، عن یحیی ابن سعید، عن عبید بن حسین، عن حسین بن علیّ علیهما السلام قال:

أتیت عمر- وهو علی المنبر- فقلت: انزل عن منبر أبی واذهب إلی منبر أبیک.

قال: إنّ أبی لم یکن له منبر!

وأجلسنی بین یدیه، وفی یدی حصیً فجعلت أُقلّبه، فلمّا نزل ذهب

---

۱- یجبذه: یجذبه، ولیس أحدهما- أی الجبذ والجذب- أصلًا للآخر لأنّهما یتصرّفان جمیعاًتصرّفاً واحداً، نعم لو کان أحدهما أوسع تصرّفاً کان أصلًا لصاحبه. انظر: أقرب الموارد ۱: ۳۹۲.

ص: ۸۸

بی إلی منزله، فقال لی: یا بنیّ من علّمک هذا؟

قلت: ما علّمنیه أحد(۱)... [۳: ۷۹۹]

## منع عمر عن الحدیث

[۱۲۲] حدّثنا عمر بن سعید، قال: حدّثنا سعید بن عبد العزیز، عن إسماعیل ابن عبیداللَّه، عن السائب بن یزید ابن أُخت النمر: أنّ عمر قال: ألا لا أعلمن ما قال أحدکم: إنّ عمر بن الخطاب منعنا أن نقرأ کتاب اللَّه. إنّی لیس لذلک أمنعکم، ولکن أحدکم یقوم لکتاب اللَّه والناس یستمعون إلیه، ثمّ یأتی بالحدیث من قِبَلِ نفسه.

إنّ حدیثکم هو شرّ الحدیث، وإنّ کلامکم هو شرّ الکلام، من قام منکم فلیقم بکتاب اللَّه وإلّا فلیجلس؛ فإنّکم قد حَدَّثتُم الناسَ حتّی قیل: قال فلان وقال فلان، وتُرِکَ کتابُ اللَّه.

قال سعید: وقال عمر لأبی هریرة: لتترکنّ الحدیث عن رسول اللَّه

---

۱- رواه الخطیب فی تاریخ بغداد ۱: ۱۵۱ عن محمّد بن أحمد بن رزق، عن دعلج بن أحمد المعدّل، عن موسی بن هارون، عن أبی الربیع، عن حمّاد بن زید. وعنه ابن شهر آشوب فی مناقب آل أبی طالب ۳: ۲۰۱.

وأخرجه ابن عساکر فی تاریخ مدینة دمشق ۱۴: ۱۷۵ عن الأنماطیّ والبلخیّ، عن ابن الطیوریّ وثابت بن بندار، عن أبی عبد اللَّه الحسین وأبی نصر محمّد، عن الولید بن بکر، عن علیّ بن أحمد، عن صالح بن أحمد، عن أبیه، عن سلیمان بن حرب.

وانظر: العلل الواردة للدار قطنیّ ۲: ۱۲۵، الإصابة ۲: ۶۹، الأمالی للطوسیّ: ۷۰۳، مناقب أمیر المؤمنین علیه السلام للکوفیّ ۲: ۲۵۶، کشف الغمّة ۲: ۴۲.

ص: ٨٩

أو لأُلحقنّك بأرض الطفيح- يعنى أرض قومه.

وقال لكعب: لتتركنّ الحديث أو لأُلحقنّك بأرض القرية. [٣: ٨٠٠]

## منع عمر عن الرأى

[١٢٣] حدّثنا هارون بن معروف، قال: حدّثنا عبد اللَّه بن وهب، قال: قال حيوة: عن ابن الهاد، عن محمّد بن إبراهيم، قال: قال عمر: أصبح أهل الرأى أعداء السنن، أعيتهم أن يعوها وتفلتت أن يردوها، فاستقوها بالرأى. [٣: ٨٠١]

## تهديد عمر للشهود على شرب خَتنه الخمرَ

[١٢٤] حدّثنا محمّد بن يحيى، عن محمّد بن جعفر، قال: لمّا تُوفّى العلاء ابن الحضرمىّ- وهو عامل البحرين لعمر- استعمل عمر قدامة ابن مظعون عليها، فخرج يغزو بعض بلاد الأعاجم فأصابهم فى مسيرهم نصب وعذر، فمرّوا ببيت مفتوح، فدخله قدامة والأرقم بن أبى الأرقم وعيّاش بن أبى ربيعة المخزومىّ وابن حنظلة الزُّرَقِىّ الأنصارىّ، فوجدوا فيه طعاماً كثيراً وخمراً فى جِرارٍ، فأكل قدامة وبعضُ مَن معه، وشربوا من تلك الخمر، ثمّ لحقهم أبو هريرة فمرّ بالبيت فدخله فوجدهم، فأنكر عليهم ما صنعوا، فقال: ما لك ولهذا يا ابن أبيه؟ قال عيّاش: إنّى واللَّه ما كنت من أمرهم بسبيل، ولا شربت

ص: ۹۰

ما شربوا.

قال: فما لک معهم؟ قال: استظللت بظلّهم، واستقاء فقاءَ كِسَراً أكلها وشرب عليها ماء.

فركب الجارود العبدىّ، مِنْ عبدِ القَيْسِ، ورجل(۱) من بنى رِياح بن يربوع ابن حنظلهٔ- كان خصيّاً فى الجاهليّهٔ، فكان يقال له: خصىّ بنى رياح- فى نفر من أهل البحرين حتّى قدموا على عمر، فذكروا له أمر قُدامهٔ وشهدوا عليه بشرب الخمر. فسبّهم وغضب عليهم غضباً شديداً، وأبى أن ينزلهم، ومنع الناس أن ينزلوهم.

ومرّ الجارود بمنزل عمر وابنهٔ له تطلع- وهى ابنهٔ أُخت قدامهٔ- فقالت: واللَّه لأرجو أن يخزيک اللَّه. فقال: إنّما يخزى اللَّه العينين اللتين تشبهان عينيک، أو يأثم أبوک.

ورجا عمر أن ينزعوا عن شهادتهم، وأعظم ما قالوا، وأرسل إلى الجارود: لقد هممتُ أن أقتلک أو أحبسک بالمدينهٔ فلا تخرج منها أبداً، أو أمحوک من العطاء فلا تأخذ مع المسلمين عطاء أبداً.

فأرسل إليه الجارود: إن قتلتنى فأنت أشقى بذاک، وإن حبستنى بالمدينهٔ فما بلد أحبّ إلىّ من بلد فيه قبر رسول اللَّه صلى الله عليه و آله ومنبره ومهاجره، وإن محوتنى من العطاء ففى مالى سعهٔ، ويكون عليک مأثم ذاک وتباعته.

فلمّا رأى عمر أنّهم لا ينزعون ولا يزدادون إلّاشدّهٔ أرسل إليهم

---

۱- هو: علقمهٔ الخصىّ، كما فى الإصابهٔ ۵: ۳۲۴.

ص: ۹۱

وسمع منهم، وقال: واللَّه ما استعملتُ عاملًا قَطّ لهوی لی فیه إلّاقدامة، ثمّ واللَّه ما بارک اللَّه لی فیه.

ثمّ کتب إلی أبی هریرة: إن کان ما شهدوا حقّاً فاجلد قُدامة الحدَّ واعدِل.

فلمّا جاء کتاب عمر أبا هریرة جلد قدامة الحدّ، فقدم قدامة علی عمر فتظلّم من أبی هریرة. فقدم أبو هریرة، فأرسل إلیه عمر: خاصِم قدامة فإنّه قد تظلّم منک. فقال: لا، حتّی یرجع إلیّ عقلی ویذهب عنّی نصب السفر وأنام؛ فإنّی قد سهدت فی سفری. فلبث ثلاثاً ثمّ خاصم قدامة فی بیت عمر، وعند عمر زینب بنت مظعون- وهی أُمّ حفصة وعبد اللَّه ابنَی عمر- فتراجعا فکان أبو هریرة أطولهما لساناً، ففزعت بنت مظعون فقالت: لعنک اللَّه من شیخ طویل اللسان ظالم.

فقال أبو هریرة: بل لعنکِ اللَّه من عجوز حمراء رمضاء یَبذیء لسانها فاحشة فی بیتها. فقال قدامة: یا أمیر المؤمنین، سَله لِمَ جلدنی؟ قال:

جلدتک بالذی رأیت منک. قال: هل رأیتنی أشرب الخمر؟ قال: لا.

قال عمر: اللَّه أکبر!

قال أبو هریرة: یرحم اللَّه أبا بکر؛ تشتمنی زوجتک، وتقضی بینی وبین خَتَنک فی بیتک، وتعین علیَّ بالتکبیر؟!

فقال عمر: فقوموا. فقاموا جمیعاً حتّی جلسنا فی المسجد واجتمع علیهم الناس. فقال قدامة: أنشدک اللَّه هل رأیتنی أشرب الخمر؟ قال: لا.

ص: ۹۲

قال: فهل رأیتنی أشتریها؟ قال: لا.

قال: فهل رأیتنی أحملها؟ قال: لا.

قال،: فهل رأیتها تحمل إلیَّ؟ قال: لا.

قال: اللَّه أکبر؛ فَفِیمَ جلدتنی؟

قال: جلدتک أنّی رأیتک تَقیئُها، تخرجها من بطنک، فمن أین أدخلتها؟

قال قدامة: وإنّک بالخمر لَعالم؟!

قال: نعم واللَّه، ولقد کنت أشربها، ثمّ ما شربتها بعدما بایعتُ رسول اللَّه صلی الله علیه و آله.

قال عمر: تُب إلی اللَّه یا قدامهٔ، اللّهمّ صدق وکذبت، وبرّ وفجرت، تُب إلی اللَّه.

وکان ابن جندب الهُذَلِیُّ أتاه بالبحرین فوصله، فلمّا ضربه عمر فی الشراب قال ابن جندب:

أُؤَمِّلُ خَیْراً مِنْ قُدامَهَ بعدماعلا السوط منه کُلَّ عَظْمٍ وَمَفْصِلِ

شربت حَراماً یا قدام فأُرسلتعلیک سیاط الشارب الخمر من عَل

فلا تشربَن خمراً قدامهٔ إنّهاحرامٌ علی أهلِ الکتابِ المنزّلِ

[۳: ۸۴۶- ۸۴۹]

ص: ۹۳

## حبّ الإمارة

[۱۲۵] حدّثنا محمّد بن سنان، قال: حدّثنا محمّد بن مسلم، قال:

حدّثنا إبراهيم بن ميسرة، عن سالم، قال: بلغني أنّ عمر قال: لا يحبّ الإمارة أحد فيَعدل. [۳: ۸۵۶]

## تحيُّر عمر في مَن يستخلف!

[۱۲۶] حدّثنا أحمد بن معاوية بن بكر، قال: حدّثنا الوليد بن مسلمة، عن عمر بن قيس، عن عطاء، عن ابن عبّاس رضي الله عنه قال: كنت عند عمر- وكنت له هيوباً، وكان لي مُكْرِماً، وكان يلحقني بِعِلْيَةِ الرّجالِ- فتنفّس تنفّساً ظننت أنّ أضلاعه ستتفصد، فمنعتني هيبته من مسألته، فقلت: يا أمير المؤمنين، قاتل اللّه النابغة ما كان أشعره! قال:

هيه. قال: قلت: خيراً يقول:

وإن يَرجع النعمانُ نَفرح ونبتهجويأتِ مَعدّا مُلكها وربيعها

ويَرجع إلى غسّان مُلك وسُؤددوتلك المُنى لو أنّنا نستطيعها

وإن يَهلكِ النعمان تُعْر معيّةويُلقَ إلى جنب الفِناء قطوعها

وتنحطْ حَصان آخر الليل نَحْطةتقضقض(۱)

منها أو تكاد ضلوعها

---

۱- القضقضة: كسر العظام والأعضاء وقطعها. انظر: الفائق ۲: ۱۸۳، لسان العرب ۷: ۲۲۳.

ص: ۹۴

على إثر خير الناس إن كان هالكاًوإن كان فى جَنب الفتاة ضجيعها

فقال: لعلّك ترى صاحبك لها؟

فقلت: ألقربى فى قرابته وصهره وسابقته أهلها؟ قال: بلى(۱)، ولكنّه امرؤ فيه دعابة.

قلت: فطلحة بن عبيد اللَّه؟ قال: ذو البأو(۲) بأصبعه مذ قطعت دون رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله.

قلت: فالزبير بن العوّام؟ قال: وَعْقَة لَقِس(۳) يلاطم فى البقيع فى صاع من تمر.

قلت: فعبد الرحمن بن عوف؟ فقال: رجل ضعيف لو صار الأمر إليه وضع خاتمه فى يد امرأته.

قلت: فسعد بن أبى وقّاص؟ قال: صاحب سلاح ورمح وفرس يجاهد فى سبيل اللَّه.

وأخّرت عثمان- وكان ألزمهم للمسجد وأقومهم فيه- قلت: فعثمان

---

۱- الصّوابُ هنا: أن يقال: نعم؛ لأنَّ بَلى يُجابَ بِها عنِ السّؤال مع النَّفى- فتُثْبِتُ الجوابَ. ولا تستعمل مع السؤال المُثْبَتِ بخلاف نَعَم. الحسنى

۲- البأو: الزهو والافتخار والكبر. انظر: كتاب العين ۸: ۴۱۴، الصحاح ۶: ۲۲۷۸.

۳- الوعق: الذى يضجر ويتبرّم. وقيل: هو الذى فيه حرص ووقوع فى الأمر بالجهل. واللقس: السيّء الخُلق. وقيل: العيّاب، الذى يلقّب الناس ويسخر منهم ويفسد بينهم. انظر: كتاب العين ۲: ۱۷۴، الصحاح ۳: ۹۷۵، و ۴: ۱۵۵۰، الفائق ۳: ۱۶۹، النهاية ۵: ۲۰۷.

ص: ۹۵

ابن عفان؟

فقال: أوه- ثلاث مرات- واللَّه لئن كان الأمر إليه ليحملن بنى أبى معيط على رقاب الناس، وواللَّه لئن فعل لَينهضنّ إليه فليقتلنّه، واللَّه لئن فعل لَيُفْعَلَن، واللَّه لئن فعل لَيُفْعَلَن.

يا ابن عبّاس، لا ينبغى لهذا الأمر إلّاحَصيف العُقدة قليل الغِرّة، لا تأخذه فى اللَّه لومة لائم، يكون شديداً فى غير عُنف، ليّناً فى غير ضعف، جواداً فى غير سَرف، بخيلًا فى غير وكف(۱)... [۳: ۸۷۹- ۸۸۱]

[۱۲۷] حدّثنا محمّد بن عبد اللَّه بن المثنّى بن عبد اللَّه بن أنس بن مالك الأنصارىّ، قال: حدّثنا عبيد اللَّه بن حميد، قال: حدّثنا أبو الفتح الهذلىّ، عن ابن عبّاس رضى الله عنه قال: دخلت على عمر فتنفّس تنفّساً شديداً، فقلت: يا أمير المؤمنين، ما أخرج هذا منك إلّاهَمّ. قال: نعم، فويلٌ لهذا الأمر لا أدرى فمن له بعدى!

ثمّ نظر إليه فقال: لعلّك ترى أنّ صاحبك لها- يعنى عليّاً.

قلت: يا أمير المؤمنين، وما يمنعه؟ أليس بمكان ذاك فى قرابته من رسول اللَّه صلى الله عليه و آله وسوابقه فى الإسلام ومناقبه فى الخير؟

قال: إنّه لكذاك ولكن فيه بطالة وفكاهة.

قلت: يا أمير المؤمنين، فأين أنت من طلحة بن عبيد اللَّه؟ قال:

الأكنع(۲)، ما كان اللَّه ليعطيها إيّاه، ما زلت أعرف فيه بَأواً مذ

---

۱- الوكف: الجور والوقوع فى المأثم والعيب. انظر: الفائق ۳: ۱۶۹، النهاية ۵: ۲۲۰- ۲۲۱.

۲- ورد فى الأصل: «الأكتع» مصحّفاً، والأكنع: الأشلّ. انظر: الفائق ۳: ۱۶۸، النهاية ۴: ۲۰۴.

ص: ۹۶

أُصيبت يده.

قلت: يا أمير المؤمنين، فأين أنت من الزبير؟ قال: وَعقة لَقِس.

قلت: يا أمير المؤمنين، فأين أنت من عبد الرحمن بن عوف؟

قال: نِعم المرء ذكرتَ، وهو ضعيف، ولا يقوم بهذا الأمر إلّاالقوىّ فى غير عنف واللين فى غير ضعف، والجواد فى غير سَرَف.

قلت: يا أمير المؤمنين، فأين أنت مِن سعد؟ قال: صاحب فرس وقوس.

قلت: يا أمير المؤمنين، فأين أنت من عثمان؟

قال: أوه- ووضع يده على رأسه، قال:- واللَّه لئن وليها يحمل بنى أبى مُعيط على رقاب الناس، فكأنّى أنظر إلى العرب قد سارت إليه حتّى يُضرب عنقه، واللَّه لئن فعل ليفعلنّ، ولئن فعل ليفعلنّ ذاك به.

ثمّ أقبل علىّ فقال: أما إنّ أحراهم إن وليها أن يحملهم على كتاب اللَّه وسنّة نبيّهم صاحبُك- يعنى عليّاً-(۱). [۳: ۸۸۲- ۸۸۳]

[۱۲۸] حدّثنا أبو بكر العلَمىّ، قال: حدّثنا هشيم، عن داود بن أبى هند، عن الحسن، قال: خلا عمر يوماً فجعل الناس يقولون: ما الذى خلا له؟

فقال المغيرة بن شعبة: أنا آتيكم بعلم ذاك. فأتاه فقال: يا أمير المؤمنين، إنّ الناس قد ظنّوا بك فى خلواتك ظنّاً. قال: وما ظنّوا؟

---

۱- أخرجه ابن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغة ۶: ۳۲۶ عن كتاب الأمالى لأبى العبّاس أحمد بن يحيى بن ثعلب.

ص: ۹۷

قال: ظنّوا أنّک تنظر مَن يستخلف بعدک. قال: ويحک! ومَن ظنّوا؟

قال: ومن عسى أن يظنّوا إلّاهؤلاء: علىّ، وعثمان، وطلحة، والزبير.

قال: وكيف لى بعثمان؟ فهو رجلٌ كلف بأقاربه؟ وكيف لى بطلحة وهو مؤمن الرضا كافر الغضب؟ وكيف لى بالزبير وهو رجل ضَبِس(۱)؟

وإنّ أخلقهم أن يحملهم على المحجّة البيضاء الأصلعُ- يعنى عليّاً عليه السلام-. [۳: ۸۸۳]

[۱۲۹] حدّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنا عقبة بن عبد اللَّه العنبرىّ، قال: سمعت قتادة يقول: قال المغيرة بن شعبة: هل لكم أن أعلم مَن يستخلف هذا بعده- يعنى عمر. قال: وكان عمر يغدو كلّ غداة إلى أرض له على أتان له.

قال: فانطلق ذات يوم فعرض له المغيرة فقال: يا أمير المؤمنين، ألا أصحبک؟ قال: بلى. فسار معه، فلمّا انتهيا إلى أرضه عمد إلى ردائه فجمعه ثمّ رمى به فوضع عليه رأسه، فقال له عند ذلک: يا أمير المؤمنين، الا(۲) نفس يُغدى عليها ويُراح وتكون أحداث، فلو أنّ أمير المؤمنين أعلم للمسلمين عَلَماً إن كان حَدَث انتهوا إليه ورضوا به وكانوا معه. فقال عمر: وما يقولون؟ قال: يقولون: عبد اللَّه بن عمر،

---

۱- الضبس: الصعب أو البخيل. انظر: الفائق ۲: ۲۳۲، لسان العرب ۶: ۱۱۶.

۲- كذا فى الأصل!

ص: ۹۸

وعثمان بن عفّان، وعليّ بن أبي طالب، والزبير بن العوّام، وطلحة بن عبيد اللَّه، وعبد الرحمن بن عوف.

فقال: أمّا عبد اللَّه بن عمر فلئن يكن خيراً فقد أصاب منه آل عمر، وإن يكن شرّاً فشرّ عمّهم منه، وأمّا الزبير فذاك واللَّه الضَّرِس الضَّبس، وأمّا طلحة فمؤمن الرضا كافر الغضب، [وأمّا عثمان](۱) فكأنّه لو ملك شيئاً جعل بني أبي معيط على رقاب الناس، وأمّا عبد الرحمن ابن عوف فمؤمن ضعيف، وأمّا عليّ فهو أحراهم أن يقيم الناس على الحقّ على شيء أعيبه فيه.

فسألنا قتادة: ما هو؟ فقال: خِفَّتُه. [۳: ۸۸۴]

## قول طلحة والزبير وغيرهما في استخلاف عمر

[۱۳۰] عن الشعبيّ، قال: بَيْنا طلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد جلوساً عند أبي بكر في مرضه عُوّاداً، فقال أبو بكر: ابعثوا إلى عمر.

فأتاه فدخل عليه، فلمّا دخل أحسَّتْ أنفُسُهم أنّه خِيرَتُه، فتفرّقوا عنه وخرجوا وتركوهما. فجلسوا في المسجد وأرسلوا إلى عليّ عليه السلام ونفرٍ معه، فوجدوا عليّاً عليه السلام في حائط(۲) فتوافَوْا إليه واجتمعوا، وقالوا: يا عليّ، يا فلان ويا فلان، إنّ خليفة رسول اللَّه مُسْتَخْلِفٌ عمر، وقد علم

---

۱- ما بين المعقوفتين ساقطة من الأصل.

۲- أيْ بُسْتان.

ص: ۹۹

وعلم الناس أنّ إسـلامنا كان قبل إسلام عمر، وفی عمر من التسلّط علی الناس ما فیه ولا سلطان له، فادخلوا بنا علیه نسأله؛ فإن استعمل عمر كلَّمنـاه فیه فأخبرنـاه عنه. ففعلوا، فقـال أبو بكر: اجمعوا لی النـاس أخبركم من اخترت لكم. فخرجوا فجمعوا الناس إلی المسـجد، فأمر من یحمله إلیهم حتّی وضـعه علی المنبر، فقام فیهم باختیار عمر لهم. ثمّ دخل فاستأذنوا علیه فأذن لهم، فقالوا له: ماذا تقول لِرَبّک وقد استخلفت علینا عمر؟

فقال: أقول: استخلفت علیهم خیر أهلک(۱). [۲: ۶۶۶]

## قول عائشة بعد موت عمر

[۱۳۱] من كلام عائشة: ما وضعتُ خماریمنذدفن عمر(۲)! [۱: ۱۱۵]

تعلیق: یظهر أنّهـا لتضـجر إمّـا لـدخول الغربـاء علیهـا لزیارة قبر عمر من عائلته، أو لوجود عمر مـدفوناً، والأوّل أولی لأنّه المانع الواقعیّ لوضع الخمار.

---

۱- أخرجه ابن عساكر فی تاریخ مدینة دمشق ۴۴: ۲۴۸ بإسناده عن سیف بن عمر، عن عمرو بن محمّد ومجالد، عن الشعبیّ.

۲- روی ابن سعد فی الطبقات الكبری ۳: ۳۶۴ عن إسماعیل بن عبد اللَّه بن أبی أویس المدنیّ، قال: حدّثنی أبی، عن یحیی بن سعید و عبـد اللَّه بن أبی بكر بن محمّـد بن عمرو بن حزم وغیرهما، عن عمرة بنت عبـد الرحمن الأنصاریّـة، عن عائشـة قالت: ما زلت أضـع خمـاری وأتفضّـل فی ثیـابی فی بیتی حتّی دفن عمر بن الخطّـاب فیه، فلم أزل متحفّظـة فی ثیـابی حتّی بنیت بینی وبین القبور جـداراً، فتفضّلت بعد.

ص: ۱۰۰

وقد فهم منها ذلك عبد الرحمن بن عوف لمّا طلبت منه أن يدفن مع رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله، فقال لها: سمعتك تقولين هذا، وأضاف: فأكره أن أُضيّق عليك بيتك. فهي كارهة لوجود عمر هناك.

## أقوال عمر عند موته

[۱۳۲] حدّثنا ابن أبي عَدِيّ، عن داود، عن عامر، قال: لمّا طعن عمر دخل عليه ابن عبّاس رضي الله عنه فقال: أبشر يا أمير المؤمنين بالجنّة.

فرفع رأسه فنظر إليه.

ثمّ قال: اللّهمّ نعم، أسلمتَ حين كفر الناس، وجاهدت مع رسول اللّه صلى الله عليه و آله، وقتلت شهيداً. قال: أعِد. فأعاد ثلاث مرّات.

فقال عمر: إنّ الغَرور لَمَن غررتموه، لو أنّ لي ما على الأرض مِن صفراء وبيضاء لَافتديت بها من هول المطّلع(۱). [۳: ۹۳۵- ۹۳۶]

[۱۳۳] حدّثنا يزيد بن هارون، قال: أنبأنا إسماعيل بن أبي خالد، قال: لمّا طعن عمر دعا بلبن فشربه فخرج منه، فجعل جلساؤه يثنون عليه، فقال: إنّ مَن غرّه عمر لغار، واللّه لوددت أنّي لم أدخل فيها، واللّه

---

۱- رواه ابن أبي شيبة في المصنَّف ۸: ۱۵۵ ح ۵۳ عن أبي خالد الأحمر، عن داود. والحاكم في المستدرك ۳: ۹۲ عن الحسن بن يعقوب العدل، عن يحيى بن أبي طالب، عن عبد الوهّاب ابن عطاء، عن داود بن أبي هند.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ۴۴: ۴۲۸ عن ابن القشيريّ والشحاميّ، عن أبي سعد الأديب، عن محمّد بن بشر، عن محمّد بن إدريس، عن سويد بن سعيد، عن عليّ بن مسهر، عن داود، وبسند آخر في ۴۴: ۴۲۹.

ص: ۱۰۱

إنّى لو كان لى ما على وجه الأرض لَافتديتُ به من هول المطّلع. [۳: ۹۱۳- ۹۱۴]

[۱۳۴] حدّثنا سعيد بن عامر، عن شعبة، عن عاصم، عن عبد اللّه ابن عامر بن ربيعة، قال: رأيت عمر أخذَ تبنةً من حائط فقال:

يا ليتنى كنتُ هذه التبنة.

يا ليتنى لم أُخلق.

يا ليت أُمّى لم تلدنى.

يا ليتنى لم أكن شيئاً.

يا ليتنى كنت نسياً منسيّاً. [۳: ۹۲۰]

[۱۳۵] حدّثنا موسى بن مروان الرقّى، قال: حدّثنا بقيّة بن الوليد، عن أبى‌مرثد اللبكىّ عبد اللّه بن العوذ، عمّن حدّثَه: أنّ عمر بن الخطّاب قال:

يا ليتنى كنتُ حائكاً أعيشُ مِن عمل يدى. [۳: ۹۲۰]

[۱۳۶] حدّثنا عبد الوهّاب بن عبد المجيد، قال: حدّثنا أيّوب، عن ابن أبى مليكة، قال: دخل رجل على عمر وهو يألم، فقال: يا أمير المؤمنين، إن كنت لأراك- كأنّه يعنى الجلد- واللّه لئن كان الذى تخاف لقد صحبتَ رسول اللّه صلى الله عليه و آله فأحسنت صحبته، وفارقك وهو عنك راضٍ، وصحبتَ أبا بكر فأحسنت صحبته، وفارقك وهو عنك راض، وصحبت المسلمين فأحسنت صحبتهم، ولئن فارقتَهم وهم عنك راضون.

ص: ۱۰۲

فقال عمر: أمّا ما ذكرت من صحبتي رسول اللَّه صلى الله عليه و آله ورضاءه عنّى فإنّما ذلك مَنٌّ مِن اللَّه مَنَّ علىّ به، وأمّا ما ذكرت من صحبتى أبا بكر ورضاه عنّى فإنّما ذاك مَنٌّ مِن اللَّه مَنَّ به علىّ، وأمّا ما ترى فىَّ مِن الألم فإنّما ذاك من صحبتكم، واللَّه لو أنّ لى ما على الأرض من شيء لَافتديتُ به من عذاب اللَّه من قبل أن أراه. [۳: ۹۱۳]

[۱۳۷] حدّثنا علىّ بن عاصم، قال: أخبرنى داود، عن عامر، قال:

لمّا طعن عمر دخل عليه ابن عبّاس والناس عنده، فسلّم ثمّ قال: يا أمير المؤمنين، أبشر ببُشرى اللَّه، كان لك القدم فى الإسلام، وصحبة رسول اللَّه صلى الله عليه و آله، وتوفّى وهو عنك راض، ووليت فعدلت، ثمّ قتلت شهيداً. قال: ويحك أعِد علىَّ ما قلت. فأعاد.

فتنفّس عمر تنفّساً كادت نفسه تخرج معه، ثمّ قال: واللَّه إنّ المغرور لمن غَررتموه، ولو أنّ لى ما على الأرض من صفراء وبيضاء لَافتديتُ بها من هول المطّلع. [۳: ۹۱۴]

[۱۳۸] حدّثنا أبو داود، قال: حدّثنا أبو عوانة، عن داود بن عبد اللَّه الأودىّ، عن حميد بن عبد الرحمن الحميرىّ، قال: خطبنا ابن عبّاس على منبر البصرة فقال: أنا أوّل من دخل على عمر حين طُعِن، فقلت له: أبشر فقد صحبت رسولاللَّه صلى الله عليه و آله فأطلت صحبته، ووليت فعدلت، وأدّيت الأمانة.

فقال: إنّما تبشيرك إيّاى بالجنّة. فوالذى نفسى بيده، لو أنّ لى ما على الأرض من صفراء وبيضاء لَافتديت بها ممّا هو أمامى قبل أن

ص: ۱۰۳

أعلم الخبر.

وأمّا قولك استخلفت فعدلت، فو اللّه لوددت أنّ ذاك كفاف لا عليَّ ولا لی.

وأمّا ما ذكرت من صحبة رسول اللّه صلی الله علیه و آله فذاك(۱). [۳: ۹۱۴- ۹۱۵]

[۱۳۹] حدّثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: حدّثنا شعبة، قال:

حدّثنا عمر اليماميّ(۲)، قال: سمعت ابن عبّاس يقول: لما طُعِنَ عمر دخلت عليه فجعلت أُثنی عليه، فقال: بأیّ شیء تثنی علیّ؛ بالإمرة أم بغيرها؟ فقلت: بكلّ.

فقال: واللّهلوددت أنّی أُفلت منهما كفافاً لا أجر ولا وزر(۳). [۳: ۹۱۵]

[۱۴۰] حدّثنا عمرو بن قسط، قال: حدّثنا الوليد بن مسلم، عن أبی عمرو- يعنی الأوزاعیّ- قال: حدّثنی سماك الحنفی، قال: حدّثنی عبداللّه بن عبّاس رضی الله عنه قال: دخلت أنا والمسور بن مخرمة علی عمر حين طُعِن، فقلت: أبشر يا أمير المؤمنين، فإنّ اللّه قد مصَّر بك الأمصار، ودفع بك النفاق، وأفشی بك الرزق.

فقال: أفی الإمارة تثنی علیَّ يا ابن عبّاس؟ قلت: إیواللّه، وفی غيرها.

---

۱- قريباً منه فی صحيح البخاریّ ۲: ۱۰۷، وتاريخ مدينة دمشق ۴۴: ۱۱۶.

۲- هو: أبو القاسم عمر بن يونس، كما فی الخلاصة للخزرجیّ: ۲۴۳.

۳- رواه ابن سعد فی الطبقات الكبری ۳: ۳۵۱ عن عبد الملك بن عمرو وأبی عامر العقدیّ، عن مسعر، عن سماك، عن ابن عبّاس.

ص: ۱۰۴

قال: فو اللَّه لوددت أنّى خرجت منها فلا لِیَ ولا عَلیَ(۱). [۳: ۹۱۵- ۹۱۶]

[۱۴۱] حدّثنا أبو عاصم، قال: حدّثنا سهل السرّاج، قال: قال رجل عند الولید بن عبد الملک: قال عمر: «لوددت أنّی أُفلت من هذا الأمر کفافاً». فقال الولید: کذبت، أیقول هذا خلیفة اللَّه؟ فقال الرجل:

أو کذبت. قال: أو ذاک. [۳: ۹۱۶]

[۱۴۲] حدّثنا الحجّاج بن نصیر، قال: حدّثنا قُرّة بن خالد، عن محمّد ابن سِیْرِینَ، قال: قال ابن عبّاس: قلت لعمر: واللَّه لا یمسّ جلدک النار.

قال: واللَّه إنّ علمک بذاک لَقلیل. [۳: ۹۱۶]

[۱۴۳] حدّثنا أحمد بن عیسی، قال: حدّثنا عبد اللَّه بن وهب، قال:

حدّثنا عمرو بن الحارث: أنّ أبا النَّضرِ حدّثه عن سلیمان بن یسار: أنّ عمر حین حضرته الوفاة قال له المغیرة بن شعبة: هنیئاً لک یا أمیر المؤمنین الجنّة.

قال: یا ابن أُمّ المغیرة، وما یدریک؟ والذی نفسی بیده، لو کان لی ما بین المشرق والمغرب لَافتدیت به من هول المطّلع. [۳: ۹۱۶]

---

۱- رواه ابن سعد فی الطبقات الکبری ۳: ۳۵۱ عن محمّد بن عبید الطنافسیّ وعبید اللَّه بن موسی، عن مسعر، عن سماک. وأخرجه ابن عساکر فی تاریخ مدینة دمشق ۴۴: ۴۲۳ عن علیّ بن مسلم، عن أبی الحسن ابن أبی الحدید، عن جدّه أبی بکر، عن أبی الدحداح، عن أحمد بن عبد الواحد، عن محمّد بن کثیر، عن الأوزاعیّ.

وانظر: فتح الباری ۷: ۵۳.

ص: ۱۰۵

## صحیفهٔ عمر!

[۱۴۴] حدّثنا أبو عاصم النبیل، عن إسماعیل بن عبد الملک، عن محمّد ابن علیّ أنّه سمعه یقول: لمّا أُتی بجنازهٔ عمر فوضعت فقال علیّ علیه السلام: ما أحد أحبّ إلیّ أن ألقی اللَّه بصحیفته مِن أن ألقاه بصحیفهٔ هذا المسجّی بینکم(۱). [۳: ۹۴۲]

## قول علیّ علیه السلام «لِلّه بلاء فلان» بروایته الصحیحهٔ

(۲)[۱۴۵] حدّثنا محمّد بن عبّاد بن عبّاد، قال: حدّثنا غسّان بن عبد الحمید، قال: بلغنا أنّ عبد اللَّه بن مالک بن عُیَینهٔ الأزدیّ حلیف بنی المطّلب قال: لمّا انصرفنا مع علیّ رضی الله عنه من جنازهٔ عمر دخل فاغتسل، ثمّ خرج إلینا فصمت ساعهٔ، ثمّ قال: لِلّه بلاء نادبهٔ(۳) عمر، لقد صدقت ابنهٔ أبی حَنْتَمَهَ حین قالت: وا عُمَراه، أقام الأَوْدَ وأبدأ العَهد. وا عُمَراه، ذهب نقیّ الثوب قلیل العیب. وا عُمَراه، أقام السنّهٔ وخلف الفتنهٔ.

---

۱- رواه أبو نعیم الأصبهانیّ فی مسند أبی حنیفهٔ: ۲۸ عن الطلحیّ، عن عبید بن محمّد بن صبیح، عن محمّد بن عمر بن الولید، عن إسحاق بن منصور، عن سفیان بن عیینهٔ، عن جعفر بن محمّد، عن أبیه علیهما السلام، عن جابر.

ولِمَعنی هذا الخبر انظر: معانی الأخبار: ۴۱۲، الاستغاثهٔ للکوفیّ: ۶۶. ولِهشام بن الحکم فیه کلام ورد فی الفصول المختارهٔ: ۹۰.

۲- أُورد کلامه علیه السلام بصورهٔ ناقصهٔ تغیّر معناه فی نهج البلاغهٔ: ۲۲۲.

۳- اسمها: عاتکهٔ، کما وردت فی تاریخ مدینهٔ دمشق ۴۴: ۴۵۸.

ص: ۱۰۶

ثمّ قال: واللَّه ما دَرَت هذا ولكنّها قُوِّلَته(۱) وصدقت، واللَّه لقد أصاب عمر خيرها وخلّف شرّها، ولقد نظر له صاحبه فسار على الطريقة ما استقامت، ورحل الركب وتركهم فى طرق متشعّبة لا يدرى الضالّ ولا يستيقن المهتدى(۲). [۳: ۹۴۱- ۹۴۲]

## ممّا جرى بعد اغتيال عمر وفى الشورى

[۱۴۶] حدّثنا محمّد، قال: حدّثنا موسى بن عقبة، قال: حدّثنا نافع، [عن عبد اللَّه بن عمر:] قال عمر: إذا متُّ فتربّصوا ثلاثة أيّام، وليصلّ بالناس صهيب، ولا يأتينّ اليوم الرابع إلّاوعليكم أمير منكم، ويحضر عبد اللَّه بن عمر مشيراً- ولا شىء له من الأمر- وطلحة شريككم فى الأمر؛ فإن قدم فى الأيّام الثلاثة فأحضروه أمركم، وإن مضت الأيّام الثلاثة قبل قدومه فاقضوا أمركم. ومن لى بطلحة؟!

فقال سعد بن أبى وقّاص: أنا لك به، ولا يخالف إن شاء اللَّه.

فقال عمر: أرجو ألّا يخالف إن شاء اللَّه، وما أظنّ أن يلى إلّاأحد هذين الرجلين: علىّ أو عثمان؛ فإن ولىَ عثمان فرجل فيه لين.

---

۱- أى لُقِّنَته وعُلِّمَته، كما فى النهاية لابن الأثير ۴: ۱۲۳.

۲- أخرجه ابن عساكر فى تاريخ مدينة دمشق ۴۴: ۴۵۷- ۴۵۸ عن أبى طالب علىّ بن عبد الرحمن، عن أبى الحسن الخلعىّ، عن ابن النحّاس، عن أبى سعيد ابن الأعرابىّ، عن ابن المنادى، عن إبراهيم الزهرىّ، عن بردان، عن صالح بن كيسان، عن ابن بحينة، قال: لمّا أُصيب عمر قلت: واللَّه لآتينَّ عليّاً فلأسمعنَّ مقالته، فخرج من المغتسل فأطمّ ساعة فقال...

وانظر: الفائق ۱: ۵۹، شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد ۱۲: ۱۶۴.

ص: ١٠٧

وإن ولىَ علىٌّ ففيه دعابة وأحْرِ به أن يحملهم على طريق الحقّ.

وإن تولّوا سعداً فأهلها هو، وإلّا فليستعن به الوالى، فإنّى لم أعزله عن خيانة ولا ضعف، ونعم ذو الرأى عبد الرحمن بن عوف، مسدّد رشيد، له من اللّه حافظ، فاسمعوا منه.

وقال لأبى طلحة الأنصاريّ: يا أبا طلحة، إنّ اللّه عزّ وجلّ طالَما أعزّ الإسلام بكم، فاختر منهم.

وقال للمقداد بن الأسود: إذا وضعتمونى فى حفرتى فاجمع هؤلاء الرهط فى بيت حتّى يختاروا رجلًا منهم.

وقال لصهيب: صَلِّ بالناس ثلاثة أيّام.

وأدخل عليّاً وعثمان والزبير وسعداً وعبد الرحمن بن عوف وطلحة- إن قدم- وأحضر عبد اللّه بن عمر- ولا شىء له من الأمر- وقُم على رؤوسهم.

فإن اجتمع خمسة ورضوا رجلًا وأبى واحد فاشدخ رأسه- أو اضرب رأسه- بالسيف.

وإن اتّفق أربعة فرضوا رجلًا منهم وأبى اثنان فاضرب رؤوسهما.

فإن رضى ثلاثة رجلًا منهم وثلاثة رجلًا منهم فحكّموا عبد اللّه بن عمر؛ فأىّ الفريقين حكم له فليختاروا رجلًا منهم، فإن لم يرضوا بحكم عبد اللّه بن عمر فكونوا مع الذين فيهم عبد الرحمن بن عوف، واقتلوا الباقين إن رغبوا عمّا اجتمع عليه الناس. فخرجوا، فقال علىّ عليه السلام لقوم كانوا معه من بنى هاشم: إن أُطيع فيكم قومكم لم تؤمروا

ص: ۱۰۸

أبداً. وتلقّاه العبّاس فقال: عُدِلْت عنّا. فقال: وما علمك؟

قال: قرن بى عثمان وقال: كونوا مع الأكثر؛ فإن رضى رجلان رجلًا، ورجلان رجلًا، فكونوا مع الذين فيهم عبد الرحمن بن عوف. فسعد لا يخالف ابن عمّه عبد الرحمن، وعبد الرحمن صهر عثمان لا يختلفون فيولّيها عبدُ الرحمن عثمانَ أو يولّيها عثمانُ عبدَ الرحمن. فلو كان الآخران معى لم ينفعانى، بَلْهَ أنّى لا أرجو إلّاأحدهما.

فقال العبّاس: لم أرفعك فى شىء إلّارجعت إلىّ مستأخراً بما أكره؛ أشرت عليك عند وفاهٔ رسول اللّه صلى الله عليه و آله أن تسأله فيمن هذا الأمر فأبيت، وأشرت عليك بعد وفاته أن تعاجل الأمر فأبيت، وأشرت عليك حين سمّاك عمر فى الشورى أن لا تدخل معهم فأبيت، احفظ عنّى واحدهٔ: كلّما عرض عليك القوم فقل: «لا» إلّاأن يولّوك، واحذر هؤلاء الرهط فإنّهم لا يبرحون يدفعوننا عن هذا الأمر حتّى يقوم لنا به غيرنا، وأيم اللّه لا يناله إلّابشر لا ينفع معه خير.

فقال علىّ عليه السلام: أما لئن بقى عثمان لأذكرنّه ما أتى، ولئن مات ليتداولنّها بينهم، ولئن فعلوا ليجدنى حيث يكرهون. ثمّ تمثّل:

حَلفْتُ بربّ الرَّاقِصَاتِ عشيهًٔغدون خِفافاً فابتدرن الْمحَصَّبا

لَيَخْتَلِيَنْ رَهْطُ ابن يعمر مارئاًنجيعاً بَنو الشداخ وِرداً مُصَلَّبا

والتفت فرأى أبا طلحهٔ فكره مكانه، فقال أبو طلحهٔ: لم تُرَع أبا الحسن.

ص: ۱۰۹

فلمّا مات عمر وأُخرجت جنازته تصدّى على عليه السلام وعثمان أيّهما يصلّى عليه، فقال عبد الرحمن: كلاكما يحبّ الإمرة، لستما من هذا فى شيء. هذا إلى صهيب، استخلفه عمر يصلّى بالناس ثلاثاً حتّى يجتمع الناس على إمام.

فصلّى صهيب، فلمّا دفن عمر جمع المقدادُ أهل الشورى فى بيت المِسْوَرِ ابن مَخْرَمَةَ- ويقال: فى بيت المال، ويقال: فى حجرة عائشة بإذنها- وهم خمسة معهم ابن عمر، وطلحة غائب، وأمروا أبا طلحة أن يحجبهم، وجاء عمرو بن العاص، والمغيرة بن شعبة فجلسا بالباب، فحصبهما سعدٌ وأقامهما، وقال: تريدان أن تقولا حضرنا وكنّا فى أهل الشورى؟

فتنافسَ القوم فى الأمر وكثر بينهم الكلام، فقال أبو طلحة: أنا كنت لأن تدفعوها أخوف منّى لأن تنافسوها، لا والذى ذهب بنفس عمر لا أزيدكم على الأيّام الثلاثة التى أمرتم، ثمّ أجلس فى بيتى فأنظر ما تصنعون.

فقال عبد الرحمن: أيّكم يُخرج منها نفسه ويتقلّدها على أن يولّيها أفضلكم؟ فلم يجبه أحد، فقال: أنا أنخلع منها.

فقال عثمان: أنا أوّل من رضى؛ فإنّى سمعت رسول اللَّه صلى الله عليه و آله يقول:

«أمين فى الأرض أمين فى السماء».

فقال القوم: قد رضينا. وعليّ عليه السلام ساكت، فقال: ما تقول يا أبا الحسن؟

ص: ۱۱۰

قال: أعطنى موثقاً لتُؤثِرَنّ الحقّ ولا تَتّبع الهوى، ولا تخصّ ذا رحم، ولا تألو الأُمّة.

فقال: أعطونى مواثيقكم على أن تكونوا معى على مَن بدّل وغيّر، وأن تَرضوا من اخترت لكم، علىَّ ميثاق اللّه أن لا ـ أخصّ ذا رحم لرحمه ولا آلُوَ المسلمين.

فأخذ منهم ميثاقاً وأعطاهم مثله.

فقال لعلىّ عليه السلام: إنّك تقول: إنّى أحقّ مَن حضر بالأمر لقرابتك وسابقتك وحسن أثَرك فى الدين. ولم تُبعِد، ولكن أرأيت لو صرف هذا الأمر عنك فلم تحضر، من كنت ترى من هؤلاء الرهط أحقّ بالأمر؟

قال: عثمان!

وخَلا ـ بعثمان فقال: تقول شيخ مِن بنى عبد مناف، وصهر رسولاللّه صلى الله عليه و آله وابن عمّه: لى سابقة وفضل لم تبعد، فلن يصرف هذا الأمر عنّى، ولكن لو لم تحضر فأىّ هؤلاء الرهط تراه أحقّ به؟

قال: علىّ.

ثمّ خَلا بالزبير فكلّمه بمثل ما كلّم به عليّاً وعثمان، فقال: عثمان.

ثمّ خَلا بسعد فكلّمه، فقال: عثمان.

فلقى علىٌّ عليه السلام سعداً فقال: «اتَّقوا اللَّهَ الَّذِى تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً»(۱). أسألك برحم ابنىَّ هذا من رسول اللّه صلى الله عليه و آله

---

۱- النساء: ۱.

ص: ١١١

وبرحم عمّى حمزة منك أن لا تكون مع عبد الرحمن لعثمان ظهيراً عليَّ، فإنّى أُدْلى بما لا يُدلى به عثمان.

ودارَ عبـد الرحمن لياليه يلقى أصـحاب رسول اللّه صـلى الله عليه و آله ومن وافى المدينة من أُمراء الأجناد وأشـراف الناس يشاورهم، ولا ـ يخلو برجل إلّا أمره بعثمان، حتّى إذا كانت الليلـة التى يسـتكمل فى صبيحتها الأجل أتى منزل المِسْوَرِ بنِ مَخْرَمَـةَ بعـد ابهيرار من الليل(١) فأيقظه فقال: ألا أراك نائماً ولم أذق فى هذه الليلة كثير غَمض، انطلق فادعُ الزبير وسعداً.

فدعاهما، فبدأ بالزبير فى مؤخّر المسجد فى الصُّفَّة التى تلى دار مروان، فقال له: خَلِّ ابنَى عبد مناف(٢) وهذا الأمر.

قال: نصيبى لعليّ.

وقال لسعد: أنا وأنت كلالة، فاجعل نصيبك لى فأختار.

قال: إن اخترت نفسك فنعم، وإن اخترت عثمان فعَلىّ أحبّ إلىَّ.

أيُّها الرجل بايع لنفسك وأرحنا، وارفع رؤوسنا.

قال: يا أبا إسحاق، إنّى قد خلعت نفسى منها على أن أختار، ولو لم أفعل وجعل الخيار إلىّ لم أُردها.

إنّى أُرِيْتُ كروضة خضراء كثيرة العُشْب فدخل فَحلٌ لم أرَ فحلًا

---

١- بهرة الليل: وسطه، وقيل: ابهار الليل: إذا طلعت نجومه واستنارت. انظر: الصحاح ٢: ٥٩٨، النهاية ١: ١٦٢.

٢- أى علىّ عليه السلام وعثمان.

ص: ۱۱۲

قطّ أكرم منه، فمرّ كأنّه سهم لا- يلتفت إلى شىء ممّا فى الروضة حتّى قطعها لم يُعَرِّجْ، ودخل بعير يتلوه فاتّبع أثره حتّى خرج من الروضة، ثمّ دخل فحلٌ عبقريٌّ يَجُرُّ خطامه يلتفت يميناً وشمالًا، ويمضى قصد الأوّلين حتّى خرج، ثمّ دخل بعير رابع فرتع فى الروضة. ولا واللَّه لا أكون الرابع، ولا يقوم مقام أبى بكر وعمر بعدهما أحد فيرضى الناس عنه.

قال سعد: فإنّى أخاف أن يكون الضعف قد أدرككك فَامْضِ لرأيك، فقد عرفت عهد عمر.

وانصرف الزبير وسعد، وأرسل المِسور بن مَخرمة إلى علىّ عليه السلام فناجاه طويلًا، وهو لا يشكّ أنّه صاحب الأمر، ثمّ نهض وأرسل المسور إلى عثمان فكان فى نجيّهما حتّى فرق بينهما أذان الصبح.

فقال عمرو بن ميمون: قال لى عبد اللَّه بن عمر: يا عمرو، مَن أخبرك أنّه يعلم ما كلّم به عبدُ الرحمن بن عوف عليّاً وعثمان فقد قال بغير علم، فوقع قضاء ربّك على عثمان.

فلمّا صلّوا الصبح جمع الرهطَ وبعث إلى مَن حضره مِن المهاجرين وأهل السِنِّ والفضل من الأنصار وإلى أُمراء الأجناد، فاجتمعوا حتّى التجّ المسجد بأهله، فقال: أيّها الناس، إنّ الناس قد أحبّوا أن يلحق أهلُ الأمصار بأمصارهم، وقد علموا مَن أميرهم.

فقال سعيد بن زيد: إنّا نراك لها أهلًا. فقال: أشيروا علىَّ بغير هذا.

ص: ۱۱۳

فقال عمّار: إن أردت أن لا يختلف المسلمون فبايع عليّاً.

فقال المقداد بن الأسود: صدق عمّار، إن بايعتَ عليّاً قلنا: سمعنا وأطعنا.

قال ابن أبى سرح: إن أردت أن لا تختلف قريش فبايع عثمان.

فقال عبد اللّه بن أبى ربيعة: صدق، إن بايعتَ عثمان قلنا: سمعنا وأطعنا.

فشتم عمّارُ ابنَ أبى سرح وقال: متى كنت تنصح المسلمين؟!

فتكلّم بنو هاشم وبنو أُميّة.

فقال عمّار: أيّها الناس، إنّ اللّه عزّ وجلّ أكرمنا بنبيّه وأعزّنا بدينه، فأنّى تصرفون هذا الأمر عن أهل بيت نبيّكم؟!

فقال رجل من بنى مخزوم: لقد عَدَوْتَ طَوْرَك يا ابن سُميّة، وما أنت وتأمير قريش لأنفسها؟

فقال سعد بن أبى وقّاص: يا عبد الرحمن، افرغ قبل أن يفتتن الناس.

فقال عبد الرحمن: إنّى قد نظرت وشاورت، فلا تجعلُنَّ أيّها الرهط على أنفسكم سبيلًا.

ودعا عليّاً عليه السلام فقال: عليك عهد اللّه وميثاقه لتعملنّ بكتاب اللّه وسنّة رسوله وسيرة الخليفتَين من بعده.

قال: أرجو أن أفعل وأعمل بمبلغ علمى وطاقتى.

ودعا عثمان فقال له مثل ما قال لعلىّ عليه السلام. قال: نعم. فبايَعه.

ص: ۱۱۴

فقال عليٌّ عليه السلام: حبوته حبوَ دهر، ليس هذا أوّل يوم تظاهرتم فيه علينا «فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ»(۱). واللَّه ما ولَّيتَ عثمان إلّاليردَّ الأمر إليك، واللَّه «كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ»(۲).

فقال عبد الرحمن: يا عليّ، لا تجعل على نفسك سبيلًا، فإنّى قد نظرت وشاورت الناسَ فإذا هم لا يعدلون بعثمان.

فخرج عليّ عليه السلام وهو يقول: سيبلغُ الكتابُ أجلَه.

فقال المقداد: يا عبد الرحمن، أما واللَّه لقد تركته من الذين يقضون بالحقّ وبه يعدلون. فقال: يا مقداد، واللَّه لقد اجتهدتُ للمسلمين.

قال: إن كنتَ أردتَ بذلك اللَّه فأثابك اللَّه ثواب المحسنين.

فقال المقداد: ما رأيت مثل ما أُوتى إلى أهل هذا البيت بعد نبيّهم، إنّى لأعجب من قريش أنّهم تركوا رجلًا ما أقول إنّ أحداً أعلم ولا أقضى منه بالعدل، أما واللَّه لو أجد عليه أعواناً!

فقال عبد الرحمن: يا مقداد اتّق اللَّه، فإنّى خائف عليك الفتنة.

فقال رجل للمقداد: رحمك اللَّه، من أهلُ هذا البيت ومن هذا الرجل؟

قال: أهل البيت بنو عبد المطّلب، والرجلُ عليّ بن أبى طالب.

فقال عليّ عليه السلام: إنّ الناس ينظرون إلى قريش، وقريش تنظر إلى بيتها فتقول: إن وُلِّيَ عليكم بنو هاشم لم تخرج منهم أبداً، وإن كانت فى

---

۱- يوسف: ۱۸.

۲- الرحمن: ۲۹.

ص: ۱۱۵

غیرهم من قریش تداولْتموها بینکم(۱)... [۳: ۹۲۴- ۹۳۱]

## تلاعُن عثمان وطلحهٔ وقول عمر فی ذلک

[۱۴۷] حدّثنا حِبّان بن بشر، قال: حدّثنا یحیی بن آدم، عن أبی إدریس، عن محمّد بن عمرو بن علقمهٔ، عن محمّد بن عبد الرحمن بن حاطب، عن أبیه، قال: کان بین عثمان وطلحهٔ تَلاحٍ(۲) فی مسجد رسول اللَّه صلی الله علیه و آله فبلغ عمر فأتاهم، وقد ذهب عثمان وبقی طلحهٔ، فقال:

أفی مسجد رسول اللَّه صلی الله علیه و آله تقولان الهُجْر وما لا یصلح من القول؟

قال: فجثا طلحهٔ علی رکبتیه وقال: إنّی- واللَّه- لأنا المظلوم المشتوم.

قال عمر: ما أنت منّی بناج! فقال: اللّهَ اللّهَ یا أمیر المؤمنین، فواللَّه إنّی لأنا المظلوم المشتومُ. فقالت أُمّ سلمهٔ من حُجرتها: واللَّه إنّ طلحهٔ لهو المظلوم المشتوم.

قال: فکفّ عمر، ثمّ أقبل إلی أُمّ سلمهٔ رضی اللَّه عنها فقال: ما تقولین یا هنتاه(۳)؟ إنّ ابن الخطّاب لحدیث العهد، ولو سبَّ طلحهَ

---

۱- رواه الطبریّ فی تاریخ الأُمم والملوک ۳: ۲۹۳- ۲۹۸. وراجع: شرح نهج البلاغهٔ لابن أبی الحدید ۱: ۱۹۱- ۱۹۲.

۲- تلاحی الرجلان: تنازعا وتشاتما. المعجم الوسیط: ص ۸۲۰

۳- یا هنتاه: أی یا هذه، تفتح النون وتسکن، وتضمّ الهاء الأخیرهٔ وتسکن، وهذه اللفظهٔ تختصّ بالنداء. قیل: معنی یا هنتاه: یا بَلهاء، کأنّها نسبت إلی قلّهٔ المعرفهٔ بِمَکایِدِ الناس وشرورهم. انظر: النهایهٔ لابن الأثیر ۵: ۲۷۹- ۲۸۰.

ص: ۱۱۶

لسبَّه طلحةُ، فلو ضرب طلحةَ لضربه طلحةُ، ولكن اللّه جعل لعمر دِرَّة يضرب بها الناس عن عرض. [۱: ۳۳- ۳۴]

## ممّا جرى بين عثمان ومَن هوى عليّاً عليه السلام

[۱۴۸] حدّثنا عفّان، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن كلثوم بن جبير بن أبی حفص، عن ابن عادية، قال: سمعت عمّاراً رضی الله عنه يقع فی عثمان ويَشتمه بالمدينة، فتوعّدته بالقتل. [۳: ۱۱۰۲]

[۱۴۹] يروی عن الشعبیّ قال: كان أبو عبد اللّه الجدلیّ عبداً للأزد، فادّعی إلی جُدَيلَة بن عَدوان بن عمرو بن قيس، فنُوزِع فيه إلی عمر، فقال له: ممّن أنت؟

قال: من عدوان. فسألهم، فقالوا: من أوسطنا. فأقرّه عمر منهم.

فلمّا شكا عثمان جلس للناس فقال: من يطلبنی بمظلمة فليقل.

فقام أبو عبد اللّه...(۱) وحوصاتها. فقال [عثمان]: وما أنت وذاك يا عبد ظَرِب لا أُمّ لك، يأتينی مواليك يدعونك عبداً. فقلت: أرونی جِلْدة عذبته وهو لكم ابن عمّ خير منه لكم عبداً... عربيّاً فی ألفين من العطاء، وزوّجتك امرأة عربيّة فلم تحفظ ذاك ولم تشكره، قُم لا أُمّ لك... [۳: ۱۰۶۵]

[۱۵۰] قال المدائنیّ: عن علیّ بن مجاهد، عن حُمَيد بن أبی البَخْتَرِیّ، عن نوفل بن مساحق، قال: قال كُمَيْل بن زِيادٍ النَّخَعِیّ لعثمان

---

۱- مواضع النقط بياض فی مخطوطة الأصل بقدر ثلث سطر.

ص: ۱۱۷

أَقِدْنِيْ – يعنى من لطمة.

فقال: أقيد يا عبد النخع! ثمّ قال: إنّ نَفراً من النخع جاؤونى بهذا فادّعوه عبداً، فألحقته فيهم، ثمّ هو يسألنى القود، أقيد! فقال: قد عفوت عنك. [۳: ۱۰۶۵– ۱۰۶۶]

[۱۵۱] حدّثنا القاسم بن الفضيل، قال: حدّثنى عمرو بن مرّة، عن سالم ابن أبى الجَعْدِ، قال: دعا عثمان ناساً من أصحاب رسول اللَّه صلى الله عليه و آله وفيهم عمّار، فقال: إنّى سائلكم؛ أنشدكم اللَّه هل تعلمون أنّ رسول اللَّه صلى الله عليه و آله كان يُؤثِرُ قريشاً على سائر الناس ويُؤثر بنى هاشم على سائر قريش؟

فسكت القوم، فقال: لو أنّ مفاتيح الجنّة فى يدى لأعطيتُها بنى أُميّة حتّى يدخلوا من عند آخرهم، واللَّه لأُعطينَّهم ولأستعملنَّهم على رغم أنف من رَغِمَ.

فقال عمّار: على رغم أنفى؟ قال: على رغم أنفك. قال: وأنف أبى بكر وعمر؟

فغضب عثمان فوثب إليه فوطئه وطئاً شديداً، فأجفلَه الناس عنه، ثمّ بعث إلى بنى أُميّة فقال: أيا أخابثَ خلقِ اللَّه أغضبتُمونى على هذا الرجل حتّى أرانى قد أهلكته وهلكت. فبعث إلى طلحة والزبير فقال:

ما كان نوالى إذ قال لى ما قال إلّاأن أقول له مثل ما قال، وما كان لى على قَسْرِه من سبيل، اذهبا إلى هذا الرجل فخيِّراه بين ثلاث؛ بين أن يقتصّ أو يأخذ أرْشاً أو يَعفُوَ.

ص: ۱۱۸

فقال: واللَّه لا أقبلُ منها واحدةً حتّى ألقى رسول اللَّه صلى الله عليه و آله فأشكوه إليه.

فأتوا عثمان، فقال: سأُحدّثكم عنه؛ كنتُ مع رسول اللَّه صلى الله عليه و آله آخذاً بيدى بالبَطحاء، فأتى على أبيه وأُمّه وعليه وهم يُعذَّبون.

الفوائد الثمينة من كتاب أخبار المدينة ؛ ؛ ص۱۱۸

ال أبوه: يا رسول اللَّه، أكلُّ الدهرِ هكذا؟ قال: قال: اصبِرْ ياسر، اللّهمّ اغفر لآل ياسر، وقد فعلت(۱). [۳: ۱۰۹۸– ۱۰۹۹]

[۱۵۲] حدّثنا حبّان بن بشر، قال: حدّثنا جرير بن عبد الحميد، عن المغيرة، قال: اجتمع ناسٌ فكتبوا عيوبَ عثمان- وفيهم ابن مسعود- فاجتمعوا بباب عثمان ليدخُلوا عليه فيكلِّموه، فلمّا بلغوا الباب نَكَلُوا إلّا عمّار بن ياسر فإنّه دخل عليه فوعظه، فأمر به فَضُرب حتّى فتق، فكان لا يستمسك بوله. فقيل لعمّار: ما هذا؟ قال: إنّى مُلَقّىً من قريش؛ لقيتُ منهم فى الإسلام كذا، وفعلوا بى كذا، ثمّ دخلت على هذا- يعنى عثمان- فأمرتُه ونهيته فصنع ما ترون، فلا يستمسك بولى...

[۳: ۱۰۹۹– ۱۱۰۰]

[۱۵۳] حدّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن علىّ بن زيد، عن عبد اللَّه بن الحارث بن نوفل، قال: إنّ صعصعة بن

---

۱- رواه ابن حنبل فى المسند ۱: ۶۲ عن عبد الصمد، عن القاسم بن الفضيل. وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ مدينة دمشق ۳۹: ۲۵۳ عن صالح بن إسماعيل، عن القاضى أبى نصر محمّد بن علىّ بن ودعان، عن عمّه أبى الفتح أحمد بن عبيد اللَّه، عن أبى القاسم المرجىّ، عن أحمد بن علىّ ابن المثنّى، عن عبد اللَّه بن بكّار، عن القاسم. وانظر: أُسد الغابة ۳: ۳۸۰.

ص: ۱۱۹

صوحان قام ذات يوم فتكلّم فأكثر، فقال عثمان بن عفّان: يا أيّها الناس، إنّ هذا البَجْباج النّفّاج(۱) ما يدرى مَن اللّه؟ ولا أين اللّه؟!

فقال صعصعة: أمّا قولك «لا يدرى مَن اللّه» فإنّ اللّه ربّنا وربّ آبائنا الأوّلين.

وأمّا قولك «لا يدرى أين اللّه» فإنّ اللّه بالمرصاد.

ثمّ قال: «أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ»(۲)... [۳: ۱۰۶۳- ۱۰۶۴]

## أشدّ الناس على عثمان

[۱۵۴] حدّثنى محمّد بن يحيى، قال: حدّثنى غسّان بن عبد الحميد، قال: كان عمرو بن العاص مِن أشدّ الناس طعناً على عثمان، وقال: واللّه لقد أبغضتُ عثمان وحرّضتُ عليه حتّى الراعى فى غنمه والسقاية تحت قربتها. [۳: ۱۰۸۹]

[۱۵۵] حدّثنا محمّد بن منصور، قال: حدّثنا جعفر بن سليمان الضبعىّ، عن عوف، قال: كان أشدّ الصحابة على عثمان طلحة بن

---

۱- البَجباج: الذى يهمز الكلام وليس لكلامه جهة. والنفّاج: الشديد الصلف أو المتكبّر. انظر: الفائق ۱: ۷۱، النهاية ۱: ۹۶.

۲- الحج: ۳۹. والخبر قد أخرجه ابن عساكر فى تاريخ مدينة دمشق ۲۴: ۸۸ عن أبى الفتح الطيورىّ، عن عبد الباقى الشيرازىّ، وبسند آخر عن ابن الطيورىّ، عن عبد العزيز الأزجىّ، عن عبد الرحمن بن محمّد، عن محمّد بن أحمد بن يعقوب، عن جدّه، عن موسى بن إسماعيل.

ص: ۱۲۰

عبيداللّه، وإنّما أفسدَ عثمانَ بطانةٌ استبطنها من الطلقاء. [۴: ۱۱۶۹]

[۱۵۶] حدّثنا حيّان بن بشر، قال: حدّثنا يحيى بن آدم، قال:

حدّثني سفيان ابن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر، قال: سمعت طلحة يقول يوم الجمل: إنّا قد كنّا أدهنّا في أمر عثمان، فلا بدّ من المبالغة. [۴: ۱۱۶۹]

[۱۵۷] قال سفيان: وحدّثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر، قال: كلّم عليّ طلحة- وعثمان في الدار محصور- فقال: إنّهم قد حيل بينهم وبين الماء.

فقال طلحة: أما حتّى تعطي بنوأُميّة الحقّمن أنفسها، فلا. [۴: ۱۱۶۹]

## حركة أهل الكوفة ومسيرهم إلى عثمان

[۱۵۸] حدّثنا عليّ بن محمّد، عن أبي مِخنف، عن عبيد بن محصن، عن أبيه، قال: كتب سعيد بن العاص إلى عثمان: إنّ قِبَلي قوماً يُدْعَون القرّاء، وهم سفهاء، وَثَبوا على صاحب شرطتي فضربوه ظالمين له، وشَتَمُوني، واستخفُّوا بحقّي؛ منهم عمرو بن زرارة، وكميل بن زياد، ومالك بن الحارث، وحُرْقُوص بن زهير، وشُرَيح بن أوفي، ويزيدُ بن مُكَنَّف، وزيد وصعصعة ابنا صوحان، وجندب بن زهير.

فكتب عثمان إلى الذين سمّاهم: أن يأتوا الشام ويغزوا مغازِيهم.

وكتب إلى سعيد: إنّي قد كفيتك مؤونتهم فأقْرِئْهُم كتابي، فإنّهم لا يخالفون إن شاء اللّه، وعليك بتقوى اللّه وحُسن السيرة.

ص: ۱۲۱

فأقرأهم سعيد الكتاب، فشخصوا إلى دمشق، فأكرمهم معاوية، وقال لهم: إنّكم قدمتم بلداً لا يعرف أهله إلّاالطاعة، فلا تجادلوهم فتُدخلوا الشكّ قلوبهم.

فقال عمرو بن زرارة والأشتر: إنّ اللَّه قد أخذ على العلماء موثقاً أن يُبيّنوا عِلْمَهم للناس، فإن سألَنا سائلٌ عن شيء نَعلمه لم نكتمه.

فقال معاوية: قد خِفتُ أن تكونوا مُرْصدين للفتنة، فاتّقوا اللَّه ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا فيه.

فحبسهما معاوية، فقال له زيد بن صوحان: ما هذا؟ إنّ الذين أشخصونا إليك من بلادنا لم يعجزوا عن حبسنا لو أرادوا ذلك، فإن كنّا ظالمين فنستغفر اللَّه ونتوب إليه، وإن كنّا مظلومين فنسأل اللَّه العافية.

فقال معاوية: إنّي لأحسبك امرءاً صالحاً، فإن شئت أذنتُ لك أن تأتي مصرك، وكتبتُ إلى أمير المؤمنين أُعْلِمُه إذني لك.

فقال: أخشى أن تأذن لي وتكتب إلى سعيد. فلمّا أراد الشخوص كلّمه في الأشتر وعمرو بن زرارة فأخرجهما، فأقاموا لا يَرَوْنَ أمراً يكرهونه.

وبلغ معاوية أنّ قوماً يأتونهم، فأشخصهم إلى حمص، فكانوا بها حتّى اعتزم أهل الكوفة على إخراج سعيد، فكتبوا إليهم فقدموا. [۳: ۱۱۴۰- ۱۱۴۲]

[۱۵۹] حدّثنا عليّ، عن عبد الأعلى بن سليمان العبديّ، عن يونس ابن أبي إسحاق الهمذانيّ، قال: كتب ناس من وجوه أهل الكوفة

ص: ۱۲۲

ونسّ_اكِهِم؛ منهم مَعقل بن قيس الرياحىّ، ومالك بن حبيب، وعبـد اللّه ابن الطفيل العامرىّ، وزياد بن حفص التميمىّ، ويزيـد بن قيس الأرحبىّ، وحُجرُ بن عـدىّ الكِنـدىّ، وعمرو بن الحَمِق الخُزاعىّ، وسـليمان بن صُـرَد، وزيـد بن حِصْن الطائىّ، وكعب بن عبدة النهدىّ إلى عثمان- ولم يسمّ أحدٌ نفسه فى الكتاب إلّاكعب- أنّ سـعيد بن العاص كثَّر عندك على قوم من أهل الفضل والدين، فحمّلك من أمرهم على ما لا يحلّ، وإنّا نـذكّرك اللّه فى أُمّـهْ محمّـد، فإنّك قـد بسـطت يدك فيها، وحملت بنى أبيك على رقابها، وقد خِفْنا أن يكون فساد هـذه الأُمّـهْ على يـديك، فـإن لـك ناصـراً ظالمـاً، وناقمـاً عليـك مظلوماً، فمتى نَقَم عليك الناقم ونصـرك الظالم، تباين الفريقان، واختلفت الكلمهْ، فاتّق اللّه فإنّك أميرنا ما أطعتَ اللّه واستقمت.

وبعثوا بالكتاب مع أبى ربيعهْ العَنَزىّ. فقال له عثمان: من كتب هذا الكتاب؟

قال: صُلحاء أهل المصر. قال: سمِّهم لى. قال: ما أُسَمِّى لك إلّامَن سمّى نفسه.

فكتب عثمان إلى سـعيد: انظر ابن ذى الحبكهْ فاضـربه عشـرين سوطاً، وحوّل ديوانه إلى الرى. فضـربه سعيد عشرين سوطاً، وسيّره إلى جبل دنباوَند(۱)... [۳: ۱۱۴۲- ۱۱۴۳]

---

۱- دنباوند: جبل من نواحى الرى، ويقال له: دَماوند، وهو مشهور اليوم. انظر: معجم البلدان ۲: ۴۶۲ و ۴۷۵.

ص: ۱۲۳

[۱۶۰] حدّثنا علىّ، عن أبى إسماعيل الهمذانىّ، عن الكلبىّ، عن كميل بن زياد النخعىّ، قال: أوّل من دعا إلى خلع عثمان عمرو بن زرارة(۱). [۳: ۱۱۴۶]

[۱۶۱] حدّثنا علىّ، عن عامر بن حفص، عن أشياخه: أنّ نفراً من أهل البصرة خرجوا إلى عثمان عليهم حكيمُ بن جَبَلة، وفيهم سَدوس ابن عَبْس، ورجلٌ من بنى ضُبَيْعة يقال له «مالك». [۳: ۱۱۴۷]

## موقف أمير المؤمنين علىّ عليه السلام مِن محاصرة عثمان وقتله

[۱۶۲] حدّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنا يوسف بن الماجشون، قال: حدّثنى أبى: أنّ أُمّ حبيبة زوج النبىّ صلى الله عليه و آله حين حُصِر عثمان حُمِلَت حتّى وضعت بين يدى علىّ عليه السلام فى خِدْرها- وهو على المنبر- فقالت: أَجِرْ لى مَنْ فى الدار.

قال: نعم إلّانَعثلًا وشَقِيّاً. قالت: فواللَّه ما حاجتى إلّاعثمان وسعيد ابن العاص.

قال: ما إليهما سبيل. قالت: ملكتَ يا ابن أبى طالب فأسْجِحْ.

قال: أما واللَّه، ما أمركِ اللَّه بهذا ولا رسوله. [۴: ۱۱۶۷]

[۱۶۳] حدّثنا عبد اللَّه بن عمرو، قال: حدّثنا عمرو بن ثابت، عن أبى فزارة، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى، قال: قال لى عبد الملك بن مروان: أشهدت الدار؟

۱- انظر: أُسد الغابة ۲: ۲۰۲، الإصابة ۲: ۴۶۴.

ص: ۱۲۴

قلت: نعم، فليَسَل أمير المؤمنين ما أحبّ.

قال: أين كان عليّ؟ قلت: في داره.

قال: فأين كان الزبير؟ قلت: عند أحجار الزيت.

قال: فأين كان طلحة؟ قلت: نظرتُ فإذا مثل الحرّة السوداء، فقلت: ما هذا؟ قالوا: طلحة واقف، فإن حالَ حائل دون عثمان قاتَلَه.

فقال: لولا أنّ أبي أخبرني يوم مرج راهط أنّه قتل طلحة ما تركتُ على وجه الأرض مِن بني تيم أحداً إلّاقتلتُه. [۴: ۱۱۷۰] [

[۱۶۴] حدّثنا هارون بن عمر، قال: حدّثنا أسد بن موسى، قال:

حدّثنا جامع بن صبيح، عن الكلبيّ، قال: أرسل عثمان إلى عليّ عليه السلام يقرأه السلام، ويقول: إنّ فلاناً- يعني طلحة- قد قتلني بالعطش، والقتلُ بالسلاح أجملُ مِن القتل بالعطش.

فخرج عليّ عليه السلام- يتوكّأ على يد المِسور بن مَخرمة- حتّى دخل على ذلك الرجل وهو يَترامى بالنَّبْل، عليه قميصٌ هَرَويّ، فلمّا رآه تنحّى عن صدر الفراش ورحّب به.

فقال له عليّ عليه السلام: إنّ عثمان أرسل إليّ أنّكم قد قتلتموه بالعطش، وإنّ ذلك ليس يَحسُن، وأنا أُحبّ أن تُدخِلَ عليه الماء.

فقال: لا واللَّه ولا نِعْمَةَ عين، لا نتركه يأكل ويشرب.

فقال عليّ عليه السلام: ما كنت أرى أنّي أُكلّم أحداً من قريش في شيءٍ فلا يفعل!

فقال: واللَّه لا أفعل، وما أنت مِن ذلك في شيء يا عليّ!

ص: ۱۲۵

فقام علىّ عليه السلام غضبان، وقال: لتعلمنّ بعد قليلٍ أكون مِن ذلك فى شىءٍ أم لا(۱). [۴: ۱۲۰۲]

[۱۶۵] حدّثنا علىّ بن محمّد، عن الشرقى بن قطامى، عن عمّه ابن السائب بمثله، إلّاأنّه قال علىّ عليه السلام: ستَعلمُ يا ابن الحضرميّة أكون فى ذلك مِن شىء أم لا؟

وخرج علىّ عليه السلام متوكّئاً على المِسور، فلمّا انتهى إلى منزله التفتَ إلى المِسور فقال: أما واللّه ليَصْلَيَنَّ حرَّها، وليكونن بردُها وحرُّها لغيره، ولتُتركنَّ يداه منها صِفراً. وبعث...(۲) ابنه إلى عثمان براوية من ماء. [۴: ۱۲۰۲– ۱۲۰۳]

[۱۶۶] حدّثنا محمّد بن يوسف بن سليمان وأحمد بن منصور الرماديّ، قالا: حدّثنا هشام بن عمّار بن نصير السُّلَمِيُّ، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى بن القاسم بن سميع القرشيّ، قال: حدّثنى ابن أبى ذئب، عن الزهريّ، عن سعيد بن المسيّب، قال: أشرف عثمان على الناس– وهو محصور– فقال: أفيكم علىّ؟ قالوا: لا. قال: أفيكم سعد؟

قالوا: لا. فسكتَ ثمّ قال: ألا أحدٌ يُبَلِّغُ، فيسقينا ماءً؟

فبلغ ذلك عليّاً عليه السلام فبعث إليه بثلاث قِرَب مملوءة، فما كادت تصل إليه حتّى جُرح فى سببها عدّة من موالى بنى هاشم وموالى بنى أُميّة حتّى وصلت إليه.

---

۱– راجع: تاريخ الأُمم والملوك ۳: ۴۱۷، تاريخ مدينة دمشق ۳۹: ۴۳۴.

۲– بياض فى مخطوطة الأصل بمقدار كلمة، ولعلّها: «الحسن عليه السلام».

ص: ۱۲۶

وبلغ عليّاً عليه السلام أنّ عثمان يُرادُ قتلُه، فقال: إنّما أردنا منه مروان، فأمّا قتلُه فلا. وقال للحسن والحسين: اذهبا بنفسيكما حتّى تقوما على باب دار عثمان، فلا تدعا واحداً يصل إليه.

وبعث الزبير ابنه وبعث طلحة ابنه على كُرْه منه، وبعث عدّة من أصحاب محمّد صلى الله عليه و آله أبناءهم يمنعون الناس أن يدخلوا على عثمان، ويسألونه إخراج مروان.

فلمّا رأى ذلك محمّد بن أبى بكر، ورمى الناسُ فيهم بالسهام حتّى خُضِّبَ الحسنُ بالدماء على بابه، وأصاب مروان سهم وهو فى الدار، وخُضِّبَ محمّد بن طلحة وشُجَّ قنبر.

وخشى محمّد بن أبى بكر أن يَغضب بنو هاشم لحال الحسن والحسين عليهما السلام فأخذ بيد رجلين وقال لهما: إن جاءت بنو هاشم فرأوا الدِّماء على وجه الحَسن كشفوا الناس عن عثمان وبطل ما تريدان، ولكن مُرّا بنا حتّى نَتَسَوَّر عليه الدار فنقتُله من غير أن يعلم بنا أحد.

فتسوّر محمّد بن أبى بكر وصاحباه مِن دار رجل مِن الأنصار حتّى دخلوا على عثمان، وما يعلم أحد ممّن كان معه، لأنّ كلّ مَن كان معه كان فوق البيوت، فلم يكن معه إلّاامرأته.

فقال لهما محمّد بن أبى بكر: مكانكما حتّى أبدأ بالدخول، فإذا أنا خَبطتُه فادخُلا فَتُوجِئاه حتّى تقتُلاه.

فدخل محمّد فأخذ بلحيته، فقال له عثمان: أما واللّه لو رآك أبوك لساءَه مكانُك منّى. فتراخت يده، وحمل الرجلان عليه فوجَئاه حتّى

ص: ۱۲۷

قتلاه، وخرجوا هاربين من حيث دخلوا. وصرخت امرأته فلم يُسمع صُراخها لما فى الدار من الجلبة، فصعدت امرأته إلى الناس فقالت: إنّ أمير المؤمنين قد قُتِل.

فدخل الحسن والحسين عليهما السلام ومَن كان معهما فوجدوا عثمان مذبوحاً، فانكبّوا عليه يبكون، وخرجوا، ودخل الناس فوجدوه مقتولًا.

وبلغ عليّاً عليه السلام الخبر وطلحة والزبير وسعداً ومن كان بالمدينة، فخرجوا- وقد ذهبت عقولهم للخبر الذى أتاهم- حتّى دخلوا عليه فوجدوه مذبوحاً، فاسترجعوا(۱)... [۴: ۱۳۰۳- ۱۳۰۵]

[۱۶۷] حدّثنا عليّ بن محمّد، عن أبى مخنف، عن عبد الملك بن نوفل ابنِ مساحق، عن أبيه، قال: دخل عليٌّ عليه السلام على عثمان بالذى وجده أهلُ مصر مع غلامه، فحلف عثمان ما كتبه! فقال له عليّ عليه السلام: فمن تتَّهِم؟

قال: أتَّهِمُك وكاتبى.

فغضب عليّ عليه السلام وخرج وقال: واللَّه، لئن لم يكن كتبه أو كُتِبَ على لسانه، ما له عذر فى تضييع أمر الأُمّة، ولئن كان كتبه لقد أحلّ نفسَه، ولا أرُدّ عنه وقد اتَّهمنى. فاعتزل، واعتزلَ ناسٌ كثير. [۴: ۱۱۶۸]

[۱۶۸] حدّثنا عليّ بن محمّد، عن شيخ مِن بنى حنظلة، عن قيس بن رافع، قال: قال زيد بن ثابت: رأيت عليّاً عليه السلام مضطجعاً فى المسجد فقلت: يا أبا الحسن، إنّهم يزعمون أنّك لو شئت رَددتَ عن عثمان!

---

۱- انظر: تاريخ مدينة دمشق ۳۹: ۴۱۸.

ص: ۱۲۸

فجلس وقال: واللّه ما أمرتُ بشىء ولا دخلت فى شىء من شأنهم.

قال: فأتيت عثمان فأخبرته، فقال:... مُزَمل(۱). [۴: ۱۲۰۵]

[۱۶۹] حدّثنا علىّ بن محمّد، عن جناب بن موسى، عن مجالد، عن الشعبىّ، قال: لمّا قدم أهلُ مصر المرَّة الثانية، صعد عثمان المنبر فحصبوه، وجاء علىٌّ عليه السلام فدخل المسجد، فقال عثمان: يا علىّ، قد نصبتَ القِدْرَ على أثاف(۲).

قال: ما جئتُ إلّاوأنا أُريد أن أُصلحَ أمرَ الناس، فأمّا إذا اتَّهمتنى فسأرجع إلى بيتى. [۴: ۱۱۶۷]

[۱۷۰] حدّثنا محمّد بن جميل، قال: حدّثنا إبراهيم بن المختار، عن شعبة، عن أبى سلمة، عن أبى نضرة: أنّ عليّاً عليه السلام نهى عن قتل عثمان.

فجاء رجلٌ فأخذ بلحيته وقال: وما أنت وذاك؟ واللّه لا نُؤمّرك علينا. فسكت. [۴: ۱۲۲۸]

[۱۷۱] حدّثنا يوسف بن موسى القطّان، قال: حدّثنا حكام بن سَلم، عن عبد اللّه بن جابر، عن الحسن، قال: إنّى لَفى حَلقة علىّ بن أبى طالب عليه السلام إذ جاءت الصيحةُ من دار عثمان بن عفّان، فرأيته رافعاً يديه إلى السماء يقول: اللّهمّ إنّى أبرأُ إليك من دم عثمان. [۴: ۱۲۲۹]

---

۱- فى هامش الأصل: ثَمّ بياض فى مخطوطة الأصل بمقدار سطر ونصف ثمّ كلمة «مزمل» ولعلّ عثمان قد استشهد ببيت امرئ القيس فى مُعلّقته:

كأنّ أبانا فى أفانين ودقه كبيرُ أُناسٍ فى بِجادٍ مُزَّمَّلِ

۲- أثاف: الأحجار التى توضع عليها القِدر. انظر: كتاب العين ۸: ۲۴۵، الصحاح ۶: ۲۲۹۳.

ص: ۱۲۹

[۱۷۲] حدّثنا أبو عاصم وحبّان بن هلال، قالا: حدّثنا جویریة بن بشیر، قال: حدّثنا أبو خلدة- زاد حبّان: حنظلة- قال: سمعت علیّاً علیه السلام یخطب الناس فعرض بذکر عثمان فی خطبته- قالا جمیعاً فی حدیثهما:-

قال: إنّ الناس یزعمون أنّی قتلت عثمان، فلا والذی لا إله إلّاهو، ما قَتلتُه، ولا مالْأْتُ علی قتله ولا ساءَنی. [۴: ۱۲۶۳]

[۱۷۳] حدّثنا سلم بن إبراهیم، قال: حدّثنا جمیل بن عبید الطائیّ، قال: سمعت أبا خلدة الحنفیّ یقول: سمعت علیّاً علیه السلام- وهو علی المنبر- یقول: ما أمرتُ، ولا نهیتُ ولا سَرَّنی، ولا ساءَنی قتلُ عثمان(۱). [۴: ۱۲۶۳]

[۱۷۴] حدّثنا محمّد بن حُمَید، قال: حدّثنا هارون بن المثنی، قال:

حدّثنا الجرّاح، عن عبد اللّه بن عیسی، عن جدّه عبد الرحمن بن أبی لیلی، قال: رأیت عبد الرحمن بن أبی لیلی قال: رأیت علیّاً علیه السلام خرج من منزل رَجل من الأنصار وهو یقول: اللّهمّ إنّی أبرأُ إلیک من دم عثمان. [۴: ۱۲۶۳]

[۱۷۵] حدّثنا حیّان بن بشر، قال: حدّثنا یحیی بن آدم، قال:

حدّثنا شریک، عن عبد اللّه بن عیسی، عن عبد الرحمن بن أبی لیلی، قال: رأیت علیّاً علیه السلام رفع یدیه- أو قال: إصبعَیه- وقال: اللّهمّ إنّی أبرأُ

---

۱- رواه ابن أبی شیبة فی المصنَّف ۸: ۶۸۵ بتفاوت یسیر عن أبی أُسامة، عن عوف ابن‌محمّد. وانظر: الطبقات الکبری ۳: ۶۸- ۶۹، شرح نهج البلاغة لابن أبی الحدید ۲: ۱۲۸، تاریخ مدینة دمشق ۱۲: ۲۹۵، الفصول المختارة: ۲۲۹.

ص: ۱۳۰

إليك من دم عثمان(۱). [۴: ۱۲۶۴]

[۱۷۶] حدّثنا محمّد بن الصباح، قال: حدّثنا إسماعيل بن زكريّا، عن عاصم الأحول، عن أبى عبد اللَّه العنزىّ وعن أبى زرارة الشيبانىّ، قالا: نشهدُ باللَّه على علىٍّ شهادة يسألُنا عنها، فقد شهدنا شاهدة، لقد سمعناه يقول: واللَّه ما قتلتُ عثمان، ولا أمرتُ، ولا شركتُ ولا رضيتُ(۲). [۴: ۱۲۶۴]

## موقف الإمام الحسن بن علىّ عليهما السلام فى حصر عثمان

[۱۷۷] حدّثنا أبو عاصم، قال: حدّثنا سعدان بن بشر، قال:

حدّثنا أبو محمّد الأنصارىّ، قال: شهدت عثمان وهو يُقتل بالدار والحسنُ بن علىّ عليهما السلام يُضارب عنه حتّى جُرحَ، فرفعه فيمن رفعه جريحاً. [۴: ۱۲۷۵]

[۱۷۸] حدّثنا علىّ بن الجعد والأصمعىّ، قالا: حدّثنا زهير بن معاوية، قال: حدّثنا كنانة مولى صفيّة، قال: كنت فيمن يَحمل الحسن ابن علىّ عليهما السلام جريحاً من دار عثمان(۳). [۴: ۱۲۷۵- ۱۲۷۶]

---

۱- رواه ابن حمّاد فى كتاب الفتن: ۹۵ عن المطّلب بن زياد، عن عبد اللَّه بن عيسى.

۲- رواه ابن حمّاد فى كتاب الفتن: ۹۶، وابن أبى شيبة فى المصنَّف ۸: ۶۸۴ عن عبدة ابن سليمان، عن عاصم.

۳- أخرجه ابن عساكر فى تاريخ مدينة دمشق ۳۹: ۳۹۲ بإسناده إلى البغوىّ، عن علىّ بن الجعد. وانظر: سير أعلام النبلاء ۸: ۱۸۱.

ص: ۱۳۱

## موقف عائشة فی حصر عثمان

[۱۷۹] حدّثنا موسی، قال: حدّثنا جویریّة بن أسماء، عن یحیی بن سعید، عن عمّه: فجاءَها مروان(۱) فقال: أرسلنی أمیر المؤمنین یقرأ علیک السلام ورحمة اللَّه، وقال: رُدِّی عنّی الناس، فأعرضت عنه مرّة أو مرّتین.

فقام- وهو یتمثّل ببیت شعرٍ لم یحفظه أبو سلمة(۲)-

فقالت: ارجع، واللَّه لوددتُ أنّک وصاحبک الذی جئتَ مِن عنده فی وعائنا وَکیْتُ علیکما ثمّ نبذتُکما. [۴: ۱۱۷۱- ۱۱۷۲]

[۱۸۰] حدّثنا زهیر بن حرب، قال: حدّثنا وهب بن جریر، قال:

حدّثنا جویریة، قال: حدّثنا یحیی بن سعید الأنصاریّ، قال: حدّثنی عمّی- أو عمّ لی- قال: بینما أنا عند عائشة- وعثمانُ محصورٌ، والناس مُجهِّزون للحجّ- إذ جاء مروان فقال: یا اُمّ المؤمنین، إنّ أمیر المؤمنین یقرأ علیک السلام ورحمة اللَّه، ویقول: رُدّی عنّی الناس فإنّی فاعل وفاعل. فلم تُجِبه.

فانصرف وهو یتمثّل ببیت الربیع بن زیاد العبسیّ:

وحَرَّق قیسٌ علیَّ البلادَ حتّی إذا اشتَعلتْ أجْذَما

فقالت: رُدُّوا علیَّ هذا المتمثّل. فرددناه، فقالت- وفی یدها غرارة

---

۱- أی جاءَ مروان إلی عائشة.

۲- یأتی البیت فی الخبر الآتی.

ص: ۱۳۲

لها تعالجها: واللّٰه لوددتُ أنّ صاحبك الذى جئتَ مِن عنده فى غرارتى هذه فأوكيتُ عليها فألقيتها فى البحر. [۴: ۱۱۷۲]

[۱۸۱] طلحهٔ يمنع من عثمان الماء، وعمّار يطلب له الماء:

حدّثنا محمّد بن يحيى، عن ابن أبى يحيى، عن عبد الرحمن بن أُسامهٔ الليثىّ، عن أبيه، قال: لمّا حُصِرَ عثمان أرسل إلى عمّار بن ياسر فطلب أن يدخل عليه روايا ماء، فطلب له ذلك عمّار من طلحهٔ، فأبى عليه.

فقال عمّار: سبحان اللّٰه! اشترى عثمان هذه البئر- يعنى رومهٔ- بكذا وكذا ألفاً، فتصدّق بها على الناس، وهؤلاء يمنعونه أن يشرب منها. [۱: ۱۵۴]

## مَن أعانَ على قتل عثمان

[۱۸۲] حدّثنا علىّ، عن أبى مِخنف، عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق، قال: كان المحمَّدون الذين سَعَوْا على عثمان: محمّد بن أبى بكر، ومحمّد بن حذيفهٔ، ومحمّد بن أبى سبرهٔ بن أبى رهم. وكان أبو أيّوب ممّن أعان على عثمان... [۴: ۱۳۰۱- ۱۳۰۲]

[۱۸۳] حدّثنا زهير بن حرب، قال: حدّثنا وهب بن جرير، قال:

حدّثنا أبى، قال: سمعت قتادهٔ يحدّث: أنّ عبد اللّٰه بن أُذينهٔ العبدىّ لمّا بلغه قدوم طلحهٔ والزبير ركب فرسه فتلقّاهما قبل أن يدخلا البصرهٔ، فإذا محمّد بن طلحهٔ ابنِ عبيد اللّٰه- وكان يقال له «الساجد» من

ص: ۱۳۳

عبادته(۱)- فقال له: مَن أنت؟

قال: أنا محمّد بن طلحة. قال: واللّه إن كنتُ لأُحبُّ أن ألقاك.

قال له محمّد: مَن أنت؟ قال: عبداللّهبنأُذينة. فأخبرنیعنقتل عثمان.

قال: أُخبرك أنّ دمَ عثمان ثلاثةُ أثلاث: ثلثٌ على صاحبة الخِدْر- يعنی عائشة- فلمّا سَمِعَتْه يقول ذلك شَتمَتْه وأساءَت له القول، فقال: يغفر اللّه لك يا أُمَّتاه-

وثلثٌ على علیّ بن أبی طالب،

وثلثٌ على صاحب الجمل الأحمر ميمنة القوم- يعنی أباه طلحة.

فلمّا سمعه أبوه أقبل إليه سريعاً وقال: ويحَك، هل ثاب رجل بأفضل من نفسه(۲)؟! [۴: ۱۱۷۳- ۱۱۷۴]

---

۱- هنا بياض فی مخطوطة الأصل بمقدار كلمة، ولكن الكلام متّصل.

۲- وفی تاريخ الأُمم والملوك ۳: ۴۸۲ بضمن خبر: وأقبل غلام مِن جهينة على محمّد بن طلحة- وكان محمّد رجلًا عابداً- فقال: أخبرنی عن قتلة عثمان. فقال: نعم، دم عثمان ثلاث أثلاث: ثلث على صاحبة الهودج- يعنی عائشة- وثلث على صاحب الجمل الأحمر- يعنی طلحة- وثلث على علیّ بن أبی طالب.

وضحك الغلام وقال: لا أرانی على ضلال، ولحق بعلیّ عليه السلام.

وقال فی ذلك شعراً:

سألت ابن طلحة عن هالكبجوف المدينة لم يُقْبَرِ

فقال ثلاثة رهط همأماتوا ابن عفّان واستعبر

فثلث على تلك فی خدرهاوثلث على راكب الأحمر

وثلث على ابن أبی طالبونحن بدوية قرقر

فقلت صدقت على الأوّلينوأخطأت فی الثالث الأزهر

ص: ۱۳۴

[۱۸۴] قال ابن دأب: قال الحارث بن خلیف: سألت سعداً عن قتل عثمان، فقال: قُتِل بسیف سلَّته عائشهٔ، وشحَذه طلحهُ، وسَمَّه ابن أبی طالب.

قلت: فالزبیر؟ قال: فسکت وأشار بیده وأمسکنا، ولو شئنا لرفعنا ولکن عثمان تَغَیَّر وتُغُیِّر، وأساء وأحسن، ولم یجد متقدّماً، فإن کنّا أحسنّا فقد أحسنّا، وإن کنّا أسأنا فنستغفر اللَّه.

وقال: وکان الزبیر لی صدیقاً فأتیته، فقال: ما أقدمک؟ فقلت:

جئتُ لأقتدی بک. قال: فارجع. قلت: فأنت؟

قال: تَاللَّه إنّی لَمغلوب مطلوب؛ یغلبُنی أهلی، وأُطلب بذنبی.

قلت: فصاحبکم؟ قال: لو لم یجد إلّاأن یشقّ بطنه من حُبِّ الإمارهٔ لَشقَّه. [۴: ۱۱۷۴]

[۱۸۵] حدّثنا سلیمان بن رجاء، قال: حدّثنی أبی، قال: حدّثنی عبد اللَّه ابنُ میسرهٔ، عن غیاث البکریّ، قال: سألت أبا سعید الخُدریّ، عن قتل عثمان؛ هل شهده أحد من أصحاب رسول اللَّه صلی الله علیه و آله؟

قال: نعم، لقد شهده ثمانمائهٔ(۱). [۴: ۱۱۷۴- ۱۱۷۵]

## بین أمیرالمؤمنین علیّ علیه السلام ومعاویهٔ

[۱۸۶] حدّثنا أحمد بن معاویهٔ، قال: حدّثنا الهیثم بن عدیّ، عن ابن عیّاش، قال: قال عبد اللَّه بن عبّاس: قدم سعید بن العاص من

---

۱- أخرجه ابن أبی الحدید فی شرح نهج البلاغهٔ ۳: ۲۸.

ص: ۱۳۵

الکوفة حاجّاً فمرض بمکّة، فدخل علیه [علیّ علیه السلام](۱) یعوده وعنده معاویة، وعبد اللَّه بن عامر، وعبد اللَّه بن خالد بن أُسید، فأوسعوا له عند رأسه، فسأله، فلمّا فرغ قال له معاویة: أبا حسن، إنّی قائل لک قولًا فإن کرهته فاصبر علی ما تکره منه، فإنّ من ورائه ما تُحبّ؛ إنّه واللَّه ما صاحِبُنا غیرُک، ولو سکَتَّ عنّا ما نطق مَن قال معک، وما یُغْصَبُ أمرُنا إلّابک، وإنّ الذین معک الیوم لَعلیک غداً، ولئن لا یشنأُک لنکوننّ أحبّ إلیهم منک، وباطلُنا أحبّ إلیهم من حقِّک، إنّک واللَّه ما أنت بقویّ علی ما ترید، ولا نحن بضعفاء عمّا نطالب.

فقال علیّ علیه السلام: یا معاویة، أفترانی أقعد أقول وتقول! ثمّ خرج.

قال ابن عبّاس: فلقیته فعرفتُ الغضبَ فی وجهه، فدخلت علی سعید ابن العاص فسألته، ثمّ قلت لهم: کأنّکم أنفرتُم شیخکم!

فقال معاویة: أردنا تسکینه فنفر. فقلت: ولِمَ؟ فو اللَّه إنّه لَوقور غیور یسیق(۲) بغیر مضع، فإیّاکم یا بنی أُمیّة لا تمثّلوا به فیمثّل بکم.

قال: وکان معاویة وعمرو عند عثمان، فقال لهما: قُوما فأعذرانی.

فخرجا، فقال معاویة لعمرو: تکلّم. قال: بل أنت فتکلّم، فأنت أعلم بِعُذر صاحبک.

فقال معاویة: یا أهل المدینة، إنّ قولکم الیوم سُنّة علی مَن سواکم،

---

۱- إضافة یقتضیها السیاق.

۲- یسیق: یتابع الکلام فی یسر. مِن هامش الأصل. أقول: ولعلّ العبارة «یسیغ بغیر مضغ» کنایة عن الذکاء وتلقی الأمور بسرعة. السیّد

ص: ۱۳۶

وحُكم على مَن خالفكم، وقد خلَّى الناسُ بينكم وبين أمركم فى هذا الرجل، فإن تركتموه حتّى يمضى أقام الأمر فأقمتم به، وكان لكم وإليكم، وإن أمضيتموه وأقمتم اتَّهمكم الناس على حكمكم وحكموا عليكم. وإنّ الفتنة تنبت على ثلاث: على التخوّن، ثمّ السكون، ثمّ الخَلْع وهى العظمى، وفيها يصير الصغيرُ كبيراً والشريف وضيعاً، ويقول فيها من لم يكن يُسمَع منه فَيُسمَع له، ولا يقال معه.

ودعا عثمانُ عليّاً وطلحة والزبير وعمرو بن العاص ليَعْذِروه، فقال الوليد ابن عُقْبَةَ:

دَعَوْنا رجالًا من قريش ليَنْطِقُوابِعُذر أبى عمرو فلم يَحفظوا الحُرَمْ

فأمّا عليٌّ فاختلاجة أنفِهوطلحة قد أشجى وعمرو قد اصطلَم

ولو لا عليّ كان جُلّ مقالهمكضرطةِ عَيْرٍ بالصحاصِح من إضَم

ولكنّه مهما يَقُل يَسمعوا لهومهما مضى فيما أُحاذِره أَمَم

[۳: ۱۰۹۷– ۱۰۹۸]

[۱۸۷]– تخاصُم عمّار ومعاوية–: حدّثنا علىّ بن محمّد، عن أبى دينار– رجل من بنى دينار بن النجّار– عن أبى معبد الأسلمىّ، عن قيس بن طلحة، قال: خرج معاوية من عند عثمان، فمرّ به نفر من

ص: ۱۳۷

المهـاجرين، فقال: اسـتوصوا بشـيخى هـذا خيراً، فواللّه لئن قُتِلَ لا أُعطيكم إلّاالسيـف. ثمّ أتى عمّاراً، فقال: [يا] أبا اليقظان، إنّى تركتُ بالشام أكثرَ من عدد أهل الحجاز كلّهم شـجاع فارس، يقيم الصلاة ويؤتى الزكاة ويحجّ البيت، لا يعرف عمّاراً ولا سابقته، ولا عليّاً ولا قرابته، فإيّاك أن تنجلى الغُمّة فيقال: هذا قاتل عمّار.

فقال: أبِالقتل تخوّفنى؟ واللّه يا بنى أُميّة لا تسبُّونى ونقول:

أحسنتم. [۳: ۱۰۹۳- ۱۰۹۴]

[۱۸۸]

## معاوية ممّن يهوى قتل عثمان

:... [لمّا] نزى معاويـة لأهل الشام، فكره [عبـد اللّه] بن سـعد القرشـىّ أن يبايع معاويـة، وقال: ما كنتُ لأُبايع رجلًا أعرف أنّه يهوى قتل عثمان. [۴: ۱۱۵۳]

[۱۸۹]

## إمحاء مروان العلامةَ التى وضعها النبىّ صلى الله عليه و آله عند قبر ابن مظعون

: قال أبو غسّان: وأخبرنى عبـد العزيز، عن الحسن بن عمارة، عن شـيخ من بنى مخزوم يُـدعى عمر، قال: كان عثمان بن مظعون رضـى الله عنه مِن أوّل مَن مات مِن المهاجرين، فقالوا: يا رسول اللّه، أين ندفنه؟ قال:

بالبقيع.

قال: فلحد له رسول اللّه صلى الله عليه و آله، وفضل حجرٌ من حجارة لحده، فحمله رسولاللّه صلى الله عليه و آله فوضعه عند رِجْلَيه. فلمّـا ولى مروان بن الحكم المدينـةَ مرّ على ذلك الحجر، فأمر به فَرُمِىَ به وقال: واللّه، لا يكون على قبر عثمان بن مظعون حجرٌ يعرف به.

ص: ۱۳۸

فأتتهُ بنو أُمیّهٔ فقالوا: بئس ما صنعتَ، عدت إلی حجر وضعه النبیّ صلی الله علیه و آله فرمیْتَ به. بئس ما عملت به، فَأْمُر به فلیُرَدّ.

قال: أمَ واللَّه، إذ رمیتُ به فلا یُرَدّ. [۱: ۱۰۱– ۱۰۲]

## فوائد متفرقهٔ زاویتا الشامیّهٔ والیمانیّهٔ

یستعمل ابن شبّهٔ دائماً شامی کذا أو الزاویهٔ الشامیّهٔ بمعنی الشمالیّهٔ، لأنّ الشام تقع شمال المدینهٔ المنوّرهٔ.

وکذا یقول: یمانیّ کذا والزاویهٔ الیمانیّهٔ، ویرید الجنوب، لأنّ الیمن من جنوبها.

## کَتاتیب المدینهٔ

(۱)جاء ذِکر کُتّاب عروهٔ فی طریق رسول اللَّه صلی الله علیه و آله عند رجوعه من قباء. [۱: ۵۷]

قال: وعروهٔ رجل من أهل الیمن کان یُعَلِّم. [۱: ۲۵۳]

وذکر أیضاً: واتّخذ عمّار بن یاسر رضی الله عنه داره التی فی بنی زریق، وکانت من دور أُمّ سلمهٔ زوج النبیّ صلی الله علیه و آله وبابها وُجاه دار عبد الرحمن بن

---

۱– الکُتّاب: مکان صغیر لتعلیم الصبیان القراءهٔ والکتابهٔ وتحفیظهم القرآن وجمعها کَتاتیب. انظر: المعجم الوسیط: ص ۷۷۵.

ص: ۱۳۹

الحارث بن هشام، وكانت أُمّ سلمة أعطته إيّاها، ولها خوخة شارعة فى كتّاب عروة، وهى خوخة عمّار نفسه. [۱: ۲۴۵]

وقال:... كتّاب النصر. [۱: ۲۶۲]

وقال:... كتّاب إسحاق الأعرج. [۱: ۲۵۳]

وقال: اتّخذ عمرو بن العاص داره التى بالبلاط بين دار خالد بن الوليد وبين الكتّاب الذى يقال له: كُتّاب ابن الخصيب. [۱: ۲۵۱]

[۱۹۰] دار ابن سبرة وعمّار بن ياسر: قال ابن أبى يحيى: كانت لابن سبرة بن أبى رُهم دار موضعها عند الاسطوانة المُرَبَّعة التى فى المسجد اليمانيّة الغربيّة، وكانت حديدة دار كانت هناك لعمّار بن ياسر، فأُدخلتا فى المسجد. [۱: ۲۵۳]

[۱۹۱] تسمية ثنية الوَداع(۱): قال أبو غسّان: وأخبرنى عبد العزيز ابن عمران، عن أيّوب بن سيّار، عن عبد اللّٰه بن محمّد بن عقيل، عن جابر بن عبداللّٰه رضى الله عنه قال: إنّما سمّيت ثنية الوداع لأنّ رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله أقبل من خيبر ومعه المسلمون قد نكحوا النساء نكاح المتعة، فلمّا كان بالمدينة قال لهم: دعوا ما فى أيديكم من نساء المتعة. فأرسلوهنّ، فسمّيت ثنية الوداع(۲). [۱: ۲۶۹-۲۷۰]

---

۱- قال الحمویّ: ثنية الوَداع: بفتح الواو، وهو اسم من التوديع عند الرحيل، وهى ثنية مشرفةعلى المدينة يطَؤُها مَن يريد مكّة، واختلف فى تسميتها بذلك... وقيل: الوداع اسم وادٍ بالمدينة. والصحيح أنّه اسم قديم جاهلىّ سُمِّىَ لتوديع المسافرين. معجم البلدان ۲: ۸۶.

۲- وفى وفاء الوفاء ۲: ۲۷۵ سمّيت بذلك لتوديع النساء اللاتى استمتعوا بهنّ عند رجوعهم من خيبر. وأيضاً راجع: فيض القدير ۱: ۵۷.

ص: ۱۴۰

[۱۹۲] عبد العزيز بن عمران(۱) كان كثير الغلط فى حديثه: قال ابن شبّة: وكان عبد العزيز كثير الغلط فى حديثه، لأنّه أحرق كتبه، فإنّما كان يحدّث بحفظه. [۱: ۱۲۳]

## قبة قبر سعد بن معاذ

[۱۹۳] قال عبد العزيز فى قبر سعد بن معاذ: فى أقصى البقيع، وعليه جُنْبَذَة(۲)(۳). [۱: ۱۲۵]

## أنهار الجنّة وجبالها

[۱۹۴] قال [أبو غسّان]: وأخبرنى عبد العزيز، عن أبى معشر، عن سعيد بن أبى سعيد، عن أبيه، عن أبى هريرة، قال: قال رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله: أربعة أنهار فى الجنّة، وأربعة أجبُل، وأربع ملاحم فى الجنّة.

فأمّا الأنهار فسَيْحان وجَيْحان والنِّيل والفُرات.

وأمّا الأجبُل فالطور ولبنان وأُحد ووَرِقان.

وسكت عن الملاحم. [۱: ۸۵]

---

۱- تجد ترجمته فى تهذيب التهذيب ۶: ۳۱۲- ۳۱۳، وذكره الطوسىّ فى الرجال: ۲۳۹ وقال: «ضعَّفه ابن نمير». وقال العلّامة: «ليس هذا عندى موجباً للطعن، لكنّه من مرجّحات الطعن». انظر: خلاصة الأقوال: ۳۷۶.

۲- سقف مدوّر هو معرّب: «گنبد» وهى القبّة، كما فى الصحاح ۲: ۵۶۱.

۳- انظر: وفاء الوفاء ۲: ۱۰۰.

ص: ۱۴۱

## موضعان باسم نینوی

[۱۹۵] قال محمّد: وأخبرنی عبد العزیز، عن یزید بن عیاض بن جُعْدبة، عن ابن شهاب، قال: وُجِدَ قبر علی جمّاء أُمّ خالد أربعون ذراعاً فی أربعین ذراع، مکتوب فی حَجَر فیه: أنا عبد اللَّه من أهل نِیْنَوی، رسولُ رسول اللَّه عیسی ابن مریم إلی أهل هذه القریة، فأدرکنی الموت، فأوصیت أن أُدفن فی جمّاء أُمّ خالد.

قال: فسألت عبد العزیز عن قوله: «أهل نِیْنَوی»؟

قال: «نِیْنَوی» موضعان:

فأحدهما بالسواد بالطفّ حیث قُتِلَ الحسین بن علیّ علیهما السلام.

والآخر قریة بالمَوْصِل، وهی التی کان فیها یونس النبیّ علیه السلام.

ولسنا ندری أیّ الموضعین أراد؟!

قال: وأمّا «جمّاء أُمّ خالد» یعنی الجمّاء التی بالعقیق، التی فی أصلها بیوت الأشعث، وقصر یزید بن عبد الملک بن المغیرة النوفلیّ، والفیفاء فیفاء الخَبار، وبینها وبین «جمّاء العاقر» طریق من ناحیة وُومَة.

وفیفاء الخَبار من جمّاء أُمّ خالد.

وجمّاء العاقر: الجبل الذی خلف مُشاش، وإلیه قصور جعفر بن سلیمان بن علیّ بالعرصة. [۱: ۱۴۹]

## من أخبار أبی رافع مولی رسول اللَّه صلی الله علیه و آله

[۱۹۶] حدّثنا سلیمان بن أحمد الجرشیّ، قال: حدّثنا جریر بن

ص: ۱۴۲

القاسم بن سليمان البجلىّ، قال: حدّثنا ابن لهيعة، قال: حدّثنا بكير بن عبد اللَّه بن الأشجّ، قال: حدّثنى الحسن بن علىّ بن أبى رافع، قال:

حدّثنى أبو رافع: أنّه أقبل بكتاب من قريش إلى رسول اللَّه صلى الله عليه و آله، قال:

فلمّا رأيته ألقى فى قلبى الإسلام، فقلت: يا رسول اللَّه، إنّى لا أرجع إليهم.

قال: إنّا لا نخيس بالعهد ولا نحبس البُرُدَ، ولكن ارجع إليهم، فإن كان فى قلبك الذى قَلَبك فارجع.

قال: فرجعت إليهم، ثمّ أقبلت إلى رسول اللَّه صلى الله عليه و آله فأسلمت.

قال: وأخبرنى الحسن: أنّ أبا رافع كان قبطياً(۱). [۲: ۶۰۱- ۶۰۲]

[۱۹۷] حدّثنا هارون بن معروف، قال: حدّثنا عبد اللَّه بن وهب، قال: أخبرنى ابن جُرَيج، عن إبراهيم بن ميسرة: أنّ عمرو بن الشريد أخبره قال: وقفت على سعد بن أبى وقّاص، فجاء المسوّر بن مخرمة فوضع يده على أحد مَنكبىَّ، ثمّ جاء أبو رافع مولى رسولاللَّه صلى الله عليه و آله فقال: يا سعد، ابتع منّى بيتين لى فى ذلك. فقال سعد: واللَّه لا أبتاعهما.

فقال المسوّر: واللَّه لتبتاعنّهما!

فقال سعد: لا واللَّه لا أزيدك على أربعة آلاف مُنَجَّمَة وقطيعة.

---

۱- رواه أبوداود فى السنن ۱: ۶۲۷ عن أحمد بن صالح، عن عبد اللَّه بن وهب، عن عمرو، عن بكير. والحاكم فى المستدرك ۳: ۵۹۸ عن محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن عبد اللَّه، عن ابن وهب. وانظر: السنن الكبرى للبيهقىّ ۹: ۱۴۵، صحيح ابن حبّان ۱۱: ۲۳۳، المعجم الكبير للطبرانىّ ۱: ۳۲۳، تاريخ مدينة دمشق ۴: ۵۱.

ص: ١٤٣

فقال أبو رافع: لقد أعطيت بها خمسمائة دينار، ولولا أنّي سمعت رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله يقول: «المرءُ أحقُّ بِسَقَبِه(١)» ما أعطيتكها بأربعة آلاف، وأنا أُعطى بها خمسمائة دينار(٢). [١: ٢٣٦]

[١٩٨] حدّثنا أبو داود، قال: حدّثنا شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي رافع، عن أبيه: أنّ رسول اللَّه صلى الله عليه و آله بعث رجلًا من بني مخزوم على الصدقة، فقال لأبي رافع: أتتبعني فتصيب منها؟ فقال: لا، حتّى آتي رسول اللَّه صلى الله عليه و آله فأسأله.

فأتى رسول اللَّه صلى الله عليه و آله وذكر ذلك له، فقال: إنّ مولى القوم من أنفسهم، وإنّه لا يحلّ لنا الصدقة(٣). [٢: ٦٤٣- ٦٤٤]

## تحزيب القرآن عند القراءة

[١٩٩] حدّثنا عبيد بن عقيل، قال: سمعت عبد اللَّه بن عبد الرحمن ابن يعلى يحدّث عن عثمان بن عبد اللَّه بن أوس بن حُذَيْفَةَ، عن جدّه أوس بن حذيفة، قال: قدمنا في وَفد ثقيف فأنزلهم في قبّته بين مصلَّاه ومسكن أهله، فكان يمرّ بهم إذا صلّى العشاء يحدّثهم، وكان أكثر ما

---

١- السقب: القرب.

٢- انظر: مسند أحمد ٦: ١٠.

٣- رواه ابن حنبل في المسند ٦: ١٠ بإسناده عن شعبة. وأبو داود في السنن ١: ٣٧٣ عن محمّد بن كثير، عن شعبة. والطيالسيّ في المسند: ١٣١ عن أبي داود. وابن أبي شيبة في المصنّف ٨: ٤٣١ عن وكيع، عن شعبة. والطبرانيّ في المعجم الكبير ١: ٣١٦ عن عليّ بن عبد العزيز، عن عفّان بن مسلم، عن شعبة.

ص: ۱۴۴

يحدّثنا تَشكّيه قريشاً وما صنعوا به بمكّة، فيقول: وكنّا بمكّة مستضعفين مستذلّين، فلمّا خرجنا إلى المدينة انتصفنا من القوم، فكانت سجال الحرب علينا ولنا.

فمكث عنّا ليلة، فقلنا: يا رسول اللّه، أبطأتَ عنّا المكث الليلة!

فقال: إنّه طرأ عليَّ حزبٌ من القرآن الليلة، فأحببت أن لا أَخرج حتّى أَقضيه، فلمّا قضيته خرجت إليكم.

فلمّا أصبح بكرةً سألنا أصحابه: كيف تحزّبون القرآن؟

فقالوا: نحزّبه سبعة أحزاب: ثلاث سور، وخمس سور، وسبع سور، وتسع سور، واحدى عشرة سورة، وثلاث عشرة سورة، وتراً وتراً. وحزب المفصّل أوّله «قاف»(۱). [۲: ۵۰۸- ۵۰۹]

[۲۰۰]

## حديث عرجون ابن طاب

(۲)حدّثنا هارون بن معروف قال:

أنبأنا حاتم بن إسماعيل، عن يعقوب بن مجاهد أبى حَزْرَة، عن عبادة ابن‌الوليد ابن عُبادة بن الصامت، قال: خرجت- أنا وأبى- نطلُب العلم فى هذا الحىّ من الأنصار قبل أن يهلكوا، فكان أوّل من لقينا أبواليسر، ثمّ مضينا حتّى أتينا جابر بن عبد اللّه رضى اللّه عنهما فى مسجده، وهو يصلّى فى ثوب واحد مشتملًا به، فتخطّيتُ القومَ حتّى جلستُ بينه

---

۱- رواه ابن حنبل فى المسند ۴: ۹ عن عبد الرحمن بن مهدى، عن عبد اللّه بن عبد الرحمن. وابن ماجة فى السنن ۱: ۴۲۷- ۴۲۸ عن ابن أبى شيبة، عن أبى خالد الأحمر، عن عبد اللّه. ونقله ابن كثير عنهما فى السيرة النبويّة ۴: ۶۰.

۲- ابن طاب: هو اسم رجل معروف من أهل المدينة، يقال: عذق ابن طاب ورطب ابن طاب. انظر: الصحاح ۱: ۱۷۳، النهاية لابن الأثير ۳: ۱۴۹.

ص: ۱۴۵

وبین القبلهٔ، فقلت له: رحمک اللّهُ، تصلّی فی ثوب واحد، وهذا رداؤک إلی جنبک؟ فقال: فقال بیده فی صدره هکذا، وفَرّق بین أصابعه ففرشها: أردتُ أن یدخلَ علیَّ أحمقُ مِثلک، فیرانی کیف أصنع فیصنع مثلَه!

أتانا رسول اللّه صلی الله علیه و آله فی معرضنا(۱) هذا وفی یده عُرجُون ابن طاب، فرأی فی قِبلهٔ مسجدنا نُخامهً فحکّها بالعُرجون، ثمّ أقبل علینا فقال: أیّکم یحبّ أن یُعرض اللّه عنه؟ قلنا: لا أیّنا، یا رسول اللّه.

قال: فإنّ أحدَکم إذا قام یصلّی فإنّ اللّه قِبَلَ وجهه، فلا یبصق قِبَلَ وجهِه ولا عن یمینه، ولیبصق قِبَل یَساره تحت رجله الیسری، فإن عَجِلت به بادرهٔ فلیفعل هکذا بثوبه، ثمّ طوی بعضه علی بعض، أرونی عَبیراً.

فقام فتیً من الحیّ یشتدُّ إلی أهله، فجاء بِخَلُوق فی راحته، فأخذه النبیّ صلی الله علیه و آله علی رأس العرجون، ثمّ لطَّخ به علی أثر النخامهْ.

قال جابر رضی الله عنه: فمن هنالک جعلتم الخَلُوق فی مساجدکم(۲). [۱: ۱۸- ۱۹]

---

۱- فی وفاء الوفاء للسمهودیّ: ۶۶۰، عن مؤلّفنا: فی مسجدنا.

۲- رواه أَبُو داود فی السنن ۱: ۱۱۷ ح ۴۸۵ عن یحیی بن الفضل السجستانیّ، وهشام بن عمّار وسلیمان بن عبد الرحمن الدِّمَشْقِیّیْنِ، عن حاتم بن إسماعیل. والبیهقیّ فی السنن الکبری ۲: ۲۳۹ عن أبی عبد اللّه الحافظ، عن أبی الحسین أحمد بن عثمان بن یحیی الآدمیّ ببغداد، عن أحمد ابن زیاد بن مهران السمسار، عن هارون بن معروف. وفی صحیح ابن حِبّان ۶: ۴۲- ۴۳ عن الحسن ابن سفیان، عن عمرو بن زرارهٔ الکلابیّ، عن حاتم.

وانظر: صحیح مسلم ۸: ۲۳۲- ۲۳۳، دلائل النبوّهٔ لإسماعیل بن محمّد الأصبهانیّ: ۵۳- ۵۴.

ص: ۱۴۶

وروى نحوه مختصراً بسند آخر، ليس فيه ذِكر «ابن طاب»:

[۲۰۱] حدّثنا يحيى بن سعيد، عن ابن عجلان، عن عياض بن عبد اللّه بن أبى سرح، عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: كان رسول‌اللّه صلى الله عليه و آله يعجبه أن يُمْسِكَ العراجين فى يده، فدخل المسجد وفى يده عُرجون، فرأى نخامة فى المسجد فحكّها حتّى أنقاها حكّاً، ثمّ أقبل على الناس مغضباً فقال: أيحبّ أحدكم أن يستقبله الرجلُ فيبصق فى وجهه؟ إنّ أحدكم إذا قام فى صلاته فإنّما يستقبل ربّه، فلا يبصق قُبالة وجهه ولا عن يمينه، ولكن عن يساره، فإن غَلَبَته بادرةٌ ففى ثوبه.

وأشار يحيى بطرف ردائه(۱). [۱: ۱۹- ۲۰]

وروى‌ابن شبّة حديث‌النخامة وحكّها- من دون ذكر العرجون أو ابن طاب- بأسانيد عديدة(۲)، والروايات المذكورة هنا كسائرها تدلّ على أنّ الرسول صلى الله عليه و آله دخل المسجد فرأى نخامة فحكّها، وكره ذلك، وليس فيها ذكر الصلاة إلّاحديثين:

---

۱- رواه أبو داود فى السنن ۱: ۱۱۶ ح ۴۸۰ عن يحيى بن حبيب بن عربىّ، عن خالد بن الحارث، عن ابن عجلان. وابن أبى شيبة فى المصنَّف ۲: ۲۵۸ ح ۱ عن أبى بكر، عن أبى خالد الأحمر، عن ابن عجلان. وابن حِبّان فى الصحيح ۶: ۴۷ عن أحمد بن علىّ المثنّى، عن أبى خيثمة، عن يحيى بن سعيد القطّان. وأورده الدار قُطنىّ فى العلل الواردة ۱۱: ۲۹۵ نقلًا عن أحمد بن عبد اللّه الوكيل، عن عمر بن شبّة.

۲- فى صفحة ۱۸- ۲۹ من الجزء الأوّل.

ص: ۱۴۷

[۲۰۲] الأُولی: حدّثنا أبو عاصم، قال: حدّثنی ابن أبی روّاد، عن نافع، عن ابن عمر أنّ رسول اللَّه صلی الله علیه و آله صلّی فرأی نخامهٔ فی القبلـهٔ، فلمّـا انصـرف أتاهـا فحکّهـا، ثمّ قـال: إنّ أحـدکم إذا صـلّی فـإنّ ربّه أمـامه، ولاـ یبزقنّ بین یـدیه ولا عن یمینه، ولکن عن یساره(۱). [۱: ۲۱]

[۲۰۳] الثانیـهٔ: حـدّثنا خلّاد بن یزید، عن عبد العزیز بن أبی روّاد، عن نافع، عن ابن عمر: أنّ النبیّ صـلی الله علیه و آله صـلّی ذات یوم فرأی فی قبلهٔ المسـجد نخامهٔ، فلمّا قضـی صلاته أخذ عوداً فحکّها، ثمّ دعا بِخَلُوق فخلّق مکانها، ثمّ أقبل علی الناس فقال: أیّها الناس، إذا صلّی أحدکم فلا یَتفُل أمامه ولا عن یمینه، فإنّه یستقبل الربّ جلّ وعزَّ بوجهه(۲).

[۱: ۲۱- ۲۲]

وهاتان روایهٔ واحدهٔ بسندین کما هو واضح، ولا یشتملان علی

---

۱- بمعناه فی صحیح البخاریّ ۱: ۱۰۷ و ۱۳۵، و ۲: ۶۲، صحیح مسلم ۲: ۷۶، السنن الکبری للبیهقیّ ۲: ۲۹۲، المعجم الأوسط ۲: ۳۳۳، مسند أبی داود الطیالسیّ: ۲۶۶، مسند أبی یعلی الموصلیّ ۵: ۳۳۹- ۳۴۰، وکلّهم رووه عن أنس بن مالک.

۲- وفی صحیح البخاریّ ۷: ۹۸ حدّثنا موسـی بن إسماعیل، حدّثنا جویریّهٔ، عن نافع، عنعبد اللَّه بن عمر، قال: بینا النبیّ صلّی اللَّه علیه وآله وسـلّم یصـلّی رأی فی قبلـهٔ المسـجد نخامهٔ، فحکّها بیده فتغیّظ، ثمّ قال: إنّ أحدکم إذا کان فی الصـلاهٔ فإنّ اللَّه حیال وجهه، فلا یتنخمن حیال وجهه فی الصلاهٔ.

وأخرج ابن أبی شـیبهٔ فی المصنَّف ۲: ۲۵۷ عن العبّاس بن عبد الرحمن الهاشـمیّ أنّه قال: أوّل ما خلقت المساجد أنّ رسول اللَّه صـلّی اللَّه علیه وآله رأی فی المسجد نخامهٔ فحکّها، ثمّ أمر بِخَلُوق فلطخ مکانها، قال: فخلق الناسُ المساجدَ.

ص: ۱۴۸

كون الفعل فى أثناء الصلاة، فتختلفان عمّا فى رواية الصدوق المرسلة(۱)، فلاحظ.

تمَّ استخراج

«الفوائد الثمينة من كتاب أخبار المدينة»

والحمد لِلّه، وصلواته على نبيّه محمّد المصطفى وآله المستكملين الشرفا

(۲)

## هوامش

۱- كتاب من لا يحضره الفقيه ۱: ۲۷۷ ح ۸۵۱، فَفيه: ورأى صلّى اللّه عليه وآله نخامة فى المسجد، فمشى إليها بعرجون مِن عراجين ابن طاب فحكّها، ثمّ رجع القهقرى فبنى على صلاته. وقال الصادق عليه السلام: وهذا يفتح من الصلاة أبواباً كثيرة.
أقول: ولعلّ القسم الأخير كان مِن كلام الشيخ أبى جعفر الصدوق، فصحّف اسمه وزيدَ عليه: عليه السلام، كما أشار إلى ذلك الأُستاذ عليّ أكبر الغفّاريّ فى تعليقه على الخبر.

۲- السيد على الحسينى الميلانى، الفوائد الثمينة من كتاب أخبار المدينة، ۱جلد، نشر مشعر - تهران، چاپ: ۱، ۱۴۲۸ ه. ق..

ص: ۱۴۹

[۱] ( ۱) نجـد کثیراً من ذلـک فی کتب مثـل الحافظ شیـخ الإسـلام ابن حجر العسـقلانی( ت ۸۵۲ ه). ومن الجیّـد القیام باسـتخراجها وتنظیمها للاطّلاع علی مجموعها فی کتاب واحد.

[۲] ( ۱) الثقات ۸: ۴۴۶.

[۳] ( ۱) الفهرست: ۱۲۵.

[۴] ( ۲) تاریخ بغداد ۱۱: ۲۰۸.

[۵] ( ۳) تذکرة الحفّاظ ۲: ۵۱۶.

[۶] ( ۱) سیر أعلام النبلاء ۱۲: ۳۶۹.

[۷] ( ۲) الوافی بالوفیات: حرف العین مِن القسم المخطوط.

[۸] ( ۱) غمرهم: سترهم. وقال ابن الأثیر: إذا جاء مع القوم غمرهم: أی کان فوق کلّ مَن معه. انظرالنهایة ۳: ۳۸۴، الفائق ۲: ۴۴۵.

[۹] ( ۲) شدید الوضح: شدید البیاض.

[۱۰] ( ۳) الأبلج: هو الذی قد وضح ما بین حاجبیه فلم یقترنا. انظر: النهایة ۱: ۱۴۹.

[۱۱] ( ۴) أراد قوّة مشیه، کأنّما صلّی اللَّه علیه وآله یرفع رجلیه من الأرض رفعاً قویّاً، لا کمن یمشیاختیالًا ویقارب خطاه. انظر النهایة ۴: ۱۰۱، القاموس المحیط ۳: ۷۴.

[۱۲] ( ۱) رواه ابن حنبل فی المسـند ۱: ۱۵۱ عن نصـر بن علیّ، عن نوح بن قیس. وبسـند آخر عن محمّـد بن أبی بکر المقدمیّ، عن نوح. وأخرجه ابن عساکر فی تاریخ مدینة دمشق ۳: ۲۶۰ بإسناده عن ابن حنبل.

[۱۳] ( ۲) الممغط: الممتدّ المتناهی الطول. انظر: النهایة ۴: ۳۴۵، الفائق ۳: ۲۵۰- ۲۵۱.

[۱۴] ( ۳) القصـیر المتردّد: المتنـاهی فی القصـر، کـأنّه تردّد بعض خلقه علی بعض وتـداخلت أجزاؤه. انظر: الفائق ۳: ۲۵۱، النهایة ۲: ۲۱۳.

[۱۵] ( ۴) السبط من الشَّعر: المنبسط المسترسل، والقطط: الشدید الجعودة. ومعناه: أنّ شَعره کانوسطاً بینهما. انظر: النهایة ۲: ۳۳۴.

[۱۶] ( ۵) المطهّم: المنتفـخ الوجه. والمکلثم: القصـیر الحنک، الدانی الجبهة، المسـتدیر مع خفّة اللحم. انظر: النهایة ۴: ۱۹۶، الفائق ۳: ۲۵۱.

[۱۷] ( ۶) الدعج: شدّة سواد العین فی شدّة بیاضها. وهدب الأشفار: أی طویل شَعر الأجفان. انظر: النهایة ۵: ۲۴۹.

[۱۸] ( ۷) جلیـل المشـاش: أی عظیم رؤوس العظـام کـالمرفقین والکتفین والرکبتین. انظر: الفائق ۳: ۲۵۱. وفی الطبقـات الکبری لابن سعد ۱: ۴۱۱:« جلیل المشاش والکتد»، والکتد: الکاهل وما یلیه.

ص: ۱۵۰

[۱۹] ( ۱)( قال الحسنى:) وفى هذا المعنى يقولُ حسّان بن ثابت\:S\i وَمثلك لَمَ تَرَ قَطُّ عَيْنِى\Z وَمِثْلَكَ قَطُّ لَمْ تَلِدِ النساءُ\Z خُلِقْتَ مَبَرَّءاً مِنْ كُلِّ عَيْبٍ\Z كَأَنَّكَ قَدْ خُلِقْتَ كَما تَشاءُ\E\E\Z

[۲۰] ( ۲) رواه ابن أبى شيبة فى المصنَّف ۷: ۴۴۵ عن عيسى بن يونس. وابن سعد فى الطبقات الكبرى ۱: ۴۱۱– ۴۱۲ عن سعيد بن منصور والحكم بن موسى. وانظر: الغارات للثقفىّ ۱: ۱۶۱، تاريخ بغداد ۱۱: ۳۱، تاريخ مدينة دمشق ۳: ۲۶۱، البداية والنهاية ۶: ۱۹.

[۲۱] ( ۳) هو: أبو عبد الرحمن زيد بن الحارث اليامىّ الكوفىّ، كما فى هامش الأصل.

[۲۲] ( ۴) الوَفرة: شَعر الرأس إذا وصل إلى شحمة الأُذن. انظر: النهاية ۵: ۲۱۰، لسان العرب ۵: ۲۸۸– ۲۸۹.

[۲۳] ( ۱) رواه ابن سعد فى الطبقات الكبرى ۱: ۴۱۰ عن يعلى ومحمّد الطنافسيّين وعبيد اللَّه العبسىّومحمّد الأسدىّ، عن مجمع بن يحيى، عن عبد اللَّه بن عمران، عن رجل من الأنصار.

[۲۴] ( ۲) راجع لترك أميرالمؤمنين عليه السلام للخضاب نهج البلاغة قسم الحكم، رقم ۱۷ و ۴۷۳ ووسائل الشيعة ج ۲، ص ۸۷ و ۸۸ باب ۴۴.

[۲۵] ( ۳) أخرجه فى تهذيب الكمال ۲۱: ۴۶۷ عن ابن أبى‌خيثمة، عن يحيى بن إسحاق، عن شريك.

[۲۶] ( ۴) أورد الشيخ فهيم محمّد شلتوت فى هامش الكتاب: قال المطرىّ: إنّ أكثر الصحابة ممّن توفّى فى حياة النبىّ صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم وبعد وفاته مدفونون بالبقيع، وكذلك سادات أهل بيت النبىّ وسادات التابعين. وقال المجد: لا شكّ أنّ مقبرة البقيع محشوّة بالجمّاء الغفير من سادات الأُمّة، غير أنّ اجتناب السلف الصالح من المبالغة فى تعظيم القبور وتجصيصها أفضى إلى انطماس آثار أكثرهم، فلذلك لا يعرف قبر معيّن منهم إلّاأفراد معدودون، وقد ابتنى عليها مشاهد.[ ۱: ۸۶].

[۲۷] ( ۱) فى نسخة الأصل:« ابن موهبة»، والصحيح ما فى المتن.

[۲۸] ( ۱) رواه ابن سعد فى الطبقات الكبرى ۲: ۲۰۴ عن محمّد بن عمر، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه، عن أبى مويهبة. وابن حنبل فى المسند ۳: ۴۸۹ والدارمىّ فى السنن ۱: ۳۶ والطبرانىّ فى المعجم الكبير ۲۲: ۳۴۶– ۳۴۷ بإسنادهم عن ابن إسحاق.

ورواه حمّاد بن زيد البغدادىّ فى كتاب تركة النبىّ صلّى اللَّه عليه وآله: ۵۱– ۵۲ عن علىّ ابن المدينىّ، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن ابن إسحاق. والطبرىّ فى تاريخ الأُمم والملوك ۲: ۴۳۲ عن ابن حميد، عن سلمة وعلىّ بن مجاهد، عن ابن إسحاق. وعنه فى شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد ۱۳: ۲۷.

وأخرجه الحاكم فى المستدرك ۳: ۵۵– ۵۶ عن أبى أحمد الصيرفىّ، عن أبى إسماعيل الترمذىّ، عن عمر بن عبد الوهّاب الرياحىّ، ورواه أيضاً بطريق آخر. وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ مدينة دمشق ۴: ۲۹۸– ۲۹۹، و ۳۱: ۲۰۷ بإسناده عن يونس بن بكير، عن ابن إسحاق.

[۲۹] ( ۱) كَفْتَةُ: اسم لِبَقيع الغرقد، وهذا الاسم مشتقّ من قول اللَّه تعالى فى سورة المرسلات ۲۵:« ألم نَجعل الأرض كِفاتاً». انظر: معجم ما استعجم ۴: ۱۱۳۰.

[۳۰] ( ۲) ساقطة من مخطوطة الأصل.

ص: ۱۵۱

[۳۱] ( ۳) رواه ابن سعد فی الطبقات الكبرى ۱: ۴۵۱ عن موسى بن إسماعيل وسعيد بن سليمان، عن حفص بن غياث. وأخرجه البيهقیّ فی السنن الكبرى ۳: ۲۸۰ عن أبی الحسن علیّ بن محمّد المقرى، عن الحسن بن محمّد بن إسحاق، عن يوسف بن يعقوب القاضی، عن مسدد. وبطريق آخر: عن أبی عبد اللّه الحافظ، عن أبی بكر بن إسحاق، عن أبی المثّنى، عن مسدد، عن حفص بن غياث.

[۳۲] ( ۱) رواه ابن أبی شيبة فی المصنَّف ۲: ۶۳ عن هشيم. وابن سعد فی الطبقات الكبرى ۱: ۴۵۱ عن سريج بن النعمان، عن هشيم.

[۳۳] ( ۲) رواه الحاكم فی المستدرك ۱: ۳۲۶ قال: حدّثنا أبو جعفر عبد اللّه بن إسماعيل بن إبراهيم بن المنصور فی دار أمير المؤمنين المنصور إملاء، ثنا محمّد بن يوسف بن عيسى بن الطباع، حدّثنی عمّی إسحاق بن عيسى، ثنا حفص بن غياث، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام، عن جابر. وعنه البيهقیّ فی السنن الكبرى ۳: ۳۵۱.

[۳۴] ( ۳) أی مِن بئر الغَرْس. وفی هامش الأصل عن نسخة بدل:« بئر الأغراس»، والغَرس: الغسيل أو الشجر الذی يغرس، وهی بئر بقباء فی شرقی مسجدها على نصف ميل إلی جهة الشمال.

[۳۵] ( ۱) رواه ابن سعد فی الطبقات الكبرى ۲: ۲۸۰ بتفاوت وإضافات عن إسماعيل بن إبراهيم الأسدیّ، عن ابن جريج، عن أبی جعفر محمّد بن علیّ عليهما السلام. والصنعانیّ فی المصنَّف ۳: ۳۹۷ ح ۶۰۷۷، وابن أبی شيبة فی المصنَّف ۸: ۵۶۷ ح ۱۲ عن ابن إدريس، عن ابن جريج.

وأخرجه البيهقیّ فی السنن الكبرى ۳: ۳۹۵ عن أبی عبد اللّه الحافظ وأبی سعيد ابن أبی عمرو، عن أبی العبّاس محمّد بن يعقوب، عن أسيد بن عاصم، عن الحسين بن حفص، عن سفيان، عن عبد الملك بن جريج. ونقله عنه ابن كثير فی السيرة النبويّة ۴: ۵۲۰، والبداية والنهاية ۵: ۲۸۲.

وانظر: تلخيص الحبير ۵: ۱۱۶.

[۳۶] ( ۲) أی بها آثار الصبغ بالحنّاء. وانظر الخبر فی: الطبقات الكبرى ۱: ۴۳۸، مسند أحمد ۲: ۲۲۶، سنن أبی داود ۲: ۲۹۰ ح ۴۰۶۲، المعجم الأوسط ۹: ۱۰۶.

[۳۷] ( ۱) رواه العيّاشیّ فی التفسير ۲: ۶۱ ح ۵۲ بإسناده عن عبد اللّه بن سنان، عن الصادق عليه السلام.

ورواه ابن حنبل فی المسند ۱: ۲۴۸ بتفاوت عن عفّان، عن جرير بن حازم، عن قيس بن سعد، عن يزيد بن هرمز. وفی صحيح مسلم ۵: ۱۹۷ عن عبد اللّه بن مسلمة بن قعنب، عن ابن بلال، عن الصادق عليه السلام. وفی السنن الكبرى للبيهقیّ ۹: ۲۲ بإسناده عن الشافعیّ، عن حاتم بن إسماعيل، عن الصادق عليه السلام.

ورواه ابن أبی شيبة فی المصنَّف ۷: ۷۰۰ ح ۷ عن وكيع، عن أبی معشر، عن سعيد المقبریّ. والطبریّ فی جامع البيان ۱۰: ۹ ح ۱۲۵۰۳ عن القاسم، عن الحسين، عن أبی معاوية، عن حجّاج، عن عطاء، عن ابن عبّاس. ورواه أيضاً فی الحديث ۱۲۵۰۵ بإسناده عن المقبریّ.

ص: ۱۵۲

وانظر: السنن الكبرى للنسائىّ ۶: ۴۸۴، المعجم‌الكبير ۱۰: ۳۳۵، المعجم‌الأوسط ۷: ۵۵.

[۳۸] ( ۱) رواه ابن أبى شيبة فى المصنَّف ۳: ۱۱۲ ح ۲ عن حاتم بن إسماعيل، عن الصادق عليه السلام. وأورده الجصّاص فى أحكام القرآن ۲: ۴۱۲ عن حديث يحيى بن سعيد، عنه عليه السلام. وانظر: تاريخ مدينة دمشق ۵۴: ۲۶۹، سير أعلام النبلاء ۴: ۴۰۳.

وفى مناقب آل أبى طالب ۲: ۱۹۰ روى جابر بن يزيد وعمر بن أوس وابن مسعود- واللفظ له: أنّ عمر قال: لا- أدرى ما أصنع بالمجوس؟ أين عبد اللَّه بن عبّاس؟ قالوا: ها هو ذا، فجاء فقال: ما سمعت عليّاً يقول فى المجوس فإن كنت لم تسمعه فاسأله عن ذلك. فمضى ابن عبّاس إلى علىّ فسأله عن ذلك، فقال:« أفمن يهدى إلى الحقّ أحقّ أن يتّبع أمّن لا يهدّى إلّاأن يهدى فما لكم كيف تحكمون» ثمّ أفتاه.

[۳۹] ( ۲) العوسج: شجر من‌شجرالشوك، وله ثمر أحمر مدوّر كأنّه خرز العقيق. لسان‌العرب ۲: ۳۲۴.

والخبر رواه الكوفىّ فى مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ۲: ۴۶۲ ح ۹۵۷ بإسناده عن أبى عتيق، عن جابر. وأورد الطوسىُّ القسمَ الأخير منه فى التبيان ۴: ۴۱۱ نقلًا عن عمر بن شبّة، وهو اسم مؤلّفنا.

وفى كتاب سُلَيْمِ بنْ قَيْسٍ الهلالىّ: ۴۰۰ بنصّ أطول.

[۴۰] ( ۱) بياض فى مخطوطة الأصل، وقال محقّقه فى الهامش:« ولعلّ الساقط: قوم نيام».

[۴۱] ( ۲) رواه الكوفىّ فى مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ۲: ۹۲ ح ۵۷۸ بإسناده عن الحكم بن أسلم، قال: حدّثنا أبو بكر ابن عيّاش، عن حرام بن عثمان نحوه.

[۴۲] ( ۳) مِن السنن الكبرى للبيهقىّ ۷: ۶۵.

[۴۳] ( ۴) زيادة يقتضيها السياق. وجسرة: هى بنت دجاجة العامريّة الكوفيّة، ثقة تابعيّة. انظر: تهذيب التهذيب ۱۲: ۳۵۷.

[۴۴] ( ۵) رواه الطبرانىّ فى المعجم الكبير ۲۳: ۳۷۳- ۳۷۴ عن علىّ بن عبد العزيز، عن أبى نعيم، عن ابن أبى عتبة، عن أبى خطّاب الهجرىّ، عن محدوج الذهلىّ، عن جسرة. والبيهقىّ فى السنن الكبرى ۷: ۶۵ عن أبى الحسن علىّ بن أحمد بن عبدان، عن أحمد بن عبيد الصفّار، عن محمّد بن يونس، عن أبى نعيم ابن دكين. وأيضاً رواه عن أبى نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر، عن أبى الحسن محمّد بن الحسن بن إسماعيل السرّاج، ع الله عليه و آله لأهل بيته

[۴۵] ( ۱) هو المعروفُ ب( المبارك) قال فى( العمدة):( وكان سيّداً شريفاً، روى الحديث)( الحسنى).

ص: ۱۵۳

[۴۶] ( ۲) رواه ابن عدیّ فی الکامل ۵: ۲۴۵ عن محمّد بن منیر، عن مؤلّفنا. وأخرجه ابن عساکر فی تاریخ مدینهٔ دمشق ۲۶: ۳۰۲ عن ابن السمرقندیّ، عن ابن مسعدهٔ، عن حمزهٔ بن یوسف، عن ابن عدیّ.

[۴۷] ( ۱) فی هامش الأصل نقلًا عن الخلاصهٔ للخزرجیّ: هو محمّد بن علیّ بن عمر بن علیّ بن‌الحسین ابن علیّ بن أبی طالب الهاشمیّ.

[۴۸] ( ۱) انظر: وفاء الوفاء ۲: ۹۰.

[۴۹] ( ۲) فی الأصل: عبد اللّه، وهو خطأ کما حقّقه أُستاذنا الجلالیّ فی مقدّمهٔ تحقیقه لکتاب« تسمیهُ مَن شَهِدَ مع علیّ علیه السلام حروبَه» وهو قید العمل.

[۵۰] ( ۱) انظر: وفاء الوفاء ۲: ۹۱.

[۵۱] ( ۲) وفی کتاب المنتخب مِن ذیل المذیّل للطبریّ الکبیر: ۹۱ قال ابن عمر: وسألت عبد الرحمن بن أبی الموالی، قلت: إنّ الناس یقولون: إنّ قبر فاطمهٔ عند المسجد الذی یصلّون إلیه علی جنائزهم بالبقیع! فقال: واللّه ما ذلک إلّامسجد رقیّهٔ- یعنی امرأهٔ عمرته- وما دفنت فاطمهٔ علیها السلام إلّافی زاویهٔ دار عقیل ممّا یلی دار الجحشیّین، مستقبل خوخهٔ بنی نُبیه مِن بنی عبد الدار بالبقیع، وبین قبرها وبین الطریق سبعهٔ أذرع.

قال ابن عمر: حدّثنا عبد اللّه بن جعفر، قال: حدّثنی عبد اللّه بن حسن، قال: وجدت المغیرهٔ بن عبد الرحمن واقفاً ینتظرنی بالبقیع نصف النهار فی حَرّ شدید، فقلت: ما یوقفک یا أبا هاشم؟ قال: انتظرتک بلغنی أنّ فاطمهٔ دفنت فی هذا البیت فی زاویهٔ دار عقیل ممّا یلی دار الجحشیّین، فأُحبّ أن تبتاعه لی بما بلغ[ حتّی] أُدفن فیه. فقال عبد اللّه: واللّه لأفعلنّه. قال: فجهدنا بالعقیلیّین فأبوا علی عبد اللّه بن حسن.

قال عبد اللّه بن جعفر: وما رأیت أحداً یشکّ أنّ قبرها فی ذلک الموضع.

وقال ابن حجر فی الإصابهٔ ۸: ۱۳۸- ۱۳۹:« رقیّهٔ مولاهٔ فاطمهٔ بنت رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله وسلّم عمّرت حتّی جعلها الحسین بن علیّ مقیمهٔ عند قبر سیّدتها فاطمهٔ، لأنّه لم یکن بقی مَن یعرف القبر غیرها». ثمّ ذکر أنّ ما نقله قاله ابنُ شبّهٔ فی کتاب أخبار المدینهٔ.

وأیضاً انظر: وفاء الوفاء ۲: ۹۱.

[۵۲] ( ۱) عبادل، وهو عبید اللّه بن علیّ بن أبی رافع، روی عنه مولاه فائد، وروی عن فائد: زید بن‌الحباب، وثّقه ابن معین. انظر: الخلاصهٔ للخزرجیّ: ۲۶۲.

[۵۳] ( ۲) انظر: وفاء الوفاء ۲: ۹۱، وفیه وفی تاریخ مدینهٔ دمشق:« فنحن لا نحرّکهما».

[۵۴] ( ۱) فی تاریخ مدینهٔ دمشق:« علی هیئتها» بدل« إلی منتهاه».

[۵۵] ( ۲) أورده ابن عساکر فی تاریخ مدینهٔ دمشق ۱۳: ۲۹۰ بتفاوت یسیر.

[۵۶] ( ۳) أورده المُحِبُّ الطبریّ فی ذخائر العُقْبی: ۵۴ نقلًا عن الدرّهٔ الیتیمهٔ فی أخبار المدینهٔ لابن النَّجّار.

[۵۷] ( ۱) أی من عظم جسمی. انظر لسان العرب ۱۱: ۱۱۷.

ص: ۱۵۴

[۵۸] ( ۲) رواه الدولابیّ فی الذرّیّهٔ الطاهرهٔ النبویّهٔ: ۱۱۱ بتفاوت عن محمّد بن عمر، عن عمر بن محمّد ابن عمر بن علیّ، عن أبیه، عن علیّ بن الحسین علیهما السلام، عن ابن عبّاس.

وراجع: تاریخ الیعقوبیّ ۲: ۱۱۵، کشف الغمّهٔ ۲: ۱۲۶.

[۵۹] ( ۳) أخرجه الحاکم فی المستدرک علی الصحیحین ۳: ۱۶۳– ۱۶۴ عن محمّد بن المؤمّل، عن الفضل بن محمّد الشعرانیّ، عن النفیلیّ، عن عبد العزیز بن محمّد. وعنه البیهقیّ فی السنن الکبری ۳: ۳۹۷.

[۶۰] ( ۴) رواه ابن سعد فی الطبقات الکبری ۸: ۲۸ بنفس السند، وعنه ابن حجر فی الإصابهٔ ۸: ۲۶۷. وذکره مالک بن أنس فی المدوّنهٔ الکبری ۱: ۱۸۶ عن ابن نافع.

وفی قرب الإسناد: ۸۸ ح ۲۹۴ عن الصادق، عن أبیه علیهما السلام: أنّ علیّاً علیه السلام غسّل امرأته فاطمهٔ بنت رسول اللَّه صلّی اللَّه علیه وآله. وراجع: الکافی ۱: ۴۵۹، علل الشرائع ۱: ۱۸۴، کشف الغمّهٔ ۲: ۱۲۵.

[۶۱] ( ۱) رواه ابن سعد فی الطبقات الکبری ۸: ۲۹، والکوفیّ فی مناقب أمیر المؤمنین علیه السلام ۲: ۱۹۵ ح ۶۶۸، وابن أبی شیبهٔ فی المصنَّف ۳: ۲۲۶ ح ۳، والطبرانیّ فی المعجم الکبیر ۲۲: ۳۹۸ بإسنادهم عن سفیان، عن معمر، عن الزهریّ، عن عروهٔ. وأورده البیهقیّ فی السنن الکبری ۴: ۳۱ نقلًا عن ابن عبّاس.

[۶۲] ( ۲) رواه عبد الرزّاق الصنعانیّ فی المصنَّف ۳: ۵۲۱ ح ۶۵۵۶ عن معمر، عن عروهٔ.

[۶۳] ( ۳) فی مسند أحمد:« عن أُمّ سلمی».

[۶۴] ( ۱) رواه الدولابیّ فی الذرّیّهٔ الطاهرهٔ: ۱۱۲، وابن حنبل فی المسند ۶: ۴۶۱ بإسنادهما عن إبراهیم بن سعد. ورواه ابن سعد فی الطبقات الکبری ۸: ۲۷ عن یزید بن هارون، عن إبراهیم بن سعد. وراجع: کشف الغمّهٔ ۲: ۱۲۴، أُسد الغابهٔ ۵: ۵۹۰، الإصابهٔ ۸: ۲۶۷.

[۶۵] ( ۱) إستلامَ: لَبِسَ اللّأْمَةَ، وَهِیَ الدّرْعُ.( الحسنی)

[۶۶] ( ۲) أورده الطبریّ فی ذخائر العقبی: ۱۴۲، والذهبیّ فی سیر أعلام النبلاء ۳: ۲۷۸– ۲۷۹ باختلاف.

[۶۷] ( ۳) فی مخطوطهٔ الأصل:« فلمّا عرفه»، وفی أقرب الموارد ۱: ۶۳۶: حَزَبَه الأمر حزباً: أصابَهُ واشتدَّ علیه، أو ضغطَهُ فُجأةً.

[۶۸] ( ۱) أخرجه ابن عساکر فی تاریخ مدینهٔ دمشق ۱۳: ۲۸۹ عن ابن البغدادیّ، عن أبی المظفّر محمود ابن جعفر المعدّل عن عمّ أبیه أبی عبد اللَّه الکوسج، عن إبراهیم بن السندیّ، عن ابن بکّار الزبیریّ، عن یحیی بن مقداد، عن عمّه موسی بن یعقوب، عن فائد. وأخرجه أیضاً بتفاوت یسیر عن ابن أبی یعلی، وأبی غالب وأبی عبد اللَّه ابنَی البنّاء أنّهم قالوا: أنا أبو جعفر ابن مسلمهٔ، أنا محمّد بن عبد الرحمن، أنا أحمد بن سلیمان، أنا الزبیر بن بکّار، قال: وحدّثنی محمّد بن حسن، عن محمّد بن إسماعیل، عن فائد.

ص: ۱۵۵

[۶۹] ( ۲) قريباً منه ما رواه الحاكم النيسابوريّ فی المستدرک ۱: ۳۷۷ قال: حدّثنا أبو حميد أحمد بن محمّد بن حامد العدل بالطابران، ثنا تميم بن محمّد، ثنا أبو مصعب الزهريّ، حدّثنی محمّد بن إسماعيل بن أبی فديک، أخبرنی سليمان بن داود، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن علیّ ابن الحسين، عن أبيه عليهم السلام: أنّ فاطمة بنت النبیّ صلّی اللَّه عليه وآله كانت تزور قبر عمّها حمزة كلّ جمعة، فتصلّی وتبكی عنده. ثمّ عقّبه الحاكم بقوله:« هذا الحديث رواته عن آخرهم ثِقاتٌ، وقد استقصيتُ فی الحثّ علی زيارة القبور تحرّياً للمشاركة فی الترغيب، وليعلم الشحيح بذَنْبه أنّها سنّة مسنونة، وصلّی اللَّه علی محمّد وآله أجمعين». ونقله عنه البيهقیّ فی السنن الكبری ۴: ۷۸. وأيضاً رواه الحاكم فی المستدرک ۳: ۲۸ بسند آخر عن أبی عبد اللَّه محمّد بن عبد اللَّه الصفّار، عن أبی بكر ابن أبی الدنيا القرشیّ، عن علیّ بن شعيب، عن ابن أبی فديک. ورواه الصنعانیّ فی المصنَّف ۳: ۵۷۲ ح ۶۷۱۳ عن ابن عيينة، عن الصادق، عن أبيه عليهما السلام. وانظر: دعائم الإسلام للقاضی النعمان ۱: ۲۳۹، تلخيص الحبير للعسقلانیّ ۵: ۲۴۸.

[۷۰] ( ۱) وَجَدَت عليه: أی غضبَت. انظر: القاموس ۳۴۳۸ المصباح المنير للفيومی، ص ۶۴۸.

[۷۱] ( ۲) الإضافة من صحيح مسلم ۵: ۱۵۴.

[۷۲] ( ۱) رواه البخاریّ فی الصحيح ۵: ۸۲ عن يحيی بن بكير، عن الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب الزهریّ. ومسلم فی الصحيح ۵: ۱۵۳- ۱۵۴ عن محمّد بن رافع، عن حجين، عن ليث. وابن حبّان فی الصحيح ۱۱: ۱۵۲- ۱۵۳ عن الكلاعیّ، عن عمرو بن عثمان بن سعيد، عن أبيه، عن شعيب بن أبی حمزة، عن الزهریّ. وانظر: سير أعلام النبلاء ۲: ۱۲۱، العمدة لابن البطريق: ۳۹۰.

[۷۳] ( ۲) رواه ابن سعد فی الطبقات الكبری ۲: ۳۱۵ عن محمّد بن ثور، عن معمر. وقد أشار ابن‌حجر إلی الخبر فی فتح الباری ۶: ۱۳۹ بالرواية عن مؤلّفنا.

[۷۴] ( ۱) رواه ابن حنبل فی المسند ۱: ۱۰، وابن سعد فی الطبقات الكبری ۲: ۳۱۴- ۳۱۵ عن عفّان، عن حمّاد بن سلمة. وراجع: شرح نهج البلاغة لابن أبی الحديد ۱۶: ۲۱۸، كشف الغمّة ۲: ۱۰۶.

[۷۵] ( ۲) رواه ابن حنبل فی المسند ۱: ۴، وأبو يعلی فی المسند ۱: ۴۰ عن ابن أبی شيبة. ورواه أيضاً أبو يعلی فی المسند ۱۲: ۱۱۹ عن عبد الرحمن بن صالح، عن محمّد بن فضيل. والبيهقیّ فی السنن الكبری ۶: ۳۰۳ عن أبی الحسين علیّ ابن بُشران، عن أبی جعفر محمّد الرزّاز، عن أحمد ابن عبدالجبّار العطاردیّ، عن محمّد بن فضيل. وانظر: شرح نهج البلاغة لابن أبی الحديد ۱۶: ۲۱۸- ۲۱۹.

[۷۶] ( ۱) رواه ابن خزيمة فی الصحيح ۴: ۱۲۰ عن محمّد بن عزيز الأُبلیّ، عن سلامة، عن عقيل، عن ابن‌شهاب. وأخرجه ابن أبی‌الحديد فی شرح نهج البلاغة ۱۶: ۲۲۱ عن كتاب الجوهریّ.

[۷۷] ( ۱) الأنفال: ۴۱.

[۷۸] ( ۲) الحشر: ۶- ۷.

ص: ۱۵۶

[۷۹] ( ۱) کذا فی شرح النهج، وکان فی نسخهٔ الأصل:« فقال لها مثل الذی قال».

[۸۰] ( ۲) أخرجه ابن أبی الحدید فی شرح نهج البلاغهٔ ۱۶: ۲۳۰- ۲۳۱ عن کتاب الجوهریّ، وقدرواه الجوهریّ عن مؤلّفنا.

[۸۱] ( ۱) أی: یا بِنْتَ...

[۸۲] ( ۲) فی نسخهٔ الأصل:« العاف»، والتَّصحیحُ عن وفاء الوفاء، والأعواف کانت لخناقهٔ الیهودیّمن بنی قریظهٔ، وصارت احدی صدقات النبیّ- صلّی اللَّه علیه وآله- وآباره. انظر: وفاء الوفاء ۴: ۱۱۲۸. وانظر: فدک والعوالی، للسیّد محمّدباقر الحسینی الجلالی( ص ۴۷- ۴۸).

[۸۳] ( ۳) أخرجهما ابن أبی الحدید فی شرح نهج البلاغهٔ ۱۶: ۲۳۱- ۲۳۳ عن کتاب الجوهریّ.

[۸۴] ( ۱) رواه ابن أبی شیبهٔ فی المصنَّف ۱: ۶۳ عن علیّ بن عبد العزیز، عن مالک بن إسماعیل.

[۸۵] ( ۲) رواه البیهقیّ فی السنن الکبری ۶: ۳۴۳ عن أبی عبد اللَّه الحافظ وأبی بکر ابن الحسن، عن أبی العبّاس محمّد بن یعقوب، عن أبی زرعهٔ، عن أحمد بن خالد، عن ابن إسحاق. وبسند آخر عن أبی عبد اللَّه الحافظ، عن أبی عبد اللَّه محمّد الصفّار، عن إسماعیل بن إسحاق، عن عارم، عن حمّاد بن زید، عن ابن إسحاق. وأخرجه ابن أبی الحدید فی شرح نهج البلاغهٔ ۱۶: ۲۳۱ عن کتاب الجوهریّ.

[۸۶] ( ۱) فی مخطوطهٔ الأصل:« النجار»، والمثبت عن وفاء الوفاء ۲: ۳۹۲.

[۸۷] ( ۲) کذا فی مخطوطهٔ الأصل، وفی وفاء الوفاء ۴: ۱۳۳۴:« صافیها»، والسافی الهزال: الریحالشدیدهٔ.

[۸۸] ( ۳) فی وفاء الوفاء:« قد سئمتها»، وشنفتها: أی بغضتها. انظر: أقرب الموارد ۳: ۱۰۷.

[۸۹] ( ۴) البغیبغهٔ: کأنّه تصغیر البغبغهٔ، وهی البئر القریبهٔ الرشاء، وهی عدّهٔ عیون منها ما ستذکرفیما بعد. انظر: معجم البلدان ۱: ۴۶۹.

[۹۰] ( ۱) أورده الأندلسیّ فی معجم ما استعجم ۲: ۶۵۶- ۶۵۷ من حدیث محمّد بن عمر بن علیّ بن أبی طالب. ونقله ابن حجر العسقلانیّ فی الإصابهٔ ۵: ۴۴۱ عن مؤلّفنا.

[۹۱] ( ۲) انظر: وفاء الوفاء ۲: ۲۶۲، وفیه نقلًا عن الواقدیّ: أنّ جدادها بلغ فی زمن علیّ علیه السلام ألف وسق.

[۹۲] ( ۳) وهی المعروفهٔ بعین أبینَیْزَر ذکرها ابوالعبّاس المبرّد فی( الکامل) وروی قِصَّهَٔ تَصَدّقِ أمیرالمؤمنین علیه السلام بِها علی فقراء المسلمین.( الحسنی)

[۹۳] ( ۴) رواه الکوفیّ فی مناقب أمیر المؤمنین علیه السلام ۲: ۸۰ بإسناده عن معتب والعبّاس ابن بکّار، عن سلیمانبنبلال. والبیهقیّ فیالسنن الکبری ۶: ۱۶۰ عن أبی عبد اللَّه الحافظ وأبی سعید ابن أبی عمرو، عن محمّد بن یعقوب، عن الربیع بن سلیمان، عن عبد اللَّه بن وهب، عن سلیمان ابن بلال.

وأخرجه المُحِبُّ الطبریّ فی ذخائر العُقْبی: ۱۰۳ عن کتاب الموافقهٔ لابن السمّان.

[۹۴] ( ۱) انظر: دعائم الإسلام ۲: ۳۴۱ ح ۱۲۸۳، تهذیب الأحکام للطوسیّ ۹: ۱۴۸ ح ۵۶.

[۹۵] ( ۱) عین أبی نَیْزر- بفتح النون وسکون المثنّاهٔ وبفتح الزای: مِن صدقهٔ علیّ بن أبی طالب علیه السلام، وهی عین کثیرهٔ النخل غزیرهٔ الماء. وأبو نیزر الذی تنسب إلیه العین: مولی لعلیّ علیه السلام، وقد کان ابناً للنجاشی الذی هاجر إلیه المسلمون، اشتراه علیّ علیه السلام وأعتقه مکافأهٔ لأبیه. انظر: معجم البلدان ۴: ۱۷۵، وفاء الوفاء ۲: ۲۶۳ و ۳۴۷.

ص: ۱۵۷

[۹۶] ( ۲) إلی هنا وردت فی وفاء الوفاء ۴: ۱۲۷۱.

[۹۷] ( ۳) الخیف: ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن المسیل. انظر: الفائق ۱: ۳۴۹، معجم البلدان ۲: ۴۱۲.

[۹۸] ( ۱) إضم: واد بالمدینة، وسمّی إضماً لانضمام السیول به واجتماعها فیه. انظر: معجم البلدان ۱: ۲۱۴، وفاء الوفاء ۲: ۲۴۷.

[۹۹] ( ۱) حرّة الرجلاء: بدیار بنی القین بین المدینة والشام، سمّیت بذلک لأنّه یترجل فیها ویصعب المشی. انظر: وفاء الوفاء ۲: ۲۸۸، معجم ما استعجم ۲: ۴۳۶.

وفی الصحاح ۴: ۱۷۰۶: حرّة رجلاء: أرض مستویة کثیرة الحجارة، یصعب المشی فیها.

[۱۰۰] ( ۲) عفاء الأرض: ما لیس لمسلم ولا معاهد ولیس به أثر لأحد، ویحتمل أن یکون« عفا» صفة للأرض العافیة الأثر. انظر: الفائق للزمخشریّ ۲: ۳۷۹.

[۱۰۱] ( ۱) جمع البئر، وهو من جموع القلّة.( الحسنی)

[۱۰۲] ( ۲) اللابتان: تثنیة لابة، وهی الحرّة. وقیل: هما حرّتا المدینة الشرقیّة والغربیّة. وقال الأصمعیّ: اللابة: الأرض التی ألبست الحجارة السود. انظر: الفائق ۲: ۱۲۸، معجم البلدان ۵: ۳.

[۱۰۳] ( ۳) الوشل- محرّکة: الماء القلیل یتحلّب من جبل أو صخرة ولا یتّصل قطره. وقیل: لا یکون إلّامن أعلی الجبل. وقیل: اللفظ من الأضداد، ویطلق علی الماء الکثیر أیضاً. انظر: معجم البلدان ۵: ۳۷۷، القاموس المحیط ۴: ۶۴، أقرب الموارد ۵: ۷۷۴.

[۱۰۴] ( ۴) الزرنوق: حائط یوضع علی رأس البئر، به خشبة معترضة وبکرة یستقی بها. انظر: النهایة لابن الأثیر ۲: ۳۰۱، أقرب الموارد ۲: ۵۳۶.

[۱۰۵] ( ۵) القصیبة: وادٍ بین المدینة وخیبر وهو أسفل وادی الروم وما قارب ذلک. انظر: معجم البلدان ۳: ۸۴، وفاء الوفاء ۲: ۲۸۸.

[۱۰۶] ( ۱) العبارة کانت مصحّفة فی الأصل، والمثبت عن وفاء الوفاء ۲: ۳۴۹.

[۱۰۷] ( ۱) قطیعة: هِبَة علی سبیل الوقف أو غیره. مِن هامش الکتاب.

[۱۰۸] ( ۲) ترعة: واد یلقی أضم من القبلة. منه.

[۱۰۹] ( ۳) مرّ سابقاً بلفظ:« الأدبیة» فلاحظ.

[۱۱۰] ( ۴) مرّ سابقاً بلفظ:« الفقیرین» فلاحظ.

[۱۱۱] ( ۵) أی یصلح منها. انظر: أقرب الموارد ۲: ۲۳۶.

[۱۱۲] ( ۱) کذا فی الکافی( ۷/ ۵۱) وفی الأصل« مکر».

[۱۱۳] ( ۲) زیادة یقتضیها السیاق.

[۱۱۴] ( ۳) فی الأصل:« مال الغد من یوم مکر» وهو تصحیف کما مرّ.

ص: ۱۵۸

[۱۱۵] ( ۱) رواه الكلينىّ بتفاوت يسير فى الكافى ۷: ۴۹- ۵۱ عن أبى علىّ الأشعرىّ، عن محمّد بن عبد الجبّار ومحمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجّاج، قال: بعث إلىّ أبو الحسن موسى عليه السلام بوصيّة أمير المؤمنين عليه السلام، الخ.

ورواه الطوسىّ فى تهذيب الأحكام ۹: ۱۴۶- ۱۴۸ عن الحسين بن سعيد، عن عبد الرحمن بن الحجّاج. وأورده ابن حيّون فى دعائم الإسلام ۲: ۳۴۱- ۳۴۳ ح ۱۲۸۴.

[۱۱۶] ( ۲) فى الأصل:« عبد اللّه»، والصواب ما أُثبت كما مرّ.

[۱۱۷] ( ۳) أورد فهيم محمّد شلتوت فى هامش الكتاب:« كذا فى الأصل، ولعلّه صباح مولى العبّاس‌بن عبد المطّلب، كما فى الإصابة ۲: ۱۶۸».[ وفى الطبعة التى عندنا ۳: ۳۲۶] ولكنّه خطأ، والصحيح أنّ« ضمر» تصحيف عن« عمير» الذى مرَّ اسمه فى الكتاب ۱: ۲۱۷، وفى المصادر أنّه كان مولىً لعبد اللّه بن العبّاس، ومات سنة أربع ومائة. وقال بعض: أنّه مولى أُمّ الفضل زوجة العبّاس. انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ۵: ۲۸۶، تهذيب الكمال ۲۲: ۳۸۲، الإصابة ۵: ۲۳۸.

[۱۱۸] ( ۴) رواه ابن أبى شيبة فى المصنَّف ۷: ۳۰۷ عن جرير، عن مغيرة، عن قثم مولى ابن عبّاس. والبلاذرىّ فى أنساب الأشراف: ۵۰۲ عن يوسف القطّان وشجاع بن مخلد، عن جرير.

[۱۱۹] ( ۱) آل عمران: ۵۹- ۶۰.

[۱۲۰] ( ۲) آل عمران: ۶۱.

[۱۲۱] ( ۱) رواه القاضى النعمان فى شرح الأخبار ۲: ۳۴۱- ۳۴۲ عن عبد اللّه بن صالح البصرىّ، بإسناده عن الحسن البصرىّ. والواحدىّ فى أسباب النزول: ۶۷ عن عبد الرحمن بن محمّد، عن أحمد بن جعفر بن مالك، عن عبد اللّه بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، عن حسين، عن حمّاد بن سلمة، عن يونس، عن حسن.

[۱۲۲] ( ۲) من بنى تَغلب بن وائل أخى بكر بن وائل، بَطْنٍ من ربيعةَ بن نزار، واسمها الصهباء، وتَغْلِبُ، بكَسْرِ اللّام ويُفتَحُ عنْدَ النِّسبَةِ استيحاشاً لِتَوالى الكسرَتين مَعَ ياء النسب، وربّما قالوه بالكسر لأنّ فيه حرفين غير مكسورين ففارق النسبةُ إلى نَمِر بن قاسِطٍ( عمَّ تَغِلب المذكور)، لأنّ فى نَمِرٍ حَرْفاً واحداً غير مَكْسُورٍ فلم يَنْسِبوا إليه بالكسر بَلْ بالفتح فقط على ما نقله بعض أئمّة اللغة.( الحسنى)

[۱۲۳] ( ۱) رواه الكوفىّ فى مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ۱: ۴۴۶- ۴۴۷ عن أبى أحمد، عن علىّ ابنِ محمّد الحذّاء، عن محمّد بن عبيد، عن هاشم بن البريد. وابن حنبل فى المسند ۱: ۸۴ عن محمّد بن عبيد. وأبو يعلى فى المسند ۱: ۲۹۹ ح ۳۶۴ عن أبى خيثمة، عن محمّد.

وانظر: السنن الكبرى للبيهقىّ ۶: ۳۴۳- ۳۴۴، تهذيب الكمال ۶: ۴۹۰.

[۱۲۴] ( ۱) رواه البخارىّ فى التاريخ الكبير ۱: ۹ عن عبد اللّه بن عبد الوهّاب، عن عبد العزيز ابن محمّد. وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ مدينة دمشق ۱: ۴۳ عن ابن السمرقندىّ، عن عمر بن عبد اللّه بن عمر، عن ابن بُشران، عن عثمان بن أحمد، عن حنبل، عن هارون بن معروف.

[۱۲۵] ( ۲) هُنا بياض فى مخطوطة الأصل بمقدار ثُلثى سطر.

ص: ۱۵۹

[۱۲۶] ( ۳) البقرة: ۲۳۳.

[۱۲۷] ( ۴) الأحقاف: ۱۵.

[۱۲۸] ( ۱) كذا ولعلّه على الحكاية، والظاهر: فحولان كاملان.

[۱۲۹] ( ۲) أخرجه البيهقيّ في السنن الكبرى ۷: ۴۴۲ عن أبي عبد اللَّه الحافظ، عن محمّد ابن يعقوب، عن يحيى بن أبي طالب، عن شجاع بن الوليد، عن ابن أبي عروبة، عن داود بن أبي القصّاف، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤليّ.

وانظر: المناقب للخوارزميّ: ۹۴- ۹۵، كشف الغمّة ۱: ۱۱۵- ۱۱۶، الدرّ المنثور ۱: ۲۸۸.

[۱۳۰] ( ۳) ورد في الأصل:« عن الحكم عن عيينة» مُحَرَّفاً.

[۱۳۱] ( ۱) رواه ابن أبي شيبة في المصنَّف ۷: ۴۸۹ عن عفّان، عن سعيد بن زيد، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي وائل، عن عائشة.

وانظر: الطبقات الكبرى ۳: ۲۰۰، تاريخ مدينة دمشق ۳۰: ۴۱۱، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ۱: ۱۶۳.

[۱۳۲] ( ۱) أخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ۳۹: ۱۸۵ عن ابن البنّاء، عن ابن الفرّاء، عن أبي القاسم عبيد اللَّه الدقاق، عن إسماعيل الصفّار، عن الحسن بن عرفة، عن شبابة بن سوار الفزاريّ، عن عبد العزيز الماجشون، عن زيد بن أسلم.

[۱۳۳] ( ۲) انظر: الطبقات الكبرى ۳: ۱۹۹، تاريخ مدينة دمشق ۳۰: ۴۱۱، أُسد الغابة ۴: ۶۹.

[۱۳۴] ( ۳) رواه ابن أبي شيبة في المصنَّف ۷: ۴۸۵، و ۸: ۵۷۴ عن وكيع وابن إدريس، عن خالد. وأخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ۳۰: ۴۱۳ عن محمّد بن الفضل وأبي عثمان الصابونيّ، عن أبي بكر الشيبانيّ، عن الحسن بن الحسين بن منصور، عن محمّد الفرّاء، عن يعلى بن عبيد، عن إسماعيل.

[۱۳۵] السيد على الحسينى الميلانى، الفوائد الثمينة من كتاب أخبار المدينة، ۱جلد، نشر مشعر - تهران، چاپ: ۱، ۱۴۲۸ ه. ق..

[۱۳۶] ( ۱) هو: أبو عبد اللَّه خبّاب بن الأرَتّ، توفّي سنة ۳۷ للهجرة. انظر: الطبقات الكبرى ۳: ۱۶۴، أُسد الغابة ۲: ۹۸، الإصابة ۲: ۲۲۱.

[۱۳۷] ( ۲) الهينمة: الصوت الخفيّ. انظر: الصحاح ۵: ۲۰۶۲.

[۱۳۸] ( ۱) الواقعة: ۷۹.

[۱۳۹] ( ۲) طه: ۱- ۱۴.

[۱۴۰] ( ۳) هوَ أبوجهل المخزوميّ عَدوّ اللَّه وعدوّ رسوله.

[۱۴۱] ( ۱) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ۳: ۲۶۷- ۲۶۸. وأخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ۴۴: ۳۳- ۳۴ عن أبي عبد اللَّه الفراويّ، عن أبي بكر البيهقيّ، عن أبي الحسين ابن بُشران، عن أبي جعفر الرزّاز، وبسند آخر عن أبي الفضل محمّد بن إسماعيل، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن أحمد الخزاعيّ، عن الهيثم بن كليب، عن محمّد بن عبيد اللَّه، عن إسحاق الأزرق.

ص: ۱۶۰

وراجع: شرح نهج البلاغة لابن أبی الحدید ۱: ۱۷۷، و ۱۲: ۱۸۲– ۱۸۳.

[۱۴۲] ( ۲) ضجنان: جبل بناحیة مکّة علی طریق المدینة. انظر: معجم ما استعجم ۳: ۸۵۶، معجم‌البلدان ۳: ۴۵۳.

[۱۴۳] ( ۱) البیت لورقة بن نوفل ابن عمّ خدیجة أُمّ المؤمنین مِن قصیدة مطلعها\:i\s لقد نصحت لأقوام وقلت لهم\z أنا النذیر فلا یغزوکم أحد\E\E\z

[۱۴۴] ( ۲) الحَوب: زجر البعیر لیمضی. انظر: کتاب العین ۳: ۳۰۹. والخبر رواه ابن سعد فی الطبقات الکبری ۳: ۲۶۶.

[۱۴۵] ( ۳) الأشب: شدّة التفاف الشجر حتّی لا مجاز فیه. انظر: کتاب العین ۶: ۲۹۲.

[۱۴۶] ( ۴) رواه ابن سعد کسابقه فی الطبقات الکبری ۳: ۲۶۷.

[۱۴۷] ( ۱) رواه ابن سعد فی الطبقات الکبری ۳: ۲۷۰ بإسنادنا. وعنه الطبریّ فی تاریخ الأُمم والملوک ۳: ۲۶۷، وابن عساکر فی تاریخ مدینة دمشق ۴۴: ۵۱. وانظر: المنتخب مِن ذیل المذیّل: ۱۱، أُسد الغابة ۴: ۵۷.

[۱۴۸] ( ۲) انظر: أُسد الغابة ۴: ۷۱.

[۱۴۹] ( ۱) رواه الطبریّ فی تاریخ الأُمم والملوک ۳: ۲۷۷ بتفاوت عن أحمد بن عبد الصمد الأنصاریّ، عن أُمّ عمرو بنت حسّان الکوفیّة، عن أبیها. وراجع: الطبقات الکبری ۳: ۲۸۱.

[۱۵۰] ( ۲) هنا بیاض فی مخطوطة الأصل بمقدار کلمتین.

[۱۵۱] ( ۳) الأحزاب: ۵۸.

[۱۵۲] ( ۱) رواه ابن أبی شیبة فی المصنَّف ۶: ۲۱۳، و ۷: ۲۵۹ بتفاوت عن ابن إدریس، عن هارون ابن عنترة، عن سلیم بن حنظلة.

[۱۵۳] ( ۲) البقرة: ۱۰۶. والخبر رواه ابن حنبل فی المسند ۵: ۱۱۳ عن وکیع، عن سفیان. وأخرجه ابن عساکر فی تاریخ مدینة دمشق ۴۲: ۴۰۲ بإسناده إلی ابن عبّاس.

[۱۵۴] ( ۳) الأحزاب: ۶.

[۱۵۵] ( ۱) رواه البیهقیّ فی السنن الکبری ۷: ۶۹ عن أبی نصر ابن قتادة، عن أبی منصور النضرویّ، عن أحمد بن نجدة، عن سعید بن منصور، عن سفیان. وأخرجه ابن عساکر فی تاریخ مدینة دمشق ۷: ۳۳۸– ۳۳۹ بإسناده عن البیهقیّ. وانظر: سیر أعلام النبلاء ۱: ۳۹۷، الدرّ المنثور ۵: ۱۸۳.

[۱۵۶] ( ۲) المائدة: ۱۰۷.

[۱۵۷] ( ۳) رواه ابن عدیّ فی الکامل ۱: ۴۷ عن محمّد بن یحیی بن الحسین العمیّ البصریّ، عن کثیربن یحیی، عن ثابت بن زید. وانظر: الدرّ المنثور ۲: ۳۴۴.

[۱۵۸] ( ۴) الجمعة: ۹.

[۱۵۹] ( ۱) انظر: فتح الباری ۸: ۴۹۲، الدرّ المنثور ۶: ۲۱۹.

[۱۶۰] ( ۱) التوبة: ۱۰۰.

ص: ۱۶۱

[۱۶۱] ( ۱) رواه الباغندىّ فى مسند عمر بن عبد العزيز: ۱۰۲ عن إسحاق بن سويد، عن ابن أبى أويس، عن أخيه، عن نوفل بن مساحق.

[۱۶۲] ( ۱) كذا، ولعلّه:( أنده) من( نَدَهَ الرجل: صات). لاحظ المعجم الوسيط، ص ۹۱۱.

[۱۶۳] ( ۲) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ مدينة دمشق ۸: ۳۴۸- ۳۴۹ عن ابن السمرقندىّ، عن ابن الطبرىّ، عن محمّد بن الحسين القطّان، عن عبد اللَّه بن جعفر، عن يعقوب، عن الحجّاج، عن حمّاد بن سلمة.

[۱۶۴] ( ۱) انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد ۱۲: ۷۳، و ۱۸: ۲۳۳.

[۱۶۵] ( ۱) رواه الطيالسىّ فى المسند: ۳۵۱ عن حمّاد بن سلمة. وابن حنبل فى المسند ۱: ۲۳۷ عن يزيد، عن حمّاد بن سلمة، وأخرجه أيضاً فى ۱: ۳۳۵ بطريق آخر. ورواه ابن سعد فى الطبقات الكبرى ۳: ۳۹۸ عن يزيد بن هارون وعفّان بن مسلم وسليمان بن حرب كلّهم عن حمّاد بن سلمة.

وأورده العسقلانىّ فى الإصابة ۸: ۱۳۸، وقال: قال الواقدىّ: هذا وَهم، ولعلّها غيرها من بناته، لأنّ الثبت أنّ رقيّة ماتت بِبَدر، أو يحمل على أنّه أتى قبرها بعد أن جاء من بدر.

[۱۶۶] ( ۱) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ مدينة دمشق ۱۶: ۳۶۵ عن أبى بكر ابن المزرفىّ، عن ابن‌المسلمة، عن أبى عمرو الآدمىّ، عن عبد اللَّه بن سليمان بن الأشعث، عن أبى الطاهر، عن عبد اللَّه ابن وهب. وراجع: الدرّ المنثور ۳: ۲۹۶.

[۱۶۷] ( ۱) انظر: الإصابة ۶: ۳۲۱.

[۱۶۸] ( ۲) رواه ابن سعد فى الطبقات الكبرى ۵: ۵۹ عن يزيد بن هارون، عن ابن أبى ذئب.

[۱۶۹] ( ۳) أىْ مُتَفَرِّقِينَ.

[۱۷۰] ( ۴) رواه ابن أبى شيبة فى المصنَّف ۲: ۲۸۷ عن شبابة، عن ليث بن سعد، عن الزهرىّ. وانظر: المصنَّف لعبد الرزّاق ۴: ۲۵۹، صحيح ابن خزيمة ۲: ۱۵۵.

[۱۷۱] ( ۱) رواه مسلم فى الصحيح ۴: ۳۸ عن محمّد بن المثنّى وابن بشّار، عن محمّد بن جعفر. والطيالسىّ فى المسند: ۲۴۷- ۲۴۸ عن شعبة. وانظر: أحكام القرآن للجصّاص ۲: ۱۸۵، السنن الكبرى للبيهقىّ ۵: ۲۱، الدرّ المنثور ۱: ۲۱۶.

[۱۷۲] ( ۱) كذا وَرَدَ، والوَجْهُ: مُتْعَتان.( الحسنى)

[۱۷۳] ( ۱) رواه الطبرىّ الشيعىّ فى المسترشد ۳۲۶- ۳۲۷ عن محمّد بن فضيل، عن ابن لهيعة.

[۱۷۴] ( ۲) ورد كتاب رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله بتفاوت يسير فى المستدرك للحاكم ۳: ۵۱۷ عن عبد اللَّه بن جعفر بن درستويه الفارسىّ، عن يعقوب بن سفيان، عن عبد العزيز الأويسىّ، عن حميد بن صالح، عن الحارث وبلال ابنَى يحيى. وانظر: مسند أحمد ۱: ۳۰۶، سنن أبى داود ۲: ۴۷، السنن الكبرى للبيهقىّ ۶: ۱۴۵.

[۱۷۵] ( ۱) رواه البيهقىّ فى السنن الكبرى ۶: ۱۴۹ عن أبى سعيد بن أبى عمرو، عن أبى العبّاس‌الأصمّ، عن الحسن بن علىّ، عن يحيى بن آدم. وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ مدينة دمشق ۱۰: ۴۲۶ بإسناده عن البيهقىّ.

[۱۷۶] ( ۱) التوبة: ۸۰.

ص: ۱۶۲

[۱۷۷] ( ۲) أخرجه السيوطیّ فی الدرّ المنثور ۳: ۲۶۴ عن ابن أبی حاتم. ونقله العسقلانیّ فی فتح الباری ۸: ۲۵۲ عن عبد بن حمید والطبریّ.

[۱۷۸] ( ۳) هو: أبو بکر بن بشّار بن عثمان العبدیّ البصریّ. وأبوهُ بشّارٌ هوَ الحافِظ الکبیرُ المعروف ب( بُندار).

[۱۷۹] ( ۱) یجبذه: یجذبه، ولیس أحدهما- أی الجبذ والجذب- أصلًا للآخر لأنّهما یتصرّفان جمیعاًتصرّفاً واحداً، نعم لو کان أحدهما أوسع تصرّفاً کان أصلًا لصاحبه. انظر: أقرب الموارد ۱: ۳۹۲.

[۱۸۰] ( ۱) رواه الخطیب فی تاریخ بغداد ۱: ۱۵۱ عن محمّد بن أحمد بن رزق، عن دعلج بن أحمد المعدّل، عن موسی بن هارون، عن أبی الربیع، عن حمّاد بن زید. وعنه ابن شهر آشوب فی مناقب آل أبی طالب ۳: ۲۰۱.

وأخرجه ابن عساکر فی تاریخ مدینة دمشق ۱۴: ۱۷۵ عن الأنماطیّ والبلخیّ، عن ابن الطیوریّ وثابت بن بندار، عن أبی عبد اللّه الحسین وأبی نصر محمّد، عن الولید بن بکر، عن علیّ بن أحمد، عن صالح بن أحمد، عن أبیه، عن سلیمان بن حرب.

وانظر: العلل الواردة للدار قطنیّ ۲: ۱۲۵، الإصابة ۲: ۶۹، الأمالی للطوسیّ: ۷۰۳، مناقب أمیر المؤمنین علیه السلام للکوفیّ ۲: ۲۵۶، کشف الغمّة ۲: ۴۲.

[۱۸۱] ( ۱) هو: علقمة الخصیّ، کما فی الإصابة ۵: ۳۲۴.

[۱۸۲] ( ۱) القضقضة: کسر العظام والأعضاء وقطعها. انظر: الفائق ۲: ۱۸۳، لسان العرب ۷: ۲۲۳.

[۱۸۳] ( ۱) الصّوابُ هنا: أن یقال: نعم؛ لأنَّ( بَلی) یُجابَ بِها عنِ السّؤال مع النَّفی- فتُثْبِتُ الجوابَ. ولا تستعمل مع السؤال المُثْبَتِ بخلاف( نَعَم).( الحسنی)

[۱۸۴] ( ۲) البأو: الزهو والافتخار والکبر. انظر: کتاب العین ۸: ۴۱۴، الصحاح ۶: ۲۲۷۸.

[۱۸۵] ( ۳) الوعق: الذی یضجر ویتبرّم. وقیل: هو الذی فیه حرص ووقوع فی الأمر بالجهل. واللقس: السیّء الخُلق. وقیل: العیّاب، الذی یلقّب الناس ویسخر منهم ویفسد بینهم. انظر: کتاب العین ۲: ۱۷۴، الصحاح ۳: ۹۷۵، و ۴: ۱۵۵۰، الفائق ۳: ۱۶۹، النهایة ۵: ۲۰۷.

[۱۸۶] ( ۱) الوکف: الجور والوقوع فی المأثم والعیب. انظر: الفائق ۳: ۱۶۹، النهایة ۵: ۲۲۰- ۲۲۱.

[۱۸۷] ( ۲) ورد فی الأصل:« الأکتع» مصحّفاً، والأکنع: الأشلّ. انظر: الفائق ۳: ۱۶۸، النهایة ۴: ۲۰۴.

[۱۸۸] ( ۱) أخرجه ابن أبی الحدید فی شرح نهج البلاغة ۶: ۳۲۶ عن کتاب الأمالی لأبی العبّاس أحمد بن یحیی بن ثعلب.

[۱۸۹] ( ۱) الضبس: الصعب أو البخیل. انظر: الفائق ۲: ۲۳۲، لسان العرب ۶: ۱۱۶.

[۱۹۰] ( ۲) کذا فی الأصل!

[۱۹۱] ( ۱) ما بین المعقوفتین ساقطة من الأصل.

[۱۹۲] ( ۲) أیْ بُسْتان.

ص: ۱۶۳

[۱۹۳] ( ۱) أخرجه ابن عساكر فی تاريخ مدينهٔ دمشق ۴۴: ۲۴۸ بإسناده عن سيف بن عمر، عن عمرو بن محمّد ومجالد، عن الشعبیّ.

[۱۹۴] ( ۲) روی ابن سعد فی الطبقات الكبری ۳: ۳۶۴ عن إسماعيل بن عبد اللَّه بن أبی أويس المدنیّ، قال: حدّثنی أبی، عن يحيی بن سعيد و عبد اللَّه بن أبی بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم وغيرهما، عن عمرهٔ بنت عبد الرحمن الأنصاريّهٔ، عن عائشهٔ قالت: ما زلت أضع خماری وأتفضّل فی ثيابی فی بيتی حتّی دفن عمر بن الخطّاب فيه، فلم أزل متحفّظهٔ فی ثيابی حتّی بنيت بينی وبين القبور جداراً، فتفضّلت بعد.

[۱۹۵] ( ۱) رواه ابن أبی شيبهٔ فی المصنَّف ۸: ۱۵۵ ح ۵۳ عن أبی خالد الأحمر، عن داود. والحاكم فی المستدرك ۳: ۹۲ عن الحسن بن يعقوب العدل، عن يحيی بن أبی طالب، عن عبد الوهّاب ابن عطاء، عن داود بن أبی هند.

وأخرجه ابن عساكر فی تاريخ مدينهٔ دمشق ۴۴: ۴۲۸ عن ابن القشيریّ والشحامیّ، عن أبی سعد الأديب، عن محمّد بن بشر، عن محمّد بن إدريس، عن سويد بن سعيد، عن علیّ بن مسهر، عن داود، وبسند آخر فی ۴۴: ۴۲۹.

[۱۹۶] ( ۱) قريباً منه فی صحيح البخاریّ ۲: ۱۰۷، وتاريخ مدينهٔ دمشق ۴۴: ۱۱۶.

[۱۹۷] ( ۲) هو: أبو القاسم عمر بن يونس، كما فی الخلاصهٔ للخزرجیّ: ۲۴۳.

[۱۹۸] ( ۳) رواه ابن سعد فی الطبقات الكبری ۳: ۳۵۱ عن عبد الملك بن عمرو وأبی عامر العقدیّ، عن مسعر، عن سماك، عن ابن عبّاس.

[۱۹۹] ( ۱) رواه ابن سعد فی الطبقات الكبری ۳: ۳۵۱ عن محمّد بن عبيد الطنافسیّ وعبيد اللَّه بن موسی، عن مسعر، عن سماك. وأخرجه ابن عساكر فی تاريخ مدينهٔ دمشق ۴۴: ۴۲۳ عن علیّ بن مسلم، عن أبی الحسن ابن أبی الحديد، عن جدّه أبی بكر، عن أبی الدحداح، عن أحمد بن عبد الواحد، عن محمّد بن كثير، عن الأوزاعیّ.

وانظر: فتح الباری ۷: ۵۳.

[۲۰۰] ( ۱) رواه أبو نعيم الأصبهانیّ فی مسند أبی حنيفهٔ: ۲۸ عن الطلحیّ، عن عبيد بن محمّد بن صبيح، عن محمّد بن عمر بن الوليد، عن إسحاق بن منصور، عن سفيان بن عيينهٔ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام، عن جابر.

ولِمَعنی هذا الخبر انظر: معانی الأخبار: ۴۱۲، الاستغاثهٔ للكوفیّ: ۶۶. ولهشام بن الحكم فيه كلام ورد فی الفصول المختارهٔ: ۹۰.

[۲۰۱] ( ۲) أُورد كلامه عليه السلام بصورهٔ ناقصهٔ تغيّر معناه فی نهج البلاغهٔ: ۲۲۲.

[۲۰۲] ( ۳) اسمها: عاتكهٔ، كما وردت فی تاريخ مدينهٔ دمشق ۴۴: ۴۵۸.

[۲۰۳] ( ۱) أی لُقِّنَته وعُلِّمَته، كما فی النهايهٔ لابن الأثير ۴: ۱۲۳.

ص: ۱۶۴

[۲۰۴] ( ۲) أخرجه ابن عساكر فی تاریخ مدینهٔ دمشق ۴۴: ۴۵۷- ۴۵۸ عن أبی طالب علیّ بن عبد الرحمن، عن أبی الحسن الخلعیّ، عن ابن النحّاس، عن أبی سعید ابن الأعرابیّ، عن ابن المنادی، عن إبراهیم الزهریّ، عن بردان، عن صالح بن کیسان، عن ابن بحینهٔ، قال: لمّا أُصیب عمر قلت: واللّه لآتینَّ علیّاً فلأسمعنَّ مقالته، فخرج من المغتسل فأطمّ ساعهٔ فقال...

وانظر: الفائق ۱: ۵۹، شرح نهج البلاغهٔ لابن أبی الحدید ۱۲: ۱۶۴.

[۲۰۵] ( ۱) النساء: ۱.

[۲۰۶] ( ۱) بهرهٔ اللیل: وسطه، وقیل: ابهار اللیل: إذا طلعت نجومه واستنارت. انظر: الصحاح ۲: ۵۹۸، النهایهٔ ۱: ۱۶۲.

[۲۰۷] ( ۲) أی علیّ علیه السلام وعثمان.

[۲۰۸] ( ۱) یوسف: ۱۸.

[۲۰۹] ( ۲) الرحمن: ۲۹.

[۲۱۰] ( ۱) رواه الطبریّ فی تاریخ الأُمم والملوک ۳: ۲۹۳- ۲۹۸. وراجع: شرح نهج البلاغهٔ لابن أبی الحدید ۱: ۱۹۱- ۱۹۲.

[۲۱۱] ( ۲) تلاحی الرجلان: تنازعا وتشاتما. المعجم الوسیط: ص ۸۲۰

[۲۱۲] ( ۳) یا هنتاه: أی یا هذه، تفتح النون وتسکن، وتضمّ الهاء الأخیرهٔ وتسکن، وهذه اللفظهٔ تختصّ بالنداء. قیل: معنی یا هنتاه: یا بَلهاء، کأنّها نسبت إلی قلّهٔ المعرفهٔ بِمَکایِدِ الناس وشرورهم. انظر: النهایهٔ لابن الأثیر ۵: ۲۷۹- ۲۸۰.

[۲۱۳] ( ۱) مواضع النقط بیاض فی مخطوطهٔ الأصل بقدر ثلث سطر.

[۲۱۴] السید علی الحسینی المیلانی، الفوائد الثمینهٔ من کتاب أخبار المدینهٔ، ۱جلد، نشر مشعر - تهران، چاپ: ۱، ۱۴۲۸ ه. ق..

[۲۱۵] ( ۱) رواه ابن حنبل فی المسند ۱: ۶۲ عن عبد الصمد، عن القاسم بن الفضیل. وأخرجه ابن عساکر فی تاریخ مدینهٔ دمشق ۳۹: ۲۵۳ عن صالح بن إسماعیل، عن القاضی أبی نصر محمّد بن علیّ بن ودعان، عن عمّه أبی الفتح أحمد بن عبید اللّه، عن أبی القاسم المرجیّ، عن أحمد بن علیّ ابن المثنّی، عن عبد اللّه بن بکّار، عن القاسم. وانظر: أُسد الغابهٔ ۳: ۳۸۰.

ص: ۱۶۵

[۲۱۶] ( ۱) البَجباج: الذی یهمز الکلام ولیس لکلامه جهة. والنفّاج: الشدید الصلف أو المتکبر. انظر: الفائق ۱: ۷۱، النهایة ۱: ۹۶.

[۲۱۷] ( ۲) الحج: ۳۹. والخبر قد أخرجه ابن عساکر فی تاریخ مدینة دمشق ۲۴: ۸۸ عن أبی الفتح الطیوریّ، عن عبد الباقی الشیرازیّ، وبسند آخر عن ابن الطیوریّ، عن عبد العزیز الأزجیّ، عن عبد الرحمن بن محمّد، عن محمّد بن أحمد بن یعقوب، عن جدّه، عن موسی بن إسماعیل.

[۲۱۸] ( ۱) دنباوند: جبل من نواحی الری، ویقال له: دَماوند، وهو مشهور الیوم. انظر: معجم البلدان ۲: ۴۶۲ و ۴۷۵.

[۲۱۹] ( ۱) انظر: اُسد الغابة ۲: ۲۰۲، الإصابة ۲: ۴۶۴.

[۲۲۰] ( ۱) راجع: تاریخ الاُمم والملوک ۳: ۴۱۷، تاریخ مدینة دمشق ۳۹: ۴۳۴.

[۲۲۱] ( ۲) بیاض فی مخطوطة الأصل بمقدار کلمة، ولعلّها:« الحسن علیه السلام».

[۲۲۲] ( ۱) انظر: تاریخ مدینة دمشق ۳۹: ۴۱۸.

[۲۲۳] ( ۱) فی هامش الأصل: ثَمّ بیاض فی مخطوطة الأصل بمقدار سطر ونصف ثمّ کلمة« مزمل» ولعلّ عثمان قد استشهد ببیت امرئ القیس فی مُعلّقته\:iُ\s کأنّ أبانا فی أفانین ودقه\z کبیرُ اُناسٍ فی بِجادٍ مُزَّمَّلِ\E\E\z

[۲۲۴] ( ۲) أثاف: الأحجار التی توضع علیها القِدر. انظر: کتاب العین ۸: ۲۴۵، الصحاح ۶: ۲۲۹۳.

[۲۲۵] ( ۱) رواه ابن أبی شیبة فی المصنَّف ۸: ۶۸۵ بتفاوت یسیر عن أبی اُسامة، عن عوف ابن‌محمّد. وانظر: الطبقات الکبری ۳: ۶۸- ۶۹، شرح نهج البلاغة لابن أبی الحدید ۲: ۱۲۸، تاریخ مدینة دمشق ۱۲: ۲۹۵، الفصول المختارة: ۲۲۹.

[۲۲۶] ( ۱) رواه ابن حمّاد فی کتاب الفتن: ۹۵ عن المطّلب بن زیاد، عن عبد اللَّه بن عیسی.

[۲۲۷] ( ۲) رواه ابن حمّاد فی کتاب الفتن: ۹۶، وابن أبی شیبة فی المصنَّف ۸: ۶۸۴ عن عبدة ابن سلیمان، عن عاصم.

[۲۲۸] ( ۳) أخرجه ابن عساکر فی تاریخ مدینة دمشق ۳۹: ۳۹۲ بإسناده إلی البغویّ، عن علیّ بن الجعد. وانظر: سیر أعلام النبلاء ۸: ۱۸۱.

[۲۲۹] ( ۱) أی جاءَ مروان إلی عائشة.

[۲۳۰] ( ۲) یأتی البیت فی الخبر الآتی.

[۲۳۱] ( ۱) هنا بیاض فی مخطوطة الأصل بمقدار کلمة، ولکن الکلام متّصل.

[۲۳۲] ( ۲) وفی تاریخ الاُمم والملوک ۳: ۴۸۲ بضمن خبر: وأقبل غلام مِن جهینة علی محمّد بن طلحة- وکان محمّد رجلًا عابداً- فقال: أخبرنی عن قتلة عثمان. فقال: نعم، دم عثمان ثلاث أثلاث: ثلث علی صاحبة الهودج- یعنی عائشة- وثلث علی صاحب الجمل الأحمر- یعنی طلحة- وثلث علی علیّ بن أبی طالب.

وضحک الغلام وقال: لا أرانی علی ضلال، ولحق بعلیّ علیه السلام.

ص: ۱۶۶

وقال فی ذلک شعراً:\i\S سألت ابن طلحة عن هالک\z بجوف المدینة لم یُقْبَرِ\z فقال ثلاثة رهط هم\z أماتوا ابن عفّان واستعبر\z فثلث علی تلک فی خدرها\z وثلث علی راکب الأحمر\z وثلث علی ابن أبی طالب\z ونحن بدویة قرقر\z فقلت صدقت علیالأوّلَین\z وأخطأت فی الثالث الأزهر\E\E\z

[۲۳۳] ( ۱) أخرجه ابن أبی الحدید فی شرح نهج البلاغة ۳: ۲۸.

[۲۳۴] ( ۱) إضافة یقتضیها السیاق.

[۲۳۵] ( ۲) یسیق: یتابع الکلام فی یسر. مِن هامش الأصل. أقول: ولعلّ العبارة« یسیغ بغیر مضغ» کنایة عن الذکاء وتلقی الأمور بسرعة. السیّد

[۲۳۶] ( ۱) الکُتّاب: مکان صغیر لتعلیم الصبیان القراءة والکتابة وتحفیظهم القرآن وجمعها کَتاتیب. انظر: المعجم الوسیط: ص ۷۷۵.

[۲۳۷] ( ۱) قال الحمویّ: ثنیة الوَداع: بفتح الواو، وهو اسم من التودیع عند الرحیل، وهی ثنیة مشرفةعلی المدینة یطَؤُها مَن یرید مکّة، واختلف فی تسمیتها بذلک... وقیل: الوداع اسم وادٍ بالمدینة. والصحیح أنّه اسم قدیم جاهلیّ سُمِّیَ لتودیع المسافرین. معجم البلدان ۲: ۸۶.

[۲۳۸] ( ۲) وفی وفاء الوفاء ۲: ۲۷۵ سمّیت بذلک لتودیع النساء اللاتی استمتعوا بهنّ عند رجوعهم من خیبر. وأیضاً راجع: فیض القدیر ۱: ۵۷.

[۲۳۹] ( ۱) تجد ترجمته فی تهذیب التهذیب ۶: ۳۱۲- ۳۱۳، وذکره الطوسیّ فی الرجال: ۲۳۹ وقال:« ضعَّفه ابن نمیر». وقال العلّامة:« لیس هذا عندی موجباً للطعن، لکنّه من مرجّحات الطعن». انظر: خلاصة الأقوال: ۳۷۶.

[۲۴۰] ( ۲) سقف مدوّر هو معرّب:« گنبد» وهی القبّة، کما فی الصحاح ۲: ۵۶۱.

[۲۴۱] ( ۳) انظر: وفاء الوفاء ۲: ۱۰۰.

[۲۴۲] ( ۱) رواه أبوداود فی السنن ۱: ۶۲۷ عن أحمد بن صالح، عن عبد اللَّه بن وهب، عن عمرو، عن بکیر. والحاکم فی المستدرک ۳: ۵۹۸ عن محمّد بن یعقوب، عن محمّد بن عبد اللَّه، عن ابن وهب. وانظر: السنن الکبری للبیهقیّ ۹: ۱۴۵، صحیح ابن حبّان ۱۱: ۲۳۳، المعجم الکبیر للطبرانیّ ۱: ۳۲۳، تاریخ مدینة دمشق ۴: ۵۱.

[۲۴۳] ( ۱) السقب: القرب.

[۲۴۴] ( ۲) انظر: مسند أحمد ۶: ۱۰.

[۲۴۵] ( ۳) رواه ابن حنبل فی المسند ۶: ۱۰ بإسناده عن شعبة. وأبو داود فی السنن ۱: ۳۷۳ عن محمّد بن کثیر، عن شعبة. والطیالسیّ فی المسند: ۱۳۱ عن أبی داود. وابن أبی شیبة فی المصنَّف ۸: ۴۳۱ عن وکیع، عن شعبة. والطبرانیّ فی المعجم الکبیر ۱: ۳۱۶ عن علیّ بن عبد العزیز، عن عفّان بن مسلم، عن شعبة.

[۲۴۶] ( ۱) رواه ابن حنبل فی المسند ۴: ۹ عن عبد الرحمن بن مهدی، عن عبد اللَّه بن عبد الرحمن. وابن ماجة فی السنن ۱: ۴۲۷- ۴۲۸ عن ابن أبی شیبة، عن أبی خالد الأحمر، عن عبد اللَّه. ونقله ابن کثیر عنهما فی السیرة النبویّة ۴: ۶۰.

ص: ۱۶۷

[۲۴۷] ( ۲) ابن طاب: هو اسم رجل معروف من أهل المدينة، يقال: عذق ابن طاب ورطب ابن طاب. انظر: الصحاح ۱: ۱۷۳، النهاية لابن الأثير ۳: ۱۴۹.

[۲۴۸] ( ۱) فى وفاء الوفاء للسمهوديّ: ۶۶۰، عن مؤلّفنا: فى مسجدنا.

[۲۴۹] ( ۲) رواه أَبُو داود فى السنن ۱: ۱۱۷ ح ۴۸۵ عن يحيى بن الفضل السجستانىّ، وهشام بن عمّار وسليمان بن عبد الرحمن الدِّمَشْقِيَّيْنِ، عن حاتم بن إسماعيل. والبيهقىّ فى السنن الكبرى ۲: ۲۳۹ عن أبى عبد اللّه الحافظ، عن أبى الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى الآدمىّ ببغداد، عن أحمد ابن زياد بن مهران السمسار، عن هارون بن معروف. وفى صحيح ابن حِبّان ۶: ۴۲- ۴۳ عن الحسن ابن سفيان، عن عمرو بن زرارة الكلابىّ، عن حاتم.

وانظر: صحيح مسلم ۸: ۲۳۲- ۲۳۳، دلائل النبوّة لإسماعيل بن محمّد الأصبهانىّ: ۵۳- ۵۴.

[۲۵۰] ( ۱) رواه أبو داود فى السنن ۱: ۱۱۶ ح ۴۸۰ عن يحيى بن حبيب بن عربىّ، عن خالد بن الحارث، عن ابن عجلان. وابن أبى شيبة فى المصنَّف ۲: ۲۵۸ ح ۱ عن أبى بكر، عن أبى خالد الأحمر، عن ابن عجلان. وابن حِبّان فى الصحيح ۶: ۴۷ عن أحمد بن علىّ المثنّى، عن أبى خيثمة، عن يحيى بن سعيد القطّان. وأورده الدار قُطنىّ فى العلل الواردة ۱۱: ۲۹۵ نقلًا عن أحمد بن عبد اللّه الوكيل، عن عمر بن شبّة.

[۲۵۱] ( ۲) فى صفحة ۱۸- ۲۹ من الجزء الأوّل.

[۲۵۲] ( ۱) بمعناه فى صحيح البخارىّ ۱: ۱۰۷ و ۱۳۵، و ۲: ۶۲، صحيح مسلم ۲: ۷۶، السنن الكبرى للبيهقىّ ۲: ۲۹۲، المعجم الأوسط ۲: ۳۳۳، مسند أبى داود الطيالسىّ: ۲۶۶، مسند أبى يعلى الموصلىّ ۵: ۳۳۹- ۳۴۰، وكلّهم رووه عن أنس بن مالك.

[۲۵۳] ( ۲) وفى صحيح البخارىّ ۷: ۹۸ حدّثنا موسى بن إسماعيل، حدّثنا جويريّة، عن نافع، عنعبد اللّه بن عمر، قال: بينا النبىّ صلّى اللّه عليه وآله وسلّم يصلّى رأى فى قبلة المسجد نخامة، فحكّها بيده فتغيّظ، ثمّ قال: إنّ أحدكم إذا كان فى الصلاة فإنّ اللّه حيال وجهه، فلا يتنخمن حيال وجهه فى الصلاة.

وأخرج ابن أبى شيبة فى المصنَّف ۲: ۲۵۷ عن العبّاس بن عبد الرحمن الهاشمىّ أنّه قال: أوّل ما خلقت المساجد أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله رأى فى المسجد نخامة فحكّها، ثمّ أمر بِخَلُوق فلطخ مكانها، قال: فخلق الناسُ المساجدَ.

[۲۵۴] ( ۱) كتاب من لا يحضره الفقيه ۱: ۲۷۷ ح ۸۵۱ فَفيه: ورأى صلّى اللّه عليه وآله نخامة فى المسجد، فمشى إليها بعرجون مِن عراجين ابن طاب فحكّها، ثمّ رجع القهقرى فبنى على صلاته. وقال الصادق عليه السلام: وهذا يفتح من الصلاة أبواباً كثيرة.

أقول: ولعلّ القسم الأخير كان مِن كلام الشيخ أبى جعفر الصدوق، فصحّف اسمه وزيدَ عليه: عليه السلام، كما أشار إلى ذلك الأُستاذ علىّ أكبر الغفّارىّ فى تعليقه على الخبر.

[۲۵۵] السيد على الحسينى الميلانى، الفوائد الثمينة من كتاب أخبار المدينة، ۱جلد، نشر مشعر - تهران، چاپ: ۱، ۱۴۲۸ ه. ق..

# تعریف مرکز

بسم الله الرحمن الرحیم

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلّامة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللّهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة" للتحرّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التّحَرّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَةِ

المكتب الرّئيسیّ: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائی/"بناية "القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكتروني: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتي: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شـَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِي الحجمَ المتزايد و المتّسعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - في حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.


مركز القائمية اصفهان للبحوث والتحريات الكمبيوترية
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹